A Biography of Sheykh Aqa buzurg Tehrani

(1881-1969)

(Ghayat ul amany)

By:
Mohammad Hussain Jalali

0318110

National Library & Archives of the Islamic Republic of Iran
Tehran 2009

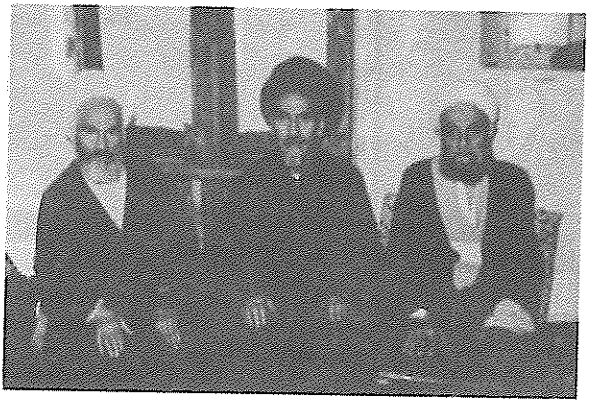

آیت‌الله آقا بزرگ تهرانی(صاحب‌الذریعه) - آیت‌الله میلانی - آیت‌الله گلپایگانی

۱- مشهدی ... نوکر خانه آقا بزرگ
۲- دکتر علینقی منزوی
۳- سیدحسن طالقانی صاحب مجله معارف در نجف
۴- پدر سیدحسن طالقانی
۵- حسین نوری (شوهر نرگس دختر فاطمه دختر آقا بزرگ)
۶- محمد سبزواری عربشاهی معاون کاظم بجنوردی دائرة المعارف
۷- محمد محسن پسر حاج عبدالله مؤسس مطبعه برای ذریعه
۸- محسنی

سید حسن طالقانی منشی آقا و صاحب مجله المعارف در نجف - حاج آقا بزرگ (ره)- سید هبةالدین شهرستانی وزیر معارف عراق
اخذت فی دار الدکتور عبدالرزاق الشهرستانی فی شریعة الکوفة عصر السبت ۱۲ رجب ۱۳۷۵ المصادف ۲۵ شباط ۱۹۵۶

حاج آقا بزرگ(ره) در بستر بیماری
علی‌نقی منزوی - پدر سیدحسن طالقانی - محمدمحسن پسر عموی آقا بزرگ - حسین نوری

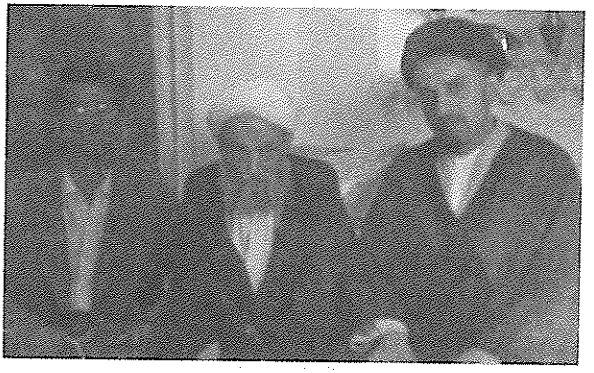

منزوی - آقا بزرگ(ره)- مهدی مدرسی (شوهر بتول خانم دختر صاحب‌الذریعه)

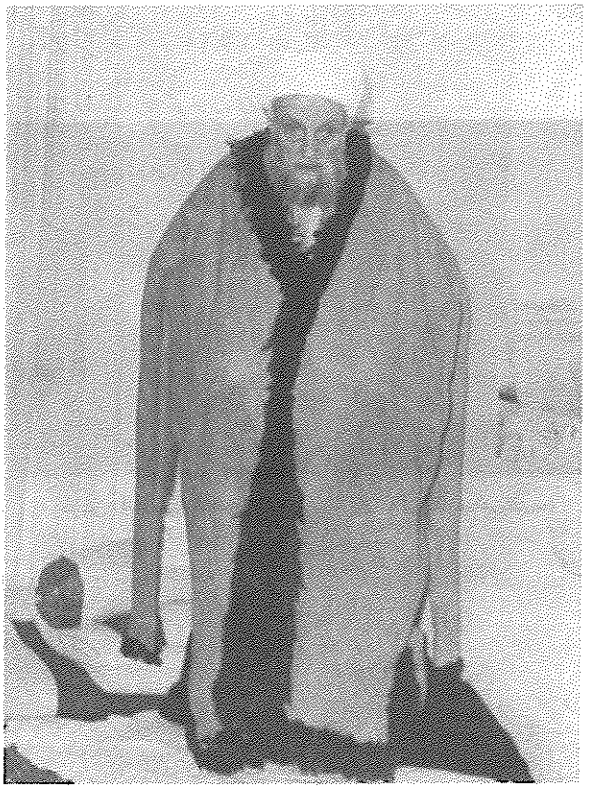

علاّمه شیخ آقا بزرگ (ره)

در حال مودعه و مصافحه با بحرالعلوم محمدصادق

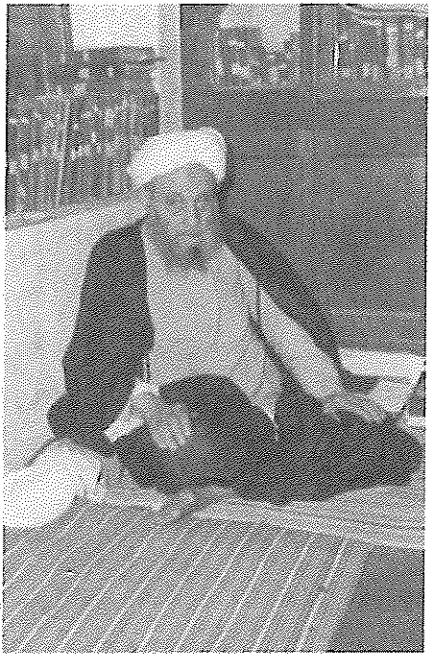

مکتبة الذریعه (زاویه بین شمال و مشرق) - محرم ۱۳۸۳ در اول ۹۱ سالگی

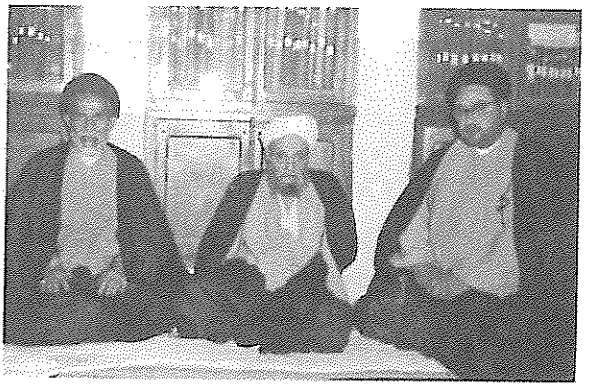

محمدصادق بحرالعلوم - حاج آقا بزرگ (ره)- سید حسن طالقانی صاحب مجله معارف

گوشه‌ای از مجلس یادبود حاج شیخ آقابزرگ(ره) در مسجد هندی نجف ۱۹۷۰/۴/۱۷

محمدتقی - علي نقی - بدر - أحمد - مهدی بهشتی‌پور

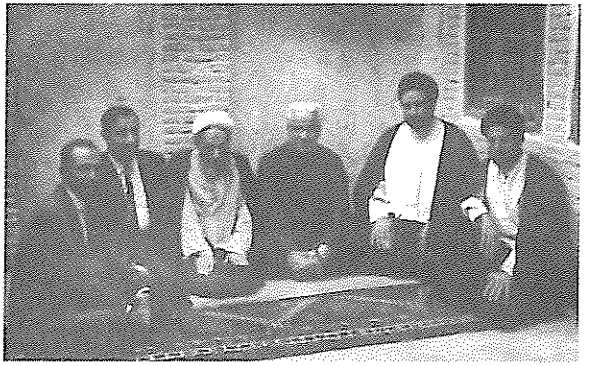

سید هادی آل‌طعمه کربلائی - محمدعلی بلاغی - سیدحسن امین - شیخ‌آقابزرگ(ره)-طالقانی-رفیق سیدحسن امین

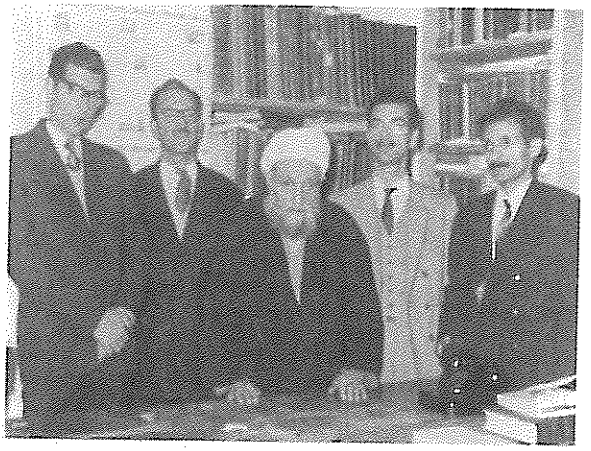

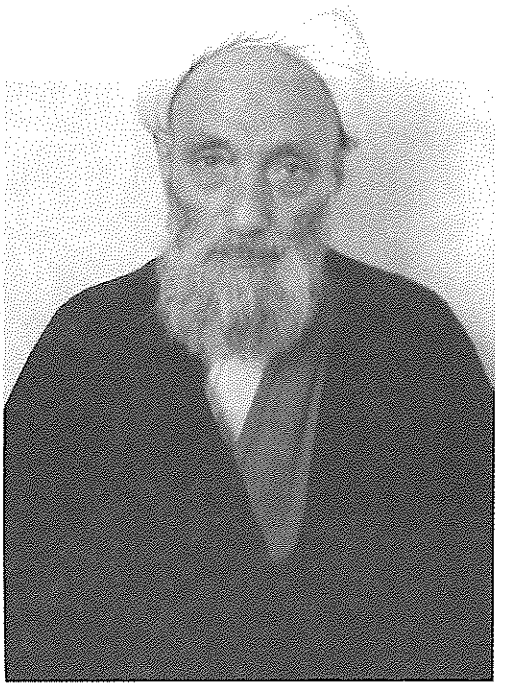

علاّمه شیخ آقا بزرگ تهرانی(ره)

الصّور

وقد ارخ وفاته جمع من الشعراء وكان اول من ارخ الشاعر الكاظمى السيد موسى بن محمّد صادق الهندى الكاظمى حيث قال:

ان المصاب فادح فليصمت المؤبن
ان تدفنوا فالعلم والتقوى جميعاً تدفنوا
كان اسمه تاريخه آغابزرك محسن = سنة ١٣٨٩

وارّخ الخطيب الشاعر والسيد جواد شبر في نفس الشطر المتقدم قائلاً:

يا سائلاً عن عيلم تلهج فيه الالسن
تعلم من تاريخه آغابزرك محسن = سنة ١٣٨٩

وارّخ الخطيب الشاعر السيد علي الهاشمي الكاظمي بقوله:

مناسك الاضحى قضيها محسن وعندها ناعيه راح يعلن
اسفاره تبكيه والمزبر قد ارّخ في روض الجنان محسن سنة ١٣٨٩

وقد خسرت طائفة الشيعة بوفاته مثالاً للعلم والورع والتقى وانموذجاً للثبات والابتعاد عن الشبهات. واباً عطوفاً يحنّ على قضايا الطائفة ويجهد في احياء تراثها وحمى حماها من كيد المعتدين وخسرته الامّة الاسلامية علماً من الاعلام الذائدين عن الحق والساهرين على التراث فرحمه الله رحمة واسعة وجزاه الله خير جزاء العاملين وسلام عليه يوم ولد ويوم مات ويوم يبعث حياً الراجي عفو ربّه محمد حسين الحسيني الجلالي عفي عنه حررّه في شهر محرم الحرام في سنة ١٣٩٠هـ.ق

وفاته

كاد عمره الشريف (قده) ان يبلغ المائة بعد ان قضى ٩٦ ستة وتسعين عاماً فى خدمة العلم والدين وبينما كان ثلة من عارفى فضله يعدون العدّة للذكرى المئوية من عمره الشريف اذ فاجئتهم المشيئة الالهية واختطفته ايدى المنون بعد ان كان برهة طويلة من الزمن تلازمه حادثة (الربو) ضيق النفس فقد عانى منه حتى آخر لحظة من حيوته ولم تنفعه شدة تحفظه من تغييرات الجو الطارئة من القدر المحتوم فقد انقطع عن نشاطه العلمى اثر حادثة استبراد وثوى فى البيت مريضاً واشتد مرضه رويداً رويداً حتى يوم الاثنين الثانى عشر من شوال ١٣٨٩ حيث ادخل المستشفى ونقل الى البيت يوم الخميس لرابع عشر ذى القعدة وتوفى فى ثلاثة ارباع ساعة بعد ظهر يوم الجمعة ثالث عشر ذى الحجة سنة ١٣٨٩ فى داره فى النجف الاشرف وقد غسل فى صحن داره باشراف حجة الاسلام السيد اسدالله المدنى ثم نقل فى ليلة السبت الى كربلاء لتجديد العهد بالزيارة مع كثرة من المشيعين ثم نقل فى نفس الليلة الى النجف وشيّع صباحاً جثمانه تشيعاً مهيباً وصلّى عليه علم العلم والجهاد سماحة سيدنا الاستاذ الامام السيد ابوالقاسم الخوئى مد ظله ودفن فى المقبرة التى اعدها لنفسه من قبل حيث تقع مكتبته العامة.

وسعلغا يلصفا

تيتلغا

متلغ

متلغ

هشاا يه متلغ يغ ليغلا

الفصل الخامس

الخاتمة

وفاته

مدفنه

ما قيل فى رثائه من الشعر

"واستكتبه لنفس الاحقر محمد محسن بن على الطهرانى فى الحائر الحسينى على مشرفها آلاف التحية فى ليلة الاثنين لست ليال مضين من شهر ذى الحجة الحرام سنة تسعة عشر بعد الالف والثلاثمائة من الهجرة سنة ١٣١٩".

وجعلنا هذه الرسالة آخر مستنسخاته قده ليكون به مسک الختام وعلى الله التوكل وبه الاعتصام.

ترجمة مؤلف الجعفريات سنة ۱۲۷۹ طبعت الرسالة فى مقدمة الجعفريات سنة ۱۳۷۰".

(۶۰) رسالة فى ذبيحة اهل الكتاب

للشيخ البهائى (قدس سره): كتبها شيخنا الطهرانى (قده) فى يوم الاحد لثمان خلون من ربيع الاول سنة خمسة عشر وثلثمائة بعد الالف ۱۳۱۵.

(۶۱) رسالة فى تقديم الشياع على اليد

للشيخ حسين بن عبدالصمد الحارثى العاملى المتوفى سنة ۹۸۴/۹۷۱ كتبها شيخنا (قدس سره) وفى آخرها: "وكان الاستنساخ من نسخة عتيقة يلوح فيها آثار التصحيح وقد استكتبه العبد الفانى بن على الطهرانى محمد محسن المسىء الجانى فى صبيحة يوم الجمعة لثلث بقين من شهر جمادى الاولى من شهور سنة الف وثلثمائة وتسع عشر هجرية ۱۳۱۹".

(۶۲) تحقيق القبلة

رسالة للشيخ البهائى كتبها شيخنا الطهرانى (قده) جاء فى آخرها:

"تمت الرسالة على يدى الجانى الفانى المسىء محمد محسن بن الحاج على الطهرانى فى دار الخلافة طهران صانها الله عن الحدثان فى يوم الاربعاء لثلث خلون من ربيع الاول سنة حادى عشر وثلثمائة بعد الالف من الهجرة النبوية سنة ۱۳۱۱".

(۶۳) رسالة الجبر والتفويض

وهى رسالة كتبها الامام على الهادى(ع) فى الرد على الجبر والتفويض اوردها ابن شعبة الحرانى فى كتابه تحف العقول واستنسخها شيخنا (قدس سره).

وابن شعبة هو من رجال القرن الرابع الهجرى ـ جاء فى آخره ما نصه:

(٥٨) كشف المحجّة عن المذاهب الاربعة

لمحمد حسين بن محمد مهدى الكوهرودى: ذكر شيخنا فى آخره ما نصه:

"كتبها الميرزا غلام حسين بن المرحوم محمد ابراهيم الاصغر فى سامراء وفرغ منه سنة ١٣٣٩ وذهب الى طهران سنة ١٣٥١ وتوفى هناك سنة ١٣٦٥ حررّه الاحقر آغابزرك".

(٥٩) رسالة فى حال الحسين بن حمدان

للشيخ نصرالله القزوينى جاء فى آخره: "تمت الهداية والرسالة الملحقة بها التى هى للفاضل الشيخ نصرالله القزوينى وجاء ان نسخة الاصل كان تاريخ كتابتها ثمان بعد المائتين والالف سنة ١٢٠٨ وانا ايضاً نسخته فى شهر جمادى الاول من تلك السنة وهى ثمان بعد المائتين والالف والحمدلله".

وكتب شيخنا (قدس سره) فى ذيل كلام الكاتب ما نصه:

"هكذا فى المستنسخ منه واهدى الينا هذه النسخة حضرة شيخ الاسلام الزنجانى الشيخ فضل الله فذلك من فضل الله تعالى علينا بجميع المعانى الاحقر آغابزرك اواخر ذى الحجة سنة ١٣٦٩".

وكتب شيخنا (قدس سره) على ظهر الرسالة فى بيان ترجمة المؤلف ما نصه:

"هو الشيخ نصرالله بن اسدالله الشالى الاصل القزوينى المسكن كتب بخطه قطعة من الفصول اوان اشتغاله فى قزوين فى مدرسة الصالحية سنة ١٢٦٤ وعبّر عن نفسه باقل الطلبة ثم جاور النجف واشترى هناك نسخة الجعفريات التى جاء بها بعض السادة من الهند وكتب على ظهر رسالة من

(٥٣) الدّرة البهيّة

كتب شيخنا (قدس سره) على ظهره: "فى تاريخ الولادة والوفاة للعلماء الذين نشأوا بعد الثلثمائة حتى تأليفه الكتاب من مؤلفه الشيخ مرزوق بن محمد البحرانى فرغ من تأليفه ٥ ج١/١٢١٤" وهى بخط شيخنا (قدس سره) كتب فى آخره وهى فى ٣٩ صفحة "قال الكاتب فرغت من نسخه على نسخة بخط المؤلف ظاهراً لكنها مغلوطة ورسمتها على اغلاطها حفظاً لما كان وذلک فى سنة ١٣٧٠".

(٥٤) قصيدة فارسيّة

لآية الله الميرزا محمد تقى الشيرازى مع قصايد اخرى بقلم شيخنا (قدس سره) الطهرانى نقلها عن خط شيخه المرحوم بعضها فى حيوته وبعضها بعد وفاته.

(٥٥) منظومة فى الأصول

للسيد الافخم محمد مهدى بحر العلوم (قدس سره) المتوفى [سنة ١٢١٢/١١٥٥] وهى ناقصة لم يتمها الناظم كتبها شيخنا الطهرانى (قدس سره) فى الاربعاء لثمان بقين من محرم سنة ١٣١٥.

(٥٦) مكاتبات العلامة الماهر الشيخ على بن زين العابدين

المعلم الحبيب آبادى كذا عنونها الشيخ (قدس سره) وهى مجموعة رسائل تحتوى على ملاحظات الكاتب على الذريعة جمعها شيخنا فى مجلد واحد وسماها بالمكاتبات.

(٥٧) مجموعة فى الفرقان

فيها رسائل محمد بن محمود الدهدار كتبها صديق المؤلف الشيخ عبدالعلى الزنجانى المتوفى حدود سنة ١٣٥٧ وتاريخ الفراغ من المجموعة سنة ١٣٥٢. [نقباء البشر ١١٤٢/٣]

ومائتين والف ١٢٠١ وتوفى رحمه الله سنة ١٢٨٧ سبع وثمانين ومائتين والف وقد ثلم الاسلام بفوت المصنف المرحوم المبرور بعد ما زار النصف من شعبان ثم تشرف الى النجف الاشرف وزار اياماً ثم مرض بها اياماً وتوفى فى عصر يوم الخميس التاسع من شهر رمضان سنة ١٣٣٦ ودفن بمقبرة والده وجده قريب باب الطوسى فى مقبرتهم المعروف".

(٥٠) الحقّ الواضح

فى ترجمة الشيخ محمد صالح آل طعان البحرانى المتوفى سنة ١٣١٥ للمرحوم الشيخ حسن آل الشيخ سليمان البلاد البحرانى آخرها:

"... بقلم الحقير الفقير محمد بن المرحوم السيد علوى بن المرحوم السيد على بن السيد حسين الشمس [كذا]".

(٥١) الخلل

للسيد محمد الفشاركى الاصفهانى الحائرى العسكرى المتوفى بالنجف فى ثالث ذى القعدة سنة ١٣١٦ وكانت ولادته فى فشارك من توابع اصفهان سنة ١٢٥٣ بخط شيخنا (قدس سره) آخرها: "كتبه العبد المسىء الجانى محمد محسن بن الحاج على الطهرانى... وفرغت منه ليلة الجمعة السادس عشر من شهر ربيع الثانى من سنة ثلثين وثلاثمائة بعد الالف من الهجرة فى مشهد العسكريين... من نسخة الشيخ العالم الجليل الشيخ عبدالكريم اليزدى تلميذ المصنف".

(٥٢) فهرست مشايخ الفرات الكوفى المفسّر وهم مائة ونيف

استخرج شيخنا (قدس سره) اسماء مشايخه من التفسير المتداول وانهاهم الى مائة ونيف والنسخة بخطه الشريف.

(٤٧) تهذيب الاصول

للعلامة الحلى كتبه شيخنا الطهرانى (قدس سره) وفرغ منها الخميس ٢٦ شوال سنة ١٣١١.

(٤٨) شجرة السّبطين وشرعة السمطين

وهو تشجير شيخنا (قدس سره) لكتاب لطيف فى النسب للعلامة المولى ابى الحسن الشريف الفتونى وكانت النسخة بيد السيد حسين بن احمد بن حسين بن اسماعيل المعروف بالسيد حسون البراقى المتوفى سنة ١٣٣٢ وتاريخ النسخة ٦ع١٣١٨/١. وكان شيخنا شجرها عن النسخة المذكورة الموجودة فى مكتبة السيد حسن الصدر الكاظمى فى اواخر سنة ١٣٤٥ وهذه الشجرة قد دونها (قدس سره) فى طومار طويل.

(٤٩) حرمة حلق اللحية

للشيخ محمد حسن آل كبة البغدادى المتوفى سنة ١٣٣٦ بخط شيخنا (قدس سره) آخرها: "و فرغت من نسخه عن خط المصنف فى عشية الخميس لخمس مضين من شهر صفر المظفر من سنة ١٣٣٠ ثلاثمائة وثلثين بعد الالف من الهجرة وانا الاحقر محمد محسن الشهير بآقابزرك الطهرانى".

ثم كتب ما نصه

"تاريخ ولادة المصنف على ما رأيته بخطه عن خط والده فى ثامن شهر رمضان سنة تسع وستين ومائتين والف سنة ١٢٦٩ وهو محمد حسن بن الحاج محمد صالح كبة الربيعى اصلاً الكاظمى تولداً البغدادى بلداً السامرائى تحصيلاً ومهاجراً وتاريخ والده الحاج صالح كبة على كتبه الولد دام ظله بخطه انه ولد والدى المرحوم الحاج محمد صالح كبة سنة احد

(۴۴) رسالة فی ترجمة علماء البحرين

بخط شيخنا الطهرانی (قدس سره) آخرها: "كتب هذه الاحرف... سليمان بن عبدالله البحرانی... يوم الثلاثاء الخامس من شهر شعبان المكرم سنة تسع عشر مائة والف من الهجرة... خاتمة عبده سليمان نقله عن خطه الجانی المدعو بآغابزرك الطهرانی فی الغری السری بعد يوم الغدير سنة ١٣۴٨".

(۴۵) ترجمة علی بن عبدالله العلياری

لمحمد حسن الردفوری [كذا] بخطه آخرها: "كتبه بيمناه محمد حسن... فی يوم الخميس التاسع عشر من شهر ذی القعدة الحرام من شهور سنة ١٣٣٣ الثالثة والثلاثين و الف وثلثمائة" اوردها شيخنا (قدس سره) بتمامها فی كتابه (اجازات الرواية والوراثة فی القرون الاخيرة الثلاثة). [نقباء ١۴٧٩/۴]

(۴۶) تعليقة علی الفصول

للسيد عبدالكريم اللاهيجی بقلم شيخنا (قدس سره)؛ كتب (قدس سره) علی ظهرها ما نصه:

"هذا بعض ما علقه السيد السند الحر المعتمد قطب دائرة التحقيق وقدوة ارباب التدقيق العالم الفاضل النحرير الكامل المؤيد من عند ربه الكريم سيدنا ومولانا السيد عبدالكريم اللاهيجی ادام الله ايام افاضاته علی الطلاب علی الكتاب يعنی كتاب الفصول من الاصول المستطاب... لذوی اللباب من الفضلا والطلاب وفقهم الله وقد استكتبته لنفسی وليكون دعاء الناظر فيه وسيلة بعد ما اندرس رسمی وبقی اسمی محمد محسن بن علی الطهرانی محمد محسن الشريف وفقه الله لمراضيه وجعل مستقبل اموره خيراً من ماضيه فی ٢ج [؟] سنة ١٣١٣" والتعليقة ناقصة مشتملة علی اوائل الفصول.

(۳۲-۴۱) شرح الشرايع

نسخة الاصل بخط المؤلف وهو المولى محمد بن فتاح بن عبدالله القومشهى وتوجد له مجلدات (الزكاة) و(صلاة الجمعة) كتبها سنة ۱۲۸۱ و(صلاة المسافر) كتبها سنة ۱۲۸۰ و(الصوم) و(الخمس) وتوجد بخطه فى المكتبة ايضاً (رسالة فى الحسن والقبح العقليين) كتبها سنة ۱۲۸۰ وتوجد بخطه ايضاً مجموعة مؤرخة سنة ۱۲۵۳ كتبها فى الصحن العلوى الشريف تحتوى على الكتب الآتية:

۱. شرح الخلاصة للشيخ البهائى (قدس سره).
۲. آداب البحث والمناظرة.
۳. كشف الحجاب فى اصول الدين.
۴. التبصرة فى التجويد.
۵. حلو حموض فى العروض.
۶. الوافية من القافية.
۷. التبصرة فى القراءة.
۸. بحث فى الاصول.
۹. قطعة فى التشريح بقلم مؤلفها المولى محمد بن فتاح بن عبدالله القومشهى فرغ من تأليفها فى مدرسة صحن النجف الاشرف سنة ۱۲۵۳.

وهذه طائفة اخرى من مخطوطات مكتبة شيخنا (قدس سره) نذكره هاهنا استيفاءً للبحث.

(۴۳) ترجمة السيد عبدالله شبر

للسيد محمد بن مال الله بن معصوم النجفى المتوفى بكربلاء سنة ۱۲۷۱ بخط شيخنا (قدس سره).

وقد قسم المؤلف الكتاب الى قسمين فى بنى هاشم وغيرهم والنسخة غير كاملة الابواب والفصول وهى بخط المؤلف وقد افتقد عن مكتبته (قدس سره).

(٣٠) رسالة المواسعة والمضايقة

رسالة للسيد رضى الدين بن طاووس رحمه الله

كتب شيخنا (قدس سره) فى آخرها: "هذا آخر ما فى المستنسخ عنه الموجودة ضمن مجموعة فى مكتبة الاستاذ الفاضل الكامل السيد ميرجلال الدين المحدث الارموى نزيل طهران وفى اول المجموعة رسالة السيد زين العابدين النقيب الحسينى ألّفها للسلطان الشاه طهماسب الصفوى فى بيان السعد والنحس والخير والشر من ايام الشهر من اول ايامه الى يوم الثلثين... حرّره... الشهير بآقابزرك الطهرانى فى طهران اوان تشرفه الى زيارة مشهد خراسان على مشرفها آلاف السلام وفرغ من الكتابة ليلة السبت التاسع والعشرين من ربيع الثانى سنة ١٣٨٢ ونسخة السيد المحدث بقلم محمد جعفر بن محمد شفيع النائينى فى سنة ١١٢٢ عن خط استاذه العلامة الميرزا عبدالله...".

(٣١) صلة الخلف بالاتصال بالسّلف

للشيخ محمد بن محمد بن سليمان المغربى المكى – [١٠٣٧/١٠٩٤] كتاب جليل فى اسانيد العامة ويذكر فيه اولاً الاسانيد الى الرواة ثم يذكر الاسانيد الى المصنفين اصحاب الكتب ثانياً ويذكر فيه ١٤ سلسلة يبتدئ بسلسلة الفقه المالكى وينتهى بسلسلة تلقين الذكر. استنسخها شيخنا العلامة (قدس‌سره) سنة ١٣٥٦ عن نسخة فى مكتبة المحدث الحاج الشيخ على اكبر النهاوندى نزيل المشهد الرضوى من نسخة كتابتها سنة ١١٧١ وتوجد نسخة بنفس التاريخ سنة ١١٧١ فى الخزانة النورية بالقاهرة رقم ٧٩ ؟.

الاحكام الشرعية الفرعية من الاحاديث الشرعية بوسيلة هذا المجمع الفائق..".

ومن مزايا هذا الكتاب بالاضافة الى جامعيته للشوارد (فائدة) جليلة استنبطها المؤلف تفيد على مسلكه صحة واعتبار رواية مائة واحدى واربعين ١٤١ راوياً من الرواة وقد الحقها بآخر الكتاب والنسخة بخط المؤلف كتبها سنة ١٠١٦ كان قد اهداها اليه بعض علماء طهران وهو الواعظ الشيخ محمد سلطان المتكلمين الكجورى عام تشرف شيخنا الى زيارة الامام الرضا(ع) وقد وهبها شيخنا (قدس سره) لحفيده كاظم بن على نقى المنزوى سنة ١٣٧٠ عام تولده وقد كتب ذلك مع اجازة روائية له ولوالده على ظهر النسخة: وطبع الكتاب باهتمام السيد ضياء الدين العلامة الاصفهانى سنة ١٣٨٤ باصفهان اعتماداً على هذه النسخة.

(٢٨) القول الصراح فى نقد الصّحاح

للشيخ فتح الله النمازى الشهير بشيخ الشريعة الاصفهانى المتوفى سنة ١٣٣٠ بقلم شيخنا عن خط المؤلف كتبه سنة ١٣٤١ ذكره شيخنا فى الذريعة باسم (القول الصحيح) قال:

فيه التقيدات على الصحاح وقال (ره): "انها لشيخنا المدعو بشيخ الشريعة الاصفهانى وقد استنسخه عن نسخة خطه الشريف الموجودة عند الفاضل الشيخ محمد حسن المعاصر ولم يتمه وقد ضاعت صفحة من اوله وبما انه لم يسمه شيخنا المؤلف انا سميته بهذا الاسم وعرضته على ولده وهو استحسنه وكتب الاسم على النسخة الاصلية" [الذريعة ٢١١/١٧]

(٢٩) مناهل الغرب فى انساب العرب

للسيد النسابة الاديب السيد جعفر بن محمد بن جعفر بن راضى بن حسن الاعرجى الكاظمى نزيل ماسيذان المتوفى فى پشت كوه سنة ١٣٣٢. [الطبقات ٢٩٩/١]

المفجع طاب ثراه" والنسخة كتبها احمد بن نجفعلى الامين التبريزى المتوفى سنة ١٣٧٠ وهو والد الحجة الثبت الشيخ عبدالحسين الامينى صاحب الغدير.

(٢٦) مشيخة التلعكبرى

هارون بن موسى التلعكبرى المتوفى سنة ٣٨٥

نسخة نفيسة فريدة مسنده تأليف السيد كمال الدين بن حيدر الحسينى العاملى جاء فى آخر النسخة ما نصه:

"هذا آخر ما اردنا نقله وكان ذلك فى اوقات آخرها نهار الاربعاء رابع عشر شهر جمادى الاولى سنة ١٠٩٩ وكتبه بيده الجانية كمال الدين بن حيدر الحسينى العاملى حامداً مصلياً. هذا آخر المنقول عن نسخة خط المؤلف وفرغ من كتابته الاحقر المسيئ محمد محسن المدعو بآقابزرك الطهرانى فى ٢٨ رجب سنة ١٣٦٨". وقد استدرک شيخنا على المشيخة بقوله: ويروى عنه ايضاً محمد بن العباس بن الماهيار كما فى اسانيد كتاب اليقين لابن طاووس.

(٢٧) مجمع الرجال

المؤلف هو الزكى عناية الله بن شرف الدين على القهبانى من اعلام القرن العاشر الهجرى وهو كتاب جامع لذكر المترجمين فى الاصول الخمسة الرجالية النجاشى والكشى ورجال الشيخ الطوسى والفهرست ورجال ابن الغضائرى سواء كان ذكرهم بالاستقلال او ضمن ترجمة اخرى وهو مرتب على الحروف المعجم وقد جمعها فى مدة ثلاث سنين وكان شيخنا يعتمد على هذا الكتاب كثيراً كما ان المؤلف نفسه يقول فى آخر الكتاب: ".. والحق الصواب انه على المجتهد بعد حصول هذا المجمع ان يستنبط

وحيد عصره فى الاطلاع ذكر فيه احوال العلماء من عصر الغيبة الى زمانه سنة ١١١٩.

والكتاب لايزال مخطوطا وتوجد اجزاء من خط المؤلف فى مكتبة دانشگاه طهران ونسخة مصورة منه فى مكتبة آية الله الحكيم العامة فى النجف الاشرف واختصر (قدس سره) الجزء الرابع منه الموجود لدى السيد محسن الامين بالشام ابان نزوله عليه سنة ١٣٦٤.

(٢٤) كشف المقال

رجال ابن داود الحلى [٦٤٧/]

ابن داود هو: الشيخ تقى الدين الحسن بن على بن داود الحلى وهذا الكتاب من المصادر الرجالية ذكره شيخنا قده فى [الذريعة ٨٥/١٠] وكتب شيخنا على ظهر هذه النسخة ما نصه:

"رأيت نسخة فى كتب الشيخ عبدالحسين الطهرانى مكتوب عليه عن خط المؤلف انه فرغ منه فى ذى الحجة سنة ٩٠٧ سبع وسبعمائة واسم الكتاب "كشف المقال" كما ذكره الساوجى فى نظام الأقوال".

وهذه النسخة نفيسة موقوفة وقفاً عاماً ويظهر من تاريخ فراغ الجزء الاول والثانى اهتمام الكاتب بالانجاز حيث جاء فى آخر الجزء الاول قد وقع الفراغ من هذه الرسالة المباركة فى اوائل جمادى الأولى من شهور سنة ٩٩٢ بمكة المشرفة وفى آخر الجزء الثانى "تم الكتاب فى اوائل جمادى الآخرة سنة ٩٩٢ والكاتب هو حسين البرسى (ظ).

(٢٥) شرح قصيدة الأشباه

لأبى عبدالله محمد بن عبدالله البصرى المتوفى سنة ٣٢٧ المعروف بالمفجع وكتب شيخنا (قدس سره) عليه "لا يخفى ان الشارح هو الناظم

(١٢-٢٢) رسالة أبي غالب الزُّراري

ابو غالب هو احمد بن حميد بن ابى طاهر الزرارى [سنة ٣٦٨/٢٨٥] والرسالة من المصادر المعتبرة فى التراجم وتحتوى على بعض تراجم آل زرارة بن اعين وقد ادرجها الشيخ يوسف البحرانى (قدس سره) ـ المتوفى سنة ١١٨٦ فى كتابه الكشكول [٩٨١/١] والنسخة هذه بخط الشيخ سليمان بن عبدالله الماحوزى ضمن مجموعة صغيرة بقسمين تاريخ بعضها سنة ١٠٩٣ والرسالة ناقصة الاول ويحتوى القسم الاول من المجموعة:

١. رسالة فى المباراة؛ ينقل فيها عن شيخه على بين سليمان البحرانى ويحيل فيها الى كتابه (القناع عن حقيقة الاجماع).
٢. ترجمة جلال الدين بن الدوانى نقلاً عن كتاب (فرايد الالطاف فى تراجم الاشراف) واحال فيها الى كتبه.
٣. رسالة ابن ابى غالب الزرارى.
٤. سؤال الشيخ حسين بن عبدالصمد لولده الشيخ البهائى.
٥. قصيدة الشيخ العارف الشيخ عامر بن عابر البصرى.

ويشمل القسم الثانى من المجموعة على:

٦. تنبيه النائم وانقاذ الهائم؛ للشيخ سليمان الماحوزى، بخط يده، ناقص.
٧. فوائد فى تراجم بعض الرجال؛ جمعها الشيخ سليمان بخط يده.
٨. جملة من اسفاره ومنشأته فى سنة ١٠٩٣ وشرحه لنفسه.
٩. الجوهرة الفريدة فى تلخيص القصيدة.
١٠. هداية القاصدين الى عقائد الدين.

(٢٣) رياض العُلماء

للمولى عبدالله افندى بن الميرزا عيسى بن محمد صالح الجيرانى التبريزى الاصفهانى [١٠٦٦-١١٣٠] قال عنه شيخنا انه خريت هذه الصناعة بل

وتحتوى المكتبة على جملة من مؤلفات الشيخ النورى نكتفى فى تعريفها بما كتبه شيخنا (قدس سره) من التعريف بالمخطوطات فكتب ما نصه:

و "منها المخطوطات بقلم شيخى العلامة الحاج ميرزا حسين النورى المتوفى سنة ١٣٢٠".

١. المجلد الثانى من دار السلام؛ فرغ منه فى سنة ١٢٩٢.

٢. مجلد خاتمة مستدرک الوسائل؛ الى آخر الفائدة الثالثة ذكر طرق المشايخ.

٣. المجلد الاول من دار السلام؛ ليس فيه تاريخ.

٤. فصل الخطاب فى اثبات تحريف الكتاب؛ المنتشر فى الآفاق.

٥. اللؤلؤ والمرجان؛ فارسى "در شرط پله اول و دوم روضه خان" فرغ منه سنة ١٣١٩.

٦. الصحيفة العلوية الثانية؛ فرغ منه سنة ١٣٠٣.

٧. الفيض القدسى فى ترجمة العلامة المجلسى فرغ منه سنة ١٣٠٢.

٨. جنّة المأوى فيمن فاز بلقائه فى الغيبة الكبرى؛ فرغ منه سنة ١٣٠٢ وهو بقلم الحجة الميرزا محمد الطهرانى وبقلم المؤلف لبعض الحواشى وتمام حكاية الحاج على البغدادى.

٩. ميزان السماء فى مولد خاتم الانبياء؛ فارسى فرغ منه سنة ١٢٩٩، الحق بآخره قصائد ومراثى من ديوانه.

١٠. قصائد من ديوانه؛ وتخلّصه فيها (نورى).

١١. معالم العبر فى استدراک السابع عشر؛ حواشيه وسبعة عشر صفحة من آخره بقلم المؤلف.

١٠. معارج الاصول، للمحقق الحلى مؤلف الشرايع؛ تام فرغ منه سنة ١٢٣٣ فى اوان اشتغاله بالتحصيل.

١١. مقدمة كتاب الذكرى، للشهيد؛ من اول الفصل الثالث فى مستند الاحكام الكتاب والسنة والاجماع والفصل والاستصحاب وفى هذه المكتبة مخطوطات نفيسة وفيها نوادر النفايس اذكر ما اطلعت عليها فيها.

(١) رسالة فى آداب المناظرة

للفاضل الكاشى الكبيرى اولها: الحمد لله الذى لا مانع لعطائه... آخرها: "تمت الرسالة فى آداب المناظرة مع الشرح للفاضل الكاشى الكبيرى على يد احقر الطلاب محمد محسن بن الحاج على الطهرانى مولداً ومسكناً من احدى وعشرين من شهر جمادى الثانى سنة ١٣١٤".

حدثنى (قدس سره) انه كتبها فى قرية ايلكان من قرى مازندران حينما حلّ ضيفاً على صديقه وشريك بحثه الشيخ جواد النورى الأيلكانى ولم يستذكر عن الفاضل الكاشى شيئاً حتى الآن.

(٢-١١) خاتمة المستدرک

الّف الشيخ الحر العاملى المتوفى سنة ١١٠٤ كتاباً جامعاً لاحاديث الشيعة سماه (تفصيل وسائل الشيعة لتحصيل مسائل الشريعة) فاستدرک الحاج ميرزا حسين النورى المتوفى سنة ١٣٢٠ ما فاته من الاحاديث فى كتاب سماه "مستدرک الوسائل" وجعل لها خاتمة تشتمل على مباحث هامة فى الدراية والرجال ومنها الفائدة الثالثة فى الاجازات وشيخنا العلامة الراوى عن الشيخ النورى يشير ويحيل غالباً فى اجازاته المختصرة الى هذا الكتاب باسناده والنسخة بخط المؤلف كتبها سنة ١٣١٩ وتملكها الشيخ سنة ١٣٨١

مخطوطات الأسرة

وستقف على باقى مستنسخاته من الرسائل والكتب فيما يأتى من نوادر مكتبته. واليک تعريفاً بما تحتويه المكتبة من مخطوطات الأسرة فقد كتب بخطه (قدس سره) ما نصّه:

"المخطوطات التى بقلم جدى المرحوم المولى محمد رضا بن الحاج محسن الطهرانى المتوفى سنة ١٢٧٥.

١. عدة الداعى؛ تامّ فرغ من كتابته سنة ١٢٦٧ قبل موته بثمان سنوات مجلد تام بخطه النسخ تعليق [كذا] الجيّد طاب الله ثراه.

٢. تحرير القواعد المنطقية فى شرح الرسالة الشمسية؛ ناقص الآخر مع الشرح المختصر للتفتازانى الذى كتبه بعد الشرح المعروف بالمطول.

٣. زواهر الحكم فى الحكمة، للميرزا حسن بن المولى عبدالرزاق اللاهيجى؛ تممت نقصه بقلم الميرزا عبدالله التفريشى سنة ١٣٤٦.

٤. اوصاف الاشراف، للخواجة نصيرالدين الطوسى؛ فرغ من الكتابة سنة ١٢٥٤.

٥. الفصول النصيريّة، للخواجة الطوسى؛ فى الكلام فارسى عناوينه اصل ـ فصل ـ هداية ـ فرغ من الكتابة سنة ١٢٥٤.

٦. الجبر والاختيار، للخواجة الطوسى؛ فرغ منه سنة ١٢٥٤ فارسى مرتب على عشرة فصول.

٧. رسالة السير والسلوک، للسيد كاظم الرشتى؛ وفيه بعض الاغلاط المشاراليها.

٨. عدة سور من القرآن سورة يس ـ الفتح ـ الواقعة ـ الجمعة ـ النبأ ودعاء العديلة. من الزواهر الى هنا فى مجلد واحد جمعها والدى.

٩. حاشية سلطان العلماء على المعالم الى مبحث الاجتهاد والتقليد مع الكتابين المذكورين بعده فى مجلد واحد.

حملت معي جميع ما كان لي من الكتب مطبوعاً ومخطوطاً وقد امر البهلوي يوم ذلك ان لا يخرج (كذا) الكتب الخطية النفيسه الى خارج ايران فكل من اراد اخراج المخطوطات لابد ان يعرضها على الادارة لينظروا فيه ويمنعوا اخراج النفايس ويمهروا غير النفايس لئلاّ يتعطل في الكمرک وهذه النسخة من تلک الكتب الممهورة التي اوصلتها الى سامراء ولا ادري انها في أي زمان سافرت الى اصفهان وكان من ديدنه ان يفهرس الكتاب الذي يطالعه من الكتب القديمة الغير المفهرسة وقد اشار الى ذلک ايضاً في الذريعة ٢٨٢/١.

ومن جملة مستنسخاته

٥. فهرست كتب الشيعة لشيخ الطائفة ابى جعفر محمد بن الحسن الطوسي استنسخها عن نسخة كلكتة المطبوعة سنة ١٨٥٣ = سنة ١٢٧١هـ وافاد ان النسخة المطبوعة صححت على خمس نسخ صحيحة واستنسخها سنة ١٣١٥ بطهران لندرة نسخها وقد قابلها مع احد اصدقائه وهو الشيخ محمد النهاوندي وقد طبع الكتاب مراراً في النجف اقدمها سنة ١٣٥١ هـ

٦. فهرست رجال كتب الشيعة لابى العباس النجاشي، المتوفى سنة ٤٥٠ وقد استنسخها في سنة ١٣١٤ بطهران وقد طبع في سنة ١٣١٧ في بمبئي وسنة ١٣ بطهران.

٧. الفهرست لمنتخب الدين بن بابويه استنسخه في النجف سنة ١٣٢٠.

٨. معالم العلماء وكنت رأيته في جملة كتبه (قدس سره) الا انها بالفعل مفقودة عن المكتبة.

مؤلّفاته ومستنسخاته

تعتبر مؤلفات شيخنا العلامة من اهم المخطوطات التى تحتفظ بها مكتبته (قدس سره) وقد استوفينا التعريف بها ـ فيما سبق ـ ويهمنا الآن التعريف بغيرها من المخطوطات، اذ كان من دأب شيخنا العلامة ولايزال الكتابة. فلا تفوته فرصة الا ويكتب ما يتلقاه من الصدور والأفواه او يستخرجه من بطون الكتب والاسفار بل كان هذا ديدنه فى اوائل شبابه فقد انبئنى اخيراً ان مجموعة بخطه توجد لدى السيد محمد الاهوازى باهواز وابدى اهتماماً بالغاً فى الوقوف عليها فطلبها واحتفظ بصورة فتوغرافية منها لديه وارجع النسخة الى السيد الاهوازى المذكور وكان الشيخ كتب هذه المجموعة اوان اشتغاله بالمقدمات فى الاعوام سنة ۱۳۰۸ وسنة ۱۳۱۱ فتعتبر هذه المجموعة اولى مستنسخاته بطهران وتحتوى المجموعة على عدة كتب:

۱. شرح الايساغوجى.. فرغ منها فى ۱۵ ذى الحجة سنة ۱۳۱۱.
۲. متن الايساغوجى.. لاثير الدين الابهرى فرغ منه فى صفر سنة ۱۳۰۸.
۳. تركيب التهذيب كتب (قدس سره) عليه ما نصه: "قاله السيد الجليل السيد حسن الاسترآبادى" وكان يقول يحتمل ان يكون تأليف استاذه السيد الاسترآبادى او ان الشيخ (قدس سره) نفسه الفه بارشاد من استاذه المذكور وكان لا يستذكر الامر.
۴. اللئالى المنتظمة وهى منظومة السّبزوارى فى علم المنطق و الميزان كتبها فى شعبان سنة ۱۳۱۱.

وافاد شيخنا (قدس‌سره) فى هذا الصدد قائلاً: "انى لماّ سافرت الى العراق ثانياً سنة ۱۳۱۵ حملت معى عدة من الكتب الدراسية اللازمة اولاً وبقى هناك سائر كتبى مع كتب والدى الذى ورثتها عنه فى طهران الى سنة ۱۳۵۰ التى سافرت فيها الى زيارة مشهد الرضا(ع) وعند العود الى سامراء

مكتبته

اوقف شيخنا العلامة الشيخ آغابزرك الطهراني (قدس سره) مكتبته الخاصة بتاريخ ٢٥ ذى الحجة سنة ١٣٧٥ على كافة طلاب العلوم الدينية فى النجف الاشرف وقد جزّء قسماً من داره واوقفه للمكتبة واسماها (مكتبة صاحب الذريعة العامة) وقد رتب (قدس سره) الكتب فيها على نمط خاص ارتأه تسهيلاً للمراجعة فقسمها الى خزانات وكل خزانة الى رفوف ودواليب وتحتوى كل خزانة على علم واحد او موضوعين متناسبين كالفقه والاصول والتراجم والرجال كما وجعل خزانة خاصة للمجلات والدوريات.

وكان من عادته ان يجمع كتباً متعددة مناسبة الحجم فى مجلد واحد ويجعله فى الخزانة المعدة لذلك العلم والموضوع ووضع فهرساً خاصاً على هذا النمط يشير الى اسم الكتاب والمؤلف والموضوع وعام الطبع او الكتابة ثم الاشارة الى الخزانة او الرف وهذا الفهرس لا يخلو من فوائد احياناً (ومن خصائص) هذه المكتبة الاستعارة الخارجية ازاء وصل يحدّد زمن الاستعارة بشهر واحد قابل للتمديد تعميماً لفائدة العلم.

الفصل الرابع

نوادر مكتبة صاحب الذريعة العامة

المؤسسة سنة ١٣٧٥هـ. ق.

مكتبته

مؤلفاته

مستنسخاته

مخطوطات الأسرة

نوادر مخطوطات مكتبته

(۷)

وقال فی رثاء شیخه الشیخ میرزا محمد تقی الشیرازی قائد الثورة العراقیة المتوفی لیلة الاربعاء ۳/ذی الحجة ۱۳۳۸ قصیدة بالفارسیة مطلعها:

آه که رفت از جهان حجت اسلام و دین آه که بشکست از این رونق بازار دین آه
که چون شد روان سوی بهشت برین گشت پس از فوت او غارت دنیا و دین

الخ وقال ره: "قلت فی رثاء ولدی محمد باقر المتوفی بسامراء فی ۱۷/ج۱۳۴۳/۱ عن نیف و عشرین سنة من عمره بعد ما صار من الفضلاء ودفن فی الایوان المتصل بباب الفرج غربی صحن العسکریین علیهما السلام من جانب الشمال من باب الفرج".

چون زباب الفرجت کرد ندا هاتف غیب بسته شد باب فرج بر در کاروانسر من

(۸)

وقال ایضاً مسطراً بالفارسیة (للمورد تضمیناً فی ج۱۳۵۳/۱ (راجع نقباء البشر ۱۴۹۲/۴)

نمی‌دانم که آگاهی تو یا نه که بازویم شکست از تازیانه
دگر بال و پر و جانی نمانده که پروازی کنم تا آشیانه
کشید این نکته درگوشم طنینی مباش ایمن تو از غدر زمانه
وصی مصطفی را خانه بنشاند از اول تا بما شانه بشانه

[راجع الظلیلة]

هدیـــة النمـــل جنـــاح الجـــراد والاجر مـذخور لیـوم المعـاد
صـفحة وجهـی کـسواد المـراد صفـح (محمـد) تمـام المـراد

(۴)

وقال مؤرخاً نصب مولدة کهربائیة للصحن العسکری الشریف و السرداب المطهر بنفقة الحاج محمد رضا البهبهانی البوشهری بمباشرة الحاج عبدالباقی الکرمانی واضاءت الحرم الشریف فی ۱۵ شعبان سنة ۱۳۴۸ وهی مفصلة منها:

قد تجـلی نور وجه الـرب فیـه ابقـه یـا رب مـا کـرّ الدهـــور
واحضض البانی والـساعی فیـه بمزید النـــور فـی دار الـسـرور
اتحـف الیـــوم ولیـد بهبهـــان اشرف الحاج الرضا الحر الغیـور
وقـت مـا ابـــدی نـور ضـوئه قبل شهر الله مـن بـین الـشهـور
نـصف شـعبان فنـودی مؤرخـاً "یا ضیاء الحـق لا یطفأ نـــور"

۱۳۴۸ هـ

(۵)

ووجدت بخط الشیخ (قده) علی المجلد الثانی مـن اصـل الذریعـة ابیاتـاً یستظهر انهما له ولم یستذکر شیخنا (قده) ذلک:

فان کنت فی دنیـاک تحتـرز اللعـب و تعرف فیهـا کـل قـشر عـن اللّـب
فـدونک هـذا الـشعر خـذه ذریعـة الی کشف مستور من الصحف والکتب

(۶)

وایضاً بخطه

مـا طبـت نفـساً غیـر تألیفهـــا کـــل کتـــاب نـــسخة فیـــه
نـشرت شـعراً واحـداً کاشـفا عـن کـل مـسطور لمـا فیـــه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد للرب لا من سواه لا يستحق المدح الا الله
يا ربنا صلّ على المختار محمد وآله الاطهار

وبعد ذى (منظومة العقائد) لذى
ناظمها المسيء سمى محسن ابن على بن رضا بن محسن
وليد طهران ويدعى باللقب (آغا بزرك) اذ هو اول اب

فى توحيد الذّات والصفات
الله فرد احد قديم و خالق ورازق رحيم
نبسته فى قل هو الله احد حكمته لا ريب فيها لاحد
حىّ قديم عالم بكل شىء بنفس ذاته العلى لا شىء
و ذاته صفاته وعينه هو الاله لا اله غيره الخ

(٢)

وقال مسطراً رباعية لبعض الغيارى فى السفور فى ردّ كتاب السفور والحجاب المطبوع فى بيروت سنة ١٣٥٣.

عبدوا نزعة الخلاعة حتى (منع الجلف ان يكون نظيره)
(لم يروا البقاء للشهامة لمّا) سودوا للسفور فيهم نظيره
ولستهيل منهج الوصول للمشتاق صار كل يعين نظيره

(٣)

وله فى مقام الاعتذار من بعض اصدقائه وهو الخطيب محمد الشبيبى النجفى المتوفى سنة ١٣٧٨ ارسلها الشيخ فى ١١ محرم سنة ١٣٥٤.

(الثانية) اجازة رواية (نهج البلاغة) اجازها محمد بن ابی نصر لعلی بن ابی سعد محمد بن الحسن بن ابی سعید فی ربیع الاول سنة ۶۰۱ وهی اجازة فريدة تسند الكتاب الى مؤلفه الشريف الرضی المتوفی سنة ۴۰۶.

(الثالثة) اجازة الشيخ مهدی القيم لميرزا آقا بهزادی فی ۶ع۱/۱۳۴۲ بقم وكتب (قده): "ان آقا البهزادی حفيد المحدث النوری توفی اوائل سنة ۱۳۷۸ ووالده الميرزا محمد لم يكن من اهل الفضل وتوفی فی نيف وثلاثين وثلثمائة".

(الرابعة) اجازة شيخ الشريعة الاصبهانی لشيخنا الطهرانی (قده) وكتب شيخنا على ظهر الاجازة ما نصه: "انه اجازه فی صبيحة الجمعة ۹ شوال المكرم فی سنة ۱۳۲۰ العشرين وثلثمائة بعد الالف فی الحضرة الغروية فاجازنی بلسانه ثم استدعيته الكتابة وبعد ايام اعطانی هذه الكرّاسة ثم اخذها ليكتب عنها اجازة لبعض تلاميذه واستحيت المطالبة الى ان اتفقت مهاجرتی الى سامراء سنة ۱۳۲۹ ثم حدث الحرب العمومی حتى انكسر بعد ثمانية اشهر عسكر الاسلام فی الشعيبة فی اوائل ج۲/سنة ۱۳۳۳ ثم رجع وتوفی ليلة الاحد ۸/ع۲/سنة ۱۳۳۹ وبعد ذلک ذكرت ذلک لولده الحاج آقا حسن حتى استخرج ذلک واعطانی فی ذی الحجة سنة ۱۳۴۰".

۲۶- **المنظومات:** وشيخنا المترجم (قده) لا تفوته فرصة فی حيوته هباءً فهو مجبول على الجد والاجتهاد فلم نشاهده فی حال من الاحوال الا وهو يكتب او يقرأ او يلقی من درر فوائده وقد استفاد بايد من بعض الفرص المتاحة له ليسرد قصائد او ابياتاً تحاكی ذوقه الشعری وتثبت طرفاً منها هنا ليكون تتميماً لترجمة احواله (قدس سره).

۱- منظومة العقائد

هذه منظومة انشأها فی اصول العقائد الخمس ولكن الفرص لم تتاح له لاتمامها ولذلک بقيت ناقصة ونثبت هنا ما وجدناه بخطه

لتسهيل التناول وسميته بهذا الاسم الكاشف عن مسماه" وقد طبع مختصر الكتاب اولاً باسم "الشيعة وفنون الاسلام" [الذريعة ٨٧/٨] سنة ١٣٣١ بصيدا واخيراً اصل الكتاب فى سنة ١٣٧٠ ببغداد

٢٢ - ٢٤

وكان رحمه الله قد كتب عدة تلخيصات لعدة كتب نادرة اهمها:

١- محصول مطلع البدور فى تلخيص ما فيه من المنثور كتبها سنة ١٣٣٥.

٢- الياقوتة الملتقطة من اليواقيت من تلخيص رياض الفكر فى شرح سيرة العترة المنتجبين الزهر. للامام احمد بن على المتوفى سنة ٨٣٦هـ

٣- نزهة البصر فى فهرس نسمة السحر فى ذكر من تشيّع وشعر للسيد ضياء الدين بن يوسف بن طباطبا وكان تلخيص الكتابين الاخيرين كما افاده ما بين سنة ١٣٢٩ وسنة ١٣٣٣ فى سامراء.

٢٥- اجازات الرواية والوراثة: فى القرون الاخيرة الثلاثة والكتاب هو جمع اجازات بعض المتقدمين والمتأخرين وهو اشبه شىء بالكشكول جمعها شيخنا (قده) سنة ١٣٤٠ وكان يلحق بها ما يجد مناسباً الحاقه والاجازات بعضها بخطوط المجيزين وبعضها بخطوط الشيخ (ره) وبعضها بخطوط المجازين وتزيد مجموع الاجازات المائتين.

ونكتفى بالاشارة الى نوادر من هذه الاجازات التى لا تخلو من فائدة.

(الاولى) اجازة الشيخ محى بن الحسين بن عشيرة بن ناصر البحرانى صاحب (رسالة مشايخ الشيعة) للمولى عبدالله الكاتب تحرير العلامة. وكان شيخنا لم يطلع على مؤلف هذه الرسالة فى كتابه (مصفى المقال فى مصنفى علم الرجال سنة ١٩٨٠ ونقل عن المحدث البحرانى ان عصره واسطة بين عصر ابن ابى جمهور محمد بن على بن ابراهيم المتوفى بعد سنة ٩٠١ وعصر المولى محمد امين الاسترآبادى المتوفى سنة ١٠٣٦.

۱۷ـ حیاة الشیخ الطوسی: ترجمة مفصلة لحیاة شیخ الطائفة ابی جعفر محمد بن الحسن الطوسی المتوفی سنة ۴۶۰ وکان قد توسع فیها تلمیذه السید محمد حسن الطالقانی بعد عرضها علی شیخنا (قده) وطبعت لاول مرة فمقدمة کتاب التبیان للشیخ الطوسی المترجم له فی سنة ۱۳۷۶ بالنجف الاشرف وطبعت مستقلاً ایضاً وطبعت فی مقدمة (النهایة) المطبوع سنة ۱۳۸۹ فی بیروت.

۱۸ـ حیاة البیاضی: ترجمة مفصلة لحیاة الشیخ زین الدین علی بن یونس العاملی البیاضی المتوفی سنة ۸۷۷ مؤلف کتاب الصراط المستقیم وقد توسع فیها ایضاً تلمیذه السید محمد حسن الطالقانی المتقدم ذکره بعد عرضه علی شیخنا (قدس سره) وطبعت فی مقدمة الجزء الثانی من الصراط المستقیم سنة ۱۳۸۴ بطهران.

۱۹- انتخاب الأمجاد من تاریخ بغداد: فهرس مختصر لکتاب تاریخ بغداد للخطیب البغدادی المتوفی سنة ۴۶۳ رتبه (قدس سره) علی قسمین القسم الاول فی العلویین المترجمین فی الکتاب؛ والقسم الثانی فی سائر المتشیعین مرتباً علی الحروف وعیّن قده الجزء والصفحة للتراجم المذکورة فی الکتاب.

۲۰- ترجمة المدنیة والاسلام: الکتاب لمحمد فرید وجدی المصری المتولد ۱۲۹۲ والمتوفی ۱۳۷۳ والمطبوع سنة ۱۳۱۶ وسنة ۱۳۲۲ ترجمه شیخنا (قده) بدافع التعریف بالدین وخدمة الشریعة المطهرة ولاتزال المسودة بخطه موجودة اتمها فی لیلة الجمعة الثالث من شهر ذی الحجة الحرام سنة ۱۳۲۷ وطبع قسم منها فی مجلة (درة النجف) الفارسیة فی سنة ۱۳۲۸ هـ

۲۱- الدّر النفیس فی تلخیص رجال التأسیس: کتاب "تأسیس الشیعة لعلوم الاسلام" للسید حسن الصدر المتوفی سنة ۱۳۵۴. یقول شیخنا عن هذا التلخیص: "ولما یئست انا من طبع التأسیس استخرجت منه مختصراً عن تراجم رجاله فی تلک السنة لتکون تذکرة لنفسی ورتبتهم علی الحروف

بالفارسية باسم (آئين اسلام) لنفس المؤلف والمترجم المصرى وترجمه السيد فخرالدين الطباطبائى بالفارسية سنة ١٣٣٣ بطهران.

١٥ـ منظومة العقائد: وهذه المنظومة ناقصة وانما انشأ (قده) منها اثنى وعشرين بيتاً فقط

مطلعها:

"الحمد لله لا عن سواه لا يستحق المدح الا الله
يا ربنا صل على المختار محمد وآله الاطهار
(و بعد ذى منظومة العقائد لذى العقول للجنان قائد
ناظمها المسيئ سمّى محسن ابن على بن رضا بن محسن
وليد طهران ويدعى باللقب آغا بزرك اذ هو اول اب

آخرها:

و ما امتنع بذاته او بالعرض ليس محل قدرة ولا عرض"

(الى هنا جف قلمه الشريف)

١٦ـ حاشية كشف الظنون: ما اكثر الحواشى والتعليقات التى يدونها شيخنا العلامة على الكتب التى يطالعها وهذه الحاشية كان قد دوّنها على نسخته من كشف الظنون للحاج خليفة المتوفى سنة ١٠٦٧ هـ وكان يشير فيها الى ما رآه من كتب العامة مما لا يتعلق بكتاب الذريعة فجمعها ورتبها تلميذه السيد محمد مهدى الخراسانى فى كتاب مستقل طبع باسم (ذيل كشف الظنون) والحق بالجزء الثانى من هدية العارفين لاسماعيل باشا البغدادى بن محمد امين المتوفى سنة ١٣٣٩ المطبوع سنة ١٣٨٧ بطهران.

هو مراعاة الخط الکوفی فی الکتابة فیکون المعتبر کتابة الکلمة هکذا (الرحمن) من دون الالف الممدود.

۱۳ـ الظلیلة فی تشجیر انساب بعض البیوتات الجلیلة: یغنینا اسم الکتاب عن التعریف به وکان (قدس سره) قد سماه سابقاً باسم (الظلال الخصب فی جلّ من عوالی النسب) واخری باسم (الروضة الکثیرة الشجر) وقد اثبت فیها انساب بعض البیوتات الشهیرة وفیها بعض الشجرات بخطوط غیره وقال الشیخ قاسم محی الدین فی کتابه (الطرائف الادبیة) فی شأن الکتاب:

ظللیة الحبر الجلیل الثبت ثبت فیا له من ثبت
تشجّر العوائل الجلیلة لذاک قد کان اسمه الظلیلة
تذکرهم سلسلة فسلسلة و قل مهنم من تراه اغفله

والقصیدة طویلة واشار فیها الی جمیع مؤلفات الشیخ باسلوب براعة الاستهلال اثبتها شیخنا فی رکن من الظلیلة.

۱۴ـ ترجمة العقیدة الاسلامیة: الشیخ عبدالله کویلیام شیخ الاسلام فی الجزر البریطانیة المولود سنة ۱۸۵۶ = سنة ۲۷۳ هـ واسلم سنة ۱۸۸۷م = سنة ۱۳۰۵ هـ والّف کتابه هذا فی سنة ۱۸۸۹ = ۱۳۰۷ هـ واحتوی الکتاب علی شهادة علماء اوربا علی فضل الدین الاسلامی؛ ترجم الکتاب الی العربیة محمد ضیاء المصری سنة ۱۸۹۷ = ۱۳۱۵ هـ بالقاهرة وترجمه شیخنا العلامة من العربیة الی الفارسیة بدافع من العقیدة وجاء ذکر الترجمة فی مجلة (درة النجف) المجلد ۸و۷/السنة الاولی سنة ۱۳۲۸ الصادرة فی النجف والتی کان شیخنا ملتزماً بنشر مقالاته فیها.

حدثنی (قده سره) ان الکتاب استعاره بعض مراجعیه واستصحبه معه الی ایران لاجل الطبع ولم یسمع بعد له عین ولا اثر وقد طبع ترجمة للکتاب

الترسبات من الفكرة منعكسة فى الفلسفة الاسلامية وكانت هذه المسألة تعرف لدى المؤرخين الاسلاميين (بالمحنة) يعنون محنة القول (بخلق القرآن) او (بلفظ القرآن) كما فى بعض التعبيرات. وقد تطرق لهذه المسألة شيخنا العلامة بوفاء.

اوله: وبعد فقد سألنى السيد السعيد السيد جعفر الاعرجى الموصلى وفقه وجعل مستقبل امره خيراً من ماضيه من الخلاف الواقع فى خلق القرآن (١/أ)

اخره: "فالمشيئة والارادة والخلق و وايجاد الكلام كلها افعال الله تعالى محدثة وبالكلام المحدث نختم الكلام فى تفنيد قول العوام بقدم الكلام... وقد وقع الفراغ من تحريره بقلم منشيه الجانى المدعو بآقابزرك الطهرانى فى اواخر سنة ١٣٥٩ (٢٥/ ب) والسيد جعفر الموصلى المتوفى سنة ١٣٧٤ هو الذى الف له شيخنا كتاب توضيح الرشاد وتقدم ما قيّده شيخنا فى ترجمته".

١١ـ هدية الرازى الى الامام الشيرازى: رسالة مبسوطة لحياة الامام السيد محمد حسن الشيرازى [١٢٣٠/١٣١٢]

قال شيخنا (قدس سره) فى مقدمته: "اما بعد فهذه هدية صغيرة ونبذة يسيرة من الاسير الفانى المدعو بآقا بزرك الطهرانى فى ترجمة احوال سيدنا المجدّد فى رأس المائة الاخيرة... وذلك انى لما كنت من اوائل البلوغ الى خمس سنين مقيداً بعبودية هذا الموالى العرنين كما قلّدنى الله الملك المبين بطوق تقليده فى احكام الدين" [هدية الرازى/١] والكتاب فى فصول خمسة الا ان الفصل الثالث وهو فى ذكر تلامذة السيد المرحوم قد زاد اضعاف مضاعفة على باقى الفصول وطبع الكتاب فى النجف الاشرف سنة ١٣٨٨.

١٢ـ الرسالة الرّحمانية: رسالة صغيرة جداً فى كيفية كتابة كلمة (الرحمن) جواباً لسؤال ميرزا محمد شاه العالم الهندى فرغ منها فى يوم الاثنين ثانى شهر رمضان المبارك سنة ١٣٦١ فى النجف وقد استنتج شيخنا ان اللازم

مقدمة استدعی المؤلف فیها ان تبقی هذه الرسالة کالجوهرة المصونة وانه لا ینبغی نشرها بل ربما لا یجوز ولذلک کان ولایزال یمتنع عن طبعها ونشرها.

۹- **توضیح الرشاد فی تاریخ حصر الاجتهاد:** استوفی (قدس سره) بحث الاجتهاد فی الفقه الاسلامی وتاریخ حصره فی المذاهب الاربعة الشافعی والمالکی والحنبلی والحنفی وتناول هذا البحث من وجهة تاریخیة ثم یتطرق الی مذهب الشیعة الامامیة وقد فتحت هذا الباب ولم تقیده بشخص معین او زمن معین کتبها سنة ۱۳۵۹ اوله " و بعد فقد سألنی الفاضل السعید الافخر السید جعفر الاعرجی الموصلی اطال الله بقاءک فی احیاء شرع جدک الاطهر ان اکتب شیئاً فی بیان اختلاف مذاهب العامة...".

اخره ـ "ولم اظفر حتی الیوم بدلیل واحد یدل علی وجوب اتباع احد المذاهب الاربعة وحرمة الاخذ بغیرها ولا دلیلاً علی ترجیح الاربعة علی غیرها والله تعالی علی ما اقول وکیل والحمد لله اولاً وآخراً حرره الجانی محمد محسن المدعو بآقابزرك الطهرانی فی ربیع المولود سنة ۱۳۵۹ وترجمه ابن المؤلف علی نقی المنزوی سنة ۱۳۶۰ الی الفارسیة وکتب شیخنا فی ترجمة السید جعفر الاعرجی المذکور علی النسخه ما نصه: " و کان عالماً فاضلاً مجاهدا فی الدین امراناهیاً داعیاً الی الله ناشرا للمذهب الجعفری فی تلک النّواحی الی ان توفی فی ۱۳ شهر صفر ۱۳۷۴ فحمل اخوه السید ـ زین العابدین ـ ظ ـ جثمانه الی النجف الاشرف و دفنه فی وادی السلام و تشیع ببرکة جماعات من العامة و اسس لهم عدة مجالس ـ ظ ـ مساجد ـ هناک.

۱۰ـ **تفنید قول العوام بقدم الکلام:** مسألة (خلق القرآن) شغلت الفکر الاسلامی برهة من الزمن وابتداء الجدال والصراع حوله منذ حیاة زعیم الفکرة احمد بن حنبل المتوفی سنة ۲۴۱ حتی وقت متأخر ولایزال بعض

الطبقة الثانية عشرة طبقة فضل الله الراوندى المتوفى فى القرن السادس والحق (قده) بالكتاب فى اواخر ايامه خمسة طبقات اخرى وهى:

١- طبقة الشيخ عبدالله السماهيجى المتوفى سنة ١١٣٠.

٢- طبقة الحر العاملى محمد بن الحسن المتوفى سنة ١١٠٤.

٣- طبقة الشيخ محمد بن محمد بن محمد الشهير بابن المؤذن الجزينى

٤- طبقة الشهيد الثانى الشهيد سنة ٩٦٦.

٥- طبقة الشيخ ابى غالب الزرارى احمد بن محمد بن ابى طاهر المتوفى سنة ٣٦٨ قد سطّرها كاتب السطور بعد ان كان فى تشجير ليسهل الانتفاع به مرتباً على ثلاثة ابواب:

الاول: فى طبقة المشايخ وهم اثنى عشر شيخاً.

الثانى: طبقة مشايخهم الى اصحاب الكتب والاصول.

الثالث: الطبقات الخمس الملحقة بالكتاب.

٦- اصول الفقه: تقريرات ودروس استاذه الشيخ محمد كاظم الخراسانى المتوفى سنة ١٣٢٩ ويحتوى على مباحث القطع والظن والبرائة والاستصحاب والتعادل والتراجيح والاجتهاد والتقليد كتبها فى حياة استاذه المذكور أى قبل سنة ١٣٢٩.

٧- الفقه: اثبت فيه تقريرات دروس استاذه الشيخ فتح الله النمازى الشيرازى الشهير بشيخ الشريعة الاصفهانى المتوفى سنة ١٣٣٩ وهى مبحث الطهارة باب المياه فقط وكذلك تقريرات استاذه الشيخ محمد كاظم الخراسانى المتوفى سنة ١٣٢٩ فى مباحث القضاء والوقف والديات فقط ويظهر انه كتب التقريرات قبل سنة ١٣٢٩ أى قبل مهاجرته الى سامراء.

٨. النقد اللطيف فى نفى التحريف: يبحث المؤلف فى هذا الكتاب فى مسألة التحريف فى القرآن الكريم ويستنتج صون المصحف المعهود من الزيادة باجماع المسلمين وكتب الامام الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء

۵. المیرزا محمد علی الرشتی النجفی المتوفی سنة ۱۳۳۴.
۶. السید حسن الصدر الکاظمی المتوفی سنة ۱۳۵۴.
۷. الشیخ الآخوند محمد کاظم الخراسانی المتوفی سنة ۱۳۲۹.
۸. المیرزا فتح الله محمد جواد النمازی شیخ الشریعة المتوفی سنة ۱۳۳۹.
۹. المولی علی بن فتح الله النهاوندی المتوفی سنة ۱۳۲۲.
۱۰. السید مرتضی الکشمیری المتوفی سنة ۱۳۲۳.
۱۱. السید محمد علی الشاه عبدالعظیمی المتوفی سنة ۱۳۳۴.
۱۲. الحاج میرزا حسین النوری المتوفی سنة ۱۳۲۰.

الطبقة الثانیة: طبقة الشیخ الانصاری مرتضی بن محمد امین التستری المتوفی سنة ۱۲۸۱.

الطبقة الثالثة: طبقة السید مهدی بحر العلوم المتوفی سنة ۱۲۱۲.

الطبقة الرابعة طبقة الشیخ یوسف البحرانی المتوفی سنة ۱۱۸۶.

الطبقة الخامسة طبقة المولی محمّد باقر المجلسی المتوفی سنة ۱۱۱۱.

الطبقة السادسة طبقة المولی محمّد تقی المجلسی المتوفی سنة ۱۰۷۰.

الطبقة السابعة طبقة الشیخ البهائی محمد بن الحسین العاملی المتوفی سنة ۱۰۳۱.

الطبقة الثامنة طبقة الشیخ الشهید الاول مکی بن محمد العاملی المتوفی سنة ۷۸۶.

الطبقة التاسعة طبقة العلامة الحلی الحسن بن یوسف المتوفی سنة ۷۲۶.

الطبقة العاشرة طبقة المحقق الحلی نجم الدین جعفر بن الحسین المتوفی سنة ۶۷۶.

الطبقة الحادی عشرة طبقة بن شهرآشوب محمد علی المازندرانی المتوفی سنة ۵۸۸.

وقد طبع الكتاب فى النجف الاشرف سنة ١٣٥٦ وكان ولايزال من عادة شيخنا (قده) ان يوشح كل نسخة يهديها الى مستجيريه باجازة وجيزة فى الكتاب.

٥ ـ ذيل المشيخة: قال (قده) عنه فى الذريعة [٥١/١٠] وذكره بعنوان الاسناد [الذريعة ٧/٢] ما نصه:

"... ذيل للاسناد المصفى... اوردتُ فيه مشايخى القاطنين فى غير العراق مثل القاهرة والمدينة ومكة وذكرت طرقهم ومشايخهم وذكرت فيه سائر مشايخى الغير المذكورين فى المشيخة لعدم تصنيف لهم فى الرجال او عدم تصنيف مشايخهم وانما عملت بالتماس عدّة من الافاضل والمستجيزين وتمت فى الجمعة الاخيرة من شهر شعبان سنة ١٣٧٠" وقد طبع فى مقدمة كتاب "الوضوء فى الكتاب والسنة" فى القاهرة سنة ١٣٨٢.

٦ـ ضياء المفازات : استدعيته (قدس سره) ان يكتب شيئاً فى امر الكتاب فكتب على نسخته ما نصه: "بسم الله وله الحمد قد كتبت فى سنة ١٣٢٢ هذه المشجرة قبل رؤية "مواقع النجوم" الذى الفه شيخنا العلامة النورى وبعد رؤيتى له رأيت ان هذا احسن منه لسهولة التناول والحمل والنقل ولكن المواقع احسن من هذا لعدم التكرار فيه. حررّه مؤلّفه الفانى الشهير بآقابزرك الطهرانى" ومن الغريب ان شيخنا العلامة لم يذكر سنداً الى الشيخ الكلينى (قده). روى فيه عن اثنى عشر شيخاً وذكر فيه اثنى عشر طبقة والحق بها خمس طبقات أُخر وتفصيل الطبقات كما يلى:

الاول ـ طبقه المشايخ و ذكرهم تميناً مع الدعاء لهم بالبقاء و العافيه و هم

١. السيد احمد الطهرانى الكربلائى المتوفى سنة ١٣٣٢.
٢. الميرزا محمد حسين ميرزا خليل الطهرانى المتوفى سنة ١٣٢٦.
٣. الشيخ على بن الحسين الخيقانى المتوفى سنة ١٣٣٤.
٤. الشيخ محمد طه نجف المتوفى سنة ١٣٢٣.

واعاقنی عن اتمامه کتابة تقریرات دروسی فی الفقه والاصول (انی کنت متمحضاً بالاشتغال بها الی سنة ۱۳۲۹ التی‌هاجرت فیها من النجف الی سامراء وشرعت فیها بتألیف الذریعة فی اوان فراغی عن البحث وفی خلال تألیفه اطلعت علی کثیر من مؤلفی الرجال وکل من اطلعت علیه ترجمته فی المسودة الی قرب سنة ۱۳۴۸ فعمدت الی المسودات فهذبتها ونقحتها فی المبیضة وسمیته مصفی المقال فی مصنفی الرجال". [مصفی المقال/ ؟]

وقد قام بطبعه نجل المؤلف احمد المنزوی فی طهران سنة ۱۳۷۸.

۴ـ المشیخة: دأب القدماء علی ذکر حلقات الاسناد منهم بواسطة مشایخهم ومشایخ مشایخهم الی ان یصل السند للمعصوم(ع) او لاصحاب الکتب والمؤلفین. وقد ادرج الشیخ الصدوق المتوفی سنة ۳۸۱ فی ذیل کتابه "من لا یحضره الفقیه" طرقه ومشیخته الی اصحاب الکتب وجمع من الرواة کما وذکر الشیخ الطوسی المتوفی سنة ۴۶۰ فی آخر کتابه "تهذیب الاحکام" طرقه ومشیخته الی اصحاب الکتب والاصول وقد سار شیخنا (قدس سره) علی هذه الوتیرة الا انه اقتصر علی ذکر مشایخه الرجالیین ذوی المؤلفات من الرجال وذکر من کتبهم المؤلفات الرجالیة حسب وجاء الکتاب مستخرجاً من الکتاب المتقدم اعنی "مصفی المقال" الفه سنة ۱۳۵۶ وقد ذکر فی اسلوب التألیف ما نصه:

"فاستخرجت مما کنت الّفته فی هذا الباب وسمیته "بمصفی المقال من مصنفی الرجال" مشیخة متصلة الاسناد من بعض هؤلاء الاعلام والمترجمین فی المصفّی حتی ینتهی الی ائمتنا المعصومین – ویقول: "... فیحق اذاً ان تسمی هذه المشیخة بـ" اسناد المصفی الی آل المصطفی" وابتداءً فی اسانیدها بواحد من مشایخی المؤلفین فی الرجال اذکرهم علی ترتیب وفیاتهم لا علی حسب مراتبهم ومقاماتهم واذکر من مشایخهم ومشایخ مشایخهم خصوصاً من کان له تألیف فی الرجال...". [المشیخه/ ۴]

واعتذر السيد الطالقانى بكلمة مسهبة جاء فيها: " و قد شكانى فى كلمته الطيبة التى ختم لها مسودات هذا الجزء بلطف ونبل وحق له ذلک فقد كان صادقاً فيما قال ... غير ان الظروف اخذت تقسو على وتضطرنى الى العمل لنفسى بعض الشيء غاضاً النظر او مستغاضياً عن العهد الذى اخذته على نفسى حيث اثقلتنى الايام واوشكت ان تفسد ذوقى وتحط مقياسى بتوجيهها الى ما يسد حاجياتى المادية وعدت ناسياً ومتناسياً بحكم الظروف القاهرة غذاء الروح وما لها من حقوق ومهما قست الظروف وجاءت الايام فهى اعجز من ان يتعدى عما خلقت له وجبلت عليه فى هذه الميادين واننى لاجدد العهد لاستاذى المعظم سماحة الشيخ الجليل". [الذريعه ٤٠٠/١٣]

وقد لخص المحرر من اجزاء هذا الكتاب من القرن الرابع حتى القرن العاشر الهجرى فى كتاب مستقل سميته "احياء الوفيات من تلخيص الطبقات" وقد قصدت فيه تلخيص ما استظهره ابوالفرديه من السراى والله الموفق والمعين.

٣ـ مصفّى المقال: الّف هذا الكتاب للتعريف بمصنفى علم الرجال من الشيعة مع بيان الموجز من احوالهم وذكر مؤلفاتهم الرجالية والكتاب هو كما قال (قده): "ليس وليد عصر ولا بلدة واحدة ولا زمان معين بل انما جمع متدرجاً من المسودات من النصف الاول من القرن الاخير ولم يغير وصفه فى المبيضة ولم يزد عليها الا بعض تراجم يسيرة". [مصفى المقال/هـ]

ويحدثنا (قده) عن تأليف هذا الكتاب قائلاً:

"لقد كان يدور ذلک فى خلدى فى اوائل شبابى ولذا شرعت فى النجف سنة ١٣١٧ وانا يومئذ ابن اربعة وعشرين عاماً فأخذت دفتراً ودونت فيه كل ما اطلعت عليه من احوال هؤلاء الاعلام على ترتيب الحروف يقرب من اربعين صفحة وهو موجود فى كتبى اليوم.

الکاتب الا المتحرک الاصابع بالفعل: ولیس الاصطلاحان مما یوجب تألیفاً خاصاً فیها اذ یبحث فیهما کل من بحث المنطق بصفة عامة وبعد الاستفسار منه (قدس سره) ظهر ان المؤلف کان من قادة حرکة المشروطة الایرانیة وله دور بارز وبما ان الشیخ (ره) یری تلک الحرکة مناورة سیاسیة لا تعود لصالح الامة الاسلامیة فی ایران وان المبادئ الدستوریة کلها اصبحت حبراً علی ورق؛ حیث ان الدستور ینص علی قیادة ونظارة اربعة اشخاص من العلماء المجتهدین علی شؤون البرلمان الایرانی وقد الغیت عملاً ذلک الدستور لهذا کله عبر (قده) عن تلک الحرکة بقوله الذهنیة أی ان العلماء المؤیدین للحرکة لم یؤیدوا الاّ الذی تصوروه فی اذهانهم ولم یطبق الا فی فترة قصیرة من الزمن وبهذا یرید تبریر موقفهم تجاه حرکة المشروطة فلذلک یقول بعد ذلک: "و ان امتنع وجودها خارجاً کشریک الباری تعالی" حیث لم تنفذ کل البنود المنصوص علیها.

***

وقد سعی تلمیذه البار السید محمد حسن الطالقانی سعیاً حثیثاً فی سبیل اخراج الاجزاء المطبوعة من الطبقات وتحقیقها وتهذیبها وکنت اری الاوراق التی اخرجها الی المبیّضة والشیخ (قده) ینظر فیها ویصححها ویزید علیها تارة وینقص اخری وقد اشار الی جهوده فی آخر المجلد الثالث عشر من الذریعة الذی طبع بمباشرته وشکاه حیث قال فی بیان سبب تأخر الکتاب عن الطبع: "وسبب هذا التأخیر ان بعض تلامذتنا [وعناه] کان یصرف وقتاً طویلاً وجهداً مشکوراً فی اخراج مؤلفاتنا الی البیاض وتصحیحها فی المطابع منذ سنوات لولا انه شغل عنا فی الاواخر باعماله الخاصة التی نرجوا له فیها کل توفیق ونجاح انشاء الله واخذ یظن علینا بمساعدته ولا یصرف مع آثارنا الا القلیل من وقته مما یؤدی الی تأخیر انتشارها". [الذریعة ۳۹۸/۱۳]

الجزء الثانى سنة ١٣٧٥ فى النجف
الجزء الثالث سنة ١٣٨١ فى النجف
الجزء الرابع سنة ١٣٨٨ فى النجف.
وتنتهى تراجم الكتاب بترجمة السيد يونس الاردبيلى المولود سنة ١٣٣٠.

التعقيد: ينبغى التنبه على ظاهرة بارزة فى اسلوب شيخنا العلامة (قده) فقد كان اسلوبه لا يخلو من غموض احياناً ـ يعرض المطالع للاشتباه وكان هو (ره) يقول لى مرات عديدة:

"ان ما كتبته فى مؤلفاتى ليست وليدة وقت خاص وحالة خاصة فكانت تعترينى حالات الاستعجال فى الكتابة احياناً فلابد فى تأليفاتى من تمحيص وتجديد باسلوب يلائم ذوق العصر...".

وللمثال نذكر ما ذكره (قدس سره) فى ترجمة الشيخ اسماعيل بن محمد على المحلاتى النجفى [١٢٦٩-١٣٤٣] الذى كان من دعاة حركة المشروطة الايرانية وقادتها حيث قال شيخنا (قدس سره) فى عداد مؤلفاته:

"اللئالى المربوطة فى حقيقة المشروطة الذهنية" وان امتنع وجودها خارجاً كشريک البارى تعالى" [نقباء البشر ١٦٣/١]

وحيث يلتبس على المطالع بان موضوع الكتاب هو: البحث عن المشروطة الذهنية ويبدو لاول وهلة انه من المصطلحات المنطقية الفلسفية، ولكن مع العلم بالمصطلحات المنطقية لا يبقى مجال للالتباس والمصطلحات هى:

١. **المشروطة العامة** وهى ما كان الحكم فيها بضرورة النسبة مادام الوصف العنوانى ثابتاً لذات الموضوع نحو كل كاتب متحرک الاصابع بالضرورة مادام كاتباً.

٢. **المشروطة الخاصة** وهى المشروطة العامة المقيدة بالدّوام الذّاتى نحو كل كاتب متحرک الاصابع بالضرورة مادام كاتباً لا دائماً أى لا شىء من

فی سنة ۹۵۰ وینتهی بترجمة: العلویة فاطمة بنت السید علی بن محمد التمیمی.

(القرن الحادی عشر): سماه

"الروضة الناظرة وعلماء الحادیة عشرة" وسماه ایضاً "البدور الباهرة بعد مرور العاشرة" [الذریعة ۱۷/۳] شرع فیه سنة ۱۳۳۹ [الذریعة ۳۰۴/۱۱] یبتدئ بترجمة المولی ابراهیم الکشمیری له تولیة مؤرخة سنة ۱۰۹۰ وینتهی بترجمة محمد یوسف بن محمد الهمدانی الکاتب شرع الشافیة فی سنة ۱۰۷۶.

(القرن الثانی عشر) سماه:

"الکواکب المنتشرة فی القرن الثانی بعد العشرة" [الذریعة ۱۸۱/۱۸] شرع فیه سنة ۱۳۳۷ یبتدئ بترجمة: المیرزا آصف القزوینی المتوفی سنة ۱۱۳۶ ینتهی بترجمة: یونس بن الشیخ یاسین النجفی الشهید فی حدود سنة ۱۰۶۸.

(القرن الثالث عشر): سماه

"الکرام البررة فی القرن الثالث بعد العشرة" وکان اسمه "سعداء النفوس فی القرن المنحوس".

طبع فیه: ۱- الجزء الاول سنة ۱۳۷۴ فی النجف الاشرف.

۲. الجزء الثانی سنة ۱۳۷۷ فی النجف الاشرف.

یبتدئ الکتاب بترجمة آتش المراغی المتوفی سنة ۱۲۵۰ وینتهی بترجمة: یونس بن مظفر النجفی المتوفی حدود سنة ۱۲۸۰.

(القرن الرابع عشر): سماه

"نقباء البشر فی القرن الرابع عشر": شرع فیه سنة ۱۳۳۳ وهو اول ما شرع فیه من الموسوعة وقد طبع منه:

الجزء الاول سنة ۱۳۷۳/ ۱۳۷۴ فی النجف

(القرن السادس): سماه "الثقاة والعيون فى سادس القرون" شرع فيه سنة ١٧٠٦ راجع [الذريعة ٨/٥]

يبتدئ بترجمة: ابى اسحاق ابراهيم الوطواط المتوفى سنة ٥٧٨ وينتهى بترجمة الحافظة والدة فريد خراسان البيهقى المتوفاة سنة ٥٤٩.

(القرن السابع): سماه

"الانوار الساطعة فى المائة السابعة" شرع فيه سنة ١٣٤٥ [الذريعة ١٣٨/٢] يبتدئ بترجمة الشيخ ابو اسحاق ابراهيم بن عثمان الكاشغرى المتوفى سنة ٦٤٠ وينتهى بترجمة الشيخ سديد الدين ابن المظفر يوسف بن على بن المطهر الحلى والد العلامة الحلى.

(القرن الثامن): سماه

"الحقائق الراهنة فى المائة الثامنة" وسماه ايضاً "الحفاظ السادنة" شرع فيه سنة ١٣٤٥ يبتدئ بترجمة: الشيخ تقى الدين ابراهيم العاملى المجاز من العلامة سنة ٧٠٩ وينتهى بترجمة: ناصرالدين بن يوسف بن احمد الحسينى الدمشقى المتوفى سنة ٧٢٦.

(القرن التاسع): سماه

"الضّياء اللامع من عباقرة القرن التاسع" [الذريعة ١٢٧/١٥] شرع فيه سنة ١٣٤٥ بسامراء يبتدئ بترجمة الشيخ حسام الدين بن ابراهيم بن ابى الجمهور الاحسائى وينتهى بترجمة الشيخ يوسف بن على كاتب نسخة من نهاية الاحكام للعلامة سنة ٨٥٩.

(القرن العاشر): سماه

"احياء الداثر من مآثر القرن العاشر" [الذريعة ٢٠٨/١] شرع فيه سنة ١٣٤٤ يبتدئ بترجمة آدم بن الحسن بن سمک بن محمد كاتب مجموعة

(القرون الاول والثانی والثالث)

لم یدرس (قده) رجال القرون الاول والثانی والثالث وقد اعتنی بصفه خاصة دراسته حیاة الرجال من الشیعة منذ القرن الرابع حتی القرن الرابع عشر الهجری وقد افاد (قده) فی سبب ذلک فی بعض مقیداته قائلاً:

"وترکت القرون الثلاثة الباقیة اما الاول فلانه قرن الصحابة المسطورین فی الاستیعاب واسد الغابة وغیرهما والقرن الثانی والثالث هم اصحاب الائمة علیهم السلام وهم مدونون فی الاصول الرجالیة الموجودة عندنا فلذا لم نکتب لهم مستقلاً". راجع هامش [نقباء البشر ۱/هـ] و[احیاء الوفیات/ المقدمة]

(القرن الرابع): سماه نوابغ الاعلام والرواة من رابعة المآت شرع فیها سنة ۱۳۴۷ یبتدئ بترجمة آدم بن محمد القلانسی وینتهی بترجمة یعقوب بن یوسف الرازی.

القرن الخامس: وقد سماه بثلاثة اسماء: ۱- الذهب الخالص فی القرن الخامس ۲- ازاحة الحلک الدامس بالشموس المنیرة فی القرن الخامس راجع [الذریعة ۵۲۶/۱]. ۳- لنایس. شرع فیه سنة ۱۳۴۶

یبتدئ بترجمة آدم بن یونس بن ابی المهاجر النسفی وینتهی بترجمة یعقوب بن احمد القاری قرأ علیه الامام ابو الحسن علی بن ابی القاسم البیهقی کتاب نهج البلاغة فی سنة ۵۱۶.

ويقول رحمة الله: "... لما شرعت سنة ١٣٢٩ بتأليف كتاب (الذريعة الى تصانيف الشيعة) كنت اعثر فى اثناء تفتيشى على اسماء الكتب على ثلة كبيرة من الفضلاء والاصحاب ومؤلفيهم لا ذكر لهم فى أى كتاب وكنت آسف كثيراً على انطماس آثارهم و اندراس رسومهم ورأيت من حقهم الواجب على من تأخر عنهم المسارعة الى احياء ذكرهم وتدارك امرهم وبعد فراغى من تأليف الذريعة سنة ١٣٣٣ وجدت نفسى قادراً على الوصول الى بعض ذلك". [الطبقات ١/هـ]

وينهى كلامه (قده) قائلاً:

"... ان هذا الكتاب بالخصوص مبنى ببعض الحوادث التى انتابته خلال هذه المدة منها انه سقط مرة بتمام مجلداته مع اسباب لى فى بركة ماء بين بغداد وكربلاء فسرت الرطوبة الى بعض عباراته فشوهتها..." [الطبقات ١/و]

واليک تعريفاً موجزاً باجزاء هذه الموسوعة حسب القرون الهجرية من القرن الرابع الهجرى حتى القرن الرابع عشر مع ذكرهم تسمية المؤلف لكل واحد من الاجزاء وذكر اول التراجم المذكورة واخيرها وتاريخ زمن تأليف كل واحد منها.

وقد سمّى كل جزء من القرون باسم خاص واليک ما كتبه من ذلک على ظهر (نوابغ الاعلام والرواة) وهو رجال القرن الرابع قال (قده) ما نصه:

"هذا هو الجزء الاول من الاحد عشر جزءاً من الكتاب الموسوم بطبقات الاعلام بعد غيبة امام الانام عليه وعلى آبائه افضل الصلاة والسلام وهو فى بيان طبقات علمائنا الاعلام الذين نشأوا بعد الغيبة من صدر القرن الرابع بعد تمام المائة الثالثة الى هذا العام وكل جزء منها مرتب على الحروف جرياً على المألوف وموسوم باسم خاص تحرزاً من الالتباس".

سائر الاعلام والافاضل من الاحياء والاموات ممن لم نر لهم اثراً ولم نسمع خبراً وهم الاكثرية فلم نجد طريقاً لذكرهم...

وتعمدنا... على الاقتصار على نسب المترجم واساتذته وآثاره العلمية والادبية وولادته ووفاته من كل طبقة سواء في ذلك الحكماء والعلماء والاصوليين والفقهاء والمتكلمين والخطباء والادباء والمؤرخين والدعاة الى الدين...". [الطبقات ١/ط]

ويقول (قدس سره): "... انا لنعترف بان هناك ضعف ما حصلنا عليه بل اضعافه لم يوصلنا اليه البحث ولم تمكنا منه الفرص فانا حين نعتذر عنه الى القراء الكرام نؤكد لهم ثانياً بان ذلك قصور لا تقصير ونحن نرحب بكل مساعد يطلعنا على ما لم نحطّ به خبراً وسوف نثبت ما يطلعنا عليه الافاضل بكل احترام...". [الطبقات ١/ح]

ويقول (قده):

"ولم يزل هذا الكتاب كالكثير من مؤلفاتي مخطوطاً من مدّة تقارب اربعين عاماً ولم ازل طول هذه المدة الحق به بسائر تصانيفي ما اعثر عليه اثناء تفتيشي وتتبعي..." [الطبقات ١/د]

ويحدثنا قدس سره عن الكتاب قائلاً: "... جمعناه في عدة سنين وكان شروعي في الترتيب من القرن الحاضر سنة ١٣٢٣ ثم القرن الماضي ما قبله وهكذا... الى القرن الرابع لكل قرن جزء في سبعة اجزاء...

- وقال (رحمه الله): وشرعت في النابغة في سنة ١٣٤٧ وتم ترتيب الجميع سنة ١٣٤٨". [الذريعة حرف الواو]

ويقول قدس سره:

"... وقد تقحمت من اجل هذا الكتاب انواع الاهوال وتجشمت مشقة الاسفار مفتشاً في دور الكتب وخزائنها مستخرجاً التراجم من مظانها البعيدة يعرف ذلك المتخصصون بهذا الفن". [الطبقات ١/و]

وعلى امل ان تتحقق هذه الامنيات ممن يرى فيه الكفاية والله سبحانه نعم الولى ونعم النصير.

لمحات عن الطبقات

طبقات اعلام الشيعة

كان السعى البالغ الذى سعاه فى سبيل موسوعته الخالدة الذريعة يستتبع ويستلزم العناية برجال الشيعة باختلاف طبقاتهم وذكر ترجمتهم واحوالهم لذلک و ما ان فرغ (قده) من كتابه الذريعة سنة ١٣٣٢ حتى شرع فى موسوعته طبقات اعلام الشيعة وقد سماه كما جاء فى حرف الواو من الذريعة "وفيات الاعلام بعد غيبة الامام" وقد ذكره بهذا الاسم فى عدة مواضع من الذريعة [٣٠٨/١] و[٤٢٨/٢] و [٧١/٣] و[٨/٥] وذكره باسم "طبقات اعلام الشيعة بعد الالف من هجرة صاحب الشريعة" كما فى [الذريعة ١٨١/١٨].

وقد ذكر السبب فى تغير الاسم الاول من مقدمة المطبوع قائلاً:

"... انى لما عزمت على ذكر الاحياء غيرت اسم كتابى من اسمه الاول "وفيات اعلام الشيعة" الى "طبقات اعلام الشيعة". فذكرت يوم ذاک من كان لائقاً بالذكر وجديراً". [الطبقات ١/ح]

وقال: "وكان تصميمنا يوم شرعنا فى تأليف هذا الكتاب على عدم ذكر الاحياء حذراً من الانانيات الا انا رأينا فى ذلک اجحافاً لحقوق بعض وانكاراً لفضل آخرين وقد ذكرناهم راجين ان نسلم نقدهم وظنونهم". [الطبقات ١/ط]

ويقول (قدس سره): "و التزمنا ان نذكر من الافاضل ارباب التأليف منهم غالباً ممن وجدنا له اثراً باقياً يدل على فضيلته حتى النظم والنثر... واما

الموجودة فی اطراف الدنیا البعیدة عنا فحرمانی عنها اولی فما سیتلی علیک ذکره منها لیس الا اقل قلیل من الموجود". [الذریعة ۲۱/۱]

"... کما ان ما ذکرته من اسماء الکتب المذکورة فی تراجم مؤلفیها لیس کل ما ذکر فی تراجمهم ولا جلّه، لانّی ما ظفرت بکثیر من کتب التراجم الموجودة وما مکننی الله تعالی من الحصول علیها، لم انتهز فرصة تکریر النظر الیها حیث ان لی مشاغل اخر وعلیّ تکالیف لیس لی عنها مفر وانا کالید الواحدة بلا معاضد ومعین؛ واستقصاء اسماء مصنفات الاصحاب التی لم تذهب علی مترجمیهم ووقفوا لذکرها فی تراجمهم وان کان ممکناً الا انه لا یأتی الا بعد تشکیل لجنة علمیة متناسبة الاجزاء منظمة الاعضاء مجتمعة الآراء مرتبطة مع المدن مبذولة لها المؤن لتحصیل ما یحتاج الیه من کتب هذا الفن ومع عدم هذه الامور فالمرجع قاعدة المیسور الی ان یوفقنی الله تعالی ویمهل فی الاجل او یوفق غیری من الاعلام المعاصرین من اهل هذا الفن او من یلی عصرنا ممن یبعثه الله تعالی خادماً للعلم والدین لاستدراک ما ذهب علی هذا القاصر من اسماء الکتب الموجودة فی خزائن الدنیا..." [الذریعة ۲۲/۲۱/۱]

وکان من الموضوعات المختمرة فی ذهنه من اسلوب استدراک الکتب المؤلفة بعد عام ۱۳۷۰ فانه (قده) قد التزم بان لا یذکر ما الّف بعد هذا التاریخ وان خولف ذلک عملیاً خاصة من الدواوین فقد قال شیخنا فی آخر المجلد الثامن: "اتخذنا هذا العام ۱۳۷۰ آخر سنة نذکر التصانیف المؤلفة فیها فی کتابنا الذریعة. وترکنا الآتی للآتین بعدنا لیذکر فی المستدرک ولم اترک الاول للآخر... فبعد هذا التاریخ لا نذکر فی الذریعة الا ما الّفت سابقاً علی هذا التاریخ او فیها ولا نزید علی ما کتبنا حتی الیوم الا الکتب القدیمة وتجمع ما یؤلف بعدئذ فی المستدرک"

[الذریعة ۲۹۶/۸]

٢. المعلومات الضرورية كما لو طُبع الكتاب لتحقيق رشيق استحسنه ا ـ.

٣. استدر الكتب التى خاف المؤلف ذكرها و لبيت الاخ المنزوى استخدم رمزاً مائزا فى كلام الشيخ و زياداته كما تقتضيه اصول التحقيق.

ولما هاجر ولده المذكور الى بيروت قام مقامه اخوه الاصغر منه سناً ميرزا احمد المنزوى فطبعت الاجزاء ١٦ ــ ٢٠ وبنفقة المكتبة الاسلامية بطهران.

مستدرک الذريعة

من الطبيعى ان يستتبع هذه الموسوعة الجليلة الاستدراک كما تقتضيه طبيعة التأليف حيث ان هناک معلومات قد لا تحصل حين التأليف ويقف المؤلف خلال تتبعاته وتحرياته فى الكتب والكتّاب على مصنفات لبعض المؤلفين لم يحفظ سوى اسمائها فى بطون الكتب وعلى ضوء هذه المعلومات كان يصحح ما ظهر له من تأليف وكان يدوّن هذه الملاحظات فى هامش كتابه الذريعة والطبعات تارة وعلى مختلف القصاصات اخرى وغالباً فى السفر كان يستصحب مجلداً خاصاً اسماه (المجموعة) و(الكشكول) كان يدون فيها ملاحظاته وبعض سوانح افكاره واسفاره وقد احال الى هذا المستدرک فى عدة مواضع منها فى [نقباء البشر ٢/ ٦] [٦٣٧/٢]

وانى ارى ابرّ عمل تسرّ به روح الشيخ (قده) هو ان تقوم ثلة مختارة من عارفى فضل الشيخ ومقدرى مسعاه ممن تتكامل فيه المؤهلات بطبع الكتاب على ضوء هذه الملاحظات والمستدركات فان هذه الفكرة كانت مختمرة فى ذهنه (ره) وكان يرى نفسه يداً واحدة لا تتمكن من القيام بهذه المهمة حيث يقول:

"... ان اكثر مصنفات الاصحاب الموجودة فى بلادنا ممّا لم احط به خبراً ولا حظيت برؤيته مع شدة الطلب والعناء المجهد طول تلک المدة واما

العراقية منعتنى عن العمل بحجّة انى ايرانى فبعت المطبعة وشرعت بطبع الكتاب فى مطبعة الغرى..."[الذريعة ۲۷/۱]

وقد طبع باشراف المؤلف مباشرة الاجزاء التالية

الجزء الاول سنة ۱۳۵۵؛ الجزء الثانى سنة ۱۳۵۶؛ الجزء الثالث سنة ۱۳۵۷ وطبع الجزء الرابع حتى السادس عشر فى طهران بمباشرة ابنه الارشد على نقى المنزوى ما عدا المجلد الثالث عشر؛ فقد طبع فى النجف سنة ۱۳۷۸ باشراف السيد محمد حسن الطالقانى والمجلد الرابع عشر فقد طبع فى النجف سنة ۱۳۸۱ باشراف السيد محمد صادق بحر العلوم وحدثنى شيخنا (قده) انه عام سفره الى الحج للمرة الاولى ومروره بالقاهرة اجتمعت به الجالية الشيعية المستوطنة هناک وطلبت منه ان يسمح لهم بطبع الكتاب الا انه ابى ذلک لرغبته الملحة فى الاشراف على الطبع وكان لا يتيسر لهُ ذلک هناک وقد سعى ولده الارشد ميرزا على نقى المنزوى سعياً حثيثاً فى اخراج الكتاب فقام باخراج غالب اجزائه فى طهران بعد تحقيقها وتنقيحها وتهذيبها ناهيک فى ذلک ما قام به فى امر الدواوين فان شيخنا العلامة (قده) قد ذكر بعض الدواوين لقدماء الاصحاب بعنوان (ديوان) وذكر من لم يثبت له شعر كثير بعنوان شعر فلان او قصيدة او رثاء فجمعها ولده المذكور كلها فى حرف الدال بعنوان ديوان وزاد عليها من الدواوين الذى عثر عليها بحيث اصبح اربع مجلدات وذيلها بفهرس عام للشعراء وتخلصهم ومع الاسف لم يحذو الاخ المنزوى حذوه فلم يجدد التصحيح الذى قام به فى الكتاب ويمكننا تحديده من نقاط ثلاث:

۱. حذف المعلومات التى يستَغْنى عنها اليوم و اهُمها اسمُ مالک المخطوطة فقدكان شيخنا ملتزما بذكر اسم مالک النسخة التى يراها عنده.

والمحدثين جميعاً رجاليين حيث ان تصانيفهم وابحاثهم لا تخلو من مباحث رجالية قطعاً وهذا ما لا يمكن ان يكون بمجرد الاطلاع ومعرفة بعض جوانبه بل انما يكون بالاطلاع التام المعبّر عنه بالاختصاص او بالاطلاع على اغلب المباحث واصطلاحات الفن ويعد هذا فى الحقيقة تسامحاً منه فى الاصطلاح والله العالم.

الثالثة: الاستشراق يوصف به كل من عنى بامور الشرق سواء كان غربياً او شرقياً كما صرح لى (قده) بان مراده بعض المستشرقين فى مقدمة الذريعة هو جرجى زيدان وهذا ما كان يلتزم به من نصوص هدايا مؤلفاته الى بعض عارفى فضله من الادباء المعاصرين كما رأيت وهذا خلاف المصطلح عليه. فان المستشرق هو الاجنبى الذى يعتنى بالدراسات الشرقية ويعد هذا ايضاً من التسامح فى الاصطلاح وكأنه (ره) كان يرى فى ذلك تشجيعاً وتشويقاً للمؤلفين والله العالم.

مطبعة الذريعة

لما تفرغ من تأليف الذريعة سعى فى امر طبعه فكانت الخطوة الاولى التى ظن فيها الاثر ان ابتاع مؤثثات مطبعة لغرض طبع كتابه وظهرت محاولات عدائية شخصية ووشايات للحكومة بالصاق تهم غريبة الى سماحة الشيخ (ره) وكانت النتيجة ان اضطر الشيخ (قده) الى بيعها فاشتراها من سعى فى تعطيلها ويحدثنا (قده) عن هذه المطبعة قائلاً:

"جاء سنة ١٣٥٤ فهاجرت فيها من سامراء الى النجف واشتريت مطبعة صغيرة بمعونة عمى الحاج ميرزا حبيب الله لطبع هذا الكتاب ولكن الحكومة

والحق هو ما افاده (قده) فان هذا التركيب انما هو تركيب حادث ولم يعهد له عين او اثر من كتب القدماء.

لكن: هنا تكون ملاحظة وهي ان الامر في المركبات كلها واحد فما افاده (قده) في مثل محمد على جاء بعينه في قولنا (ميرزا حسن) و(عبدالزهراء) و(عبدالرزاق) مع انّ الامر من اضافة الفاظ العبودية الى المعصومين(ع) اسهل من اضافتها الى اسماء الله سبحانه حيث لم يعهد هذا التركيب لدى القدماء خاصة في عصور التقية فهي تركيبات حادثة شأن سائر التركيبات.

و(الحاصل) ان الحال في المركبات واحدة فان الاسم الاصلي هو ـ على ـ وزيادة كلمة (محمد) و(ميرزا) للاحترام وكذلك حسين ورزاق. فان اضافة كلمة عبد ـ او غلام ـ اليه انما هو لاجل الاحترام للاسم الاصلي واستكباراً للتسمية به ومما يدل على ان الاسم الاصلي هو الاسم المقدس وما يزيد عليه او اضيف اليه ليس الا للتبرك او التعظيم وما شابه ان العادة سارية حتى يومنا هذا في المركبات مثل (محمد حسين) ـ والتركيبات الاضافية كـ (عبد علي) و(عبدالحسين) و(عبدالرزاق) ـــ اذ ارادوا التصغير للتعظيم او للتدليل صغروا الجزء الثاني فقط فيقال (حسوني) (رزوقي) (علاوي) ـ وما شابه وقد التزمت بهذا الاسلوب الذي اخترته لنفسي في ما كتبته من التراجم.

الثانية: (الرجال) يطلق (قده) هذه الكلمة على كل من عثر على اثر منه في التراجم وان كانت الترجمة بسيطة ومبتورة وغير صالحة لعدها ترجمة كما في بعض الفقهاء الذين كتبوا في احوال بعض الرواة وعدّهم (رجاليين) وقلّ ما لا تقف على هذا التسامح وخاصة في كتابه "مصفّى المقال" مع ان علم الرجال وفن التراجم له اصول وقواعد ومقدمات هو اعرف بها من غيره وكيف يمكن عدّ من كتب شيئاً في التراجم رجالياً والا للزم عدّ الفقهاء

الدين پارسا فى بخارى سنة ٨٦٥ وكاتب النسخة هو محمد بن ابى الحسن بن النعايم (ظ) كتبها فى يوم السادس من شوال سنة ٦٦١ ونقلها من نسخة الخزانة المستنصرية بخط بن هلال الكاتب المعروف بابن البواب كما جاء فى آخر النسخة وهذا الكتاب ذكره الشيخ محمد بن على بن شهرآشوب المازندرانى المتوفى سنة ٥٨٨ فى آخر كتابه معالم العلماء ص ٤٤ وتبعه فى ذلک الحرّ العاملى فى [امل الآمل ٣٦٦/٢] والكتابان من مصادر الذريعة ايضاً والنص كما فى نسخة من المعالم كما يأتى: "الحبرى له كتاب ما نزل من القرآن فى اهل البيت(ع)" [معالم العلماء /١٤٥]

وذكرت له (قده) ما تقدم كله واستدرک فى مواضع الاستئذان.

مصطلحات الذريعة

وله (قده) مصطلحات فى كتابه اتخذها نهجاً واسلوباً يختص به تسهيلاً للمطالع ونبحث فيها ضمن نقاط.

الاولى: الاسماء المركبة قال عنها (قده)

"نراعى فى ترتيب المركبات من اسماء المترجمين حروفها الاوائل مطلقاً كعبدالحسين، وعبدالله وغير ذلک الاّ فى المركب باضافة لفظ (محمد) كمحمد حسن ومحمد حسين فانا نراعى فيه اول المضاف اليه (الاضافة بمعناها اللغوى) لانه الاسم الذى يدعى به الرجل وانما اضيف اليه (محمد) للتبرک باسمه(ص) ولاجل استحباب تسمية المولود به الى سبعة ايام ثم لماّ عينوا بعد السبعة الاسم الذى يدعى به ابقوا معه الاسم الشريف احتراماً له".

[نقباء البشر ١/ ز] [الذريعة ٢٣/١]

وهذا اسلوب فريد لم يسبقه اليه غيره من اصحاب التصنيف والرجال على ما اعهد ولا شک انه يوفر على الباحث الشىء الكثير من الوقت وخالفه فى ذلک السيد الامين فى اعيان الشيعة.

العیسی قال حدثنا محمد بن احمد بن ابی سهل الجزنی ابو الحسین قال حدثنا محمد بن خلف بن عبدالسلام ابو عبدالله یوم الجمعة بعد الصلاة لست بقین من المحرم سنة ۲۷۸ فی جامع المدینة قال حدثنا موسی بن ابراهیم بالکتاب" (النجاشی ص ۱۴۶ مکتبة صاحب الذریعة العامة).

والیک ما فی نسخة الفهرست التی کتبها شیخنا العلامة (قدس سره) سنة ۱۳۱۴:

"موسی بن ابراهیم المروزی (ابوحمران) له روایات یرویها عن موسی بن جعفر(ع) اخبرنا بها احمد بن عبدون عن ابی بکر الدوری عن ابی الحسن محمد بن احمد الجرمی عن محمد بن خلف بن عبدالسلام عن موسی ابن ابراهیم المروزی (ره) عن الامام موسی بن جعفر(ع)". (الفهرست ۱۰۸/۲/ مکتبة صاحب الذریعة العامة).

فظهر ان الکتاب هذا ذکره الشیخ الطوسی بعنوان (روایات) وذکره الشیخ النجاشی بعنوان (الکتاب) کما ذکره الحاجی خلیفة فی کشف الظنون والغریب ان شیخنا العلامة اعتمد علی الکتب المذکورة کمصادر و خاصةً الکتابین للطوسی والنجاشی نسخة الفهرست بما فی النجاشی من زیادة کلمة (ابو حمران).

لم یذکر هذا الکتاب فی الذریعة مع ذکره عدة نسخ بعنوان (الکتاب) وکذا بعنوان ــ روایات ــ راجع الذریعة [۲۵۹/۱۱] و [۲۶۲/۱۷].

(الثانی) کتاب "ما نزل من القرآن فی اهل البیت(ع)" للحسین بن الحکم الحبری الراوی عن الامامین موسی بن جعفر ومحمد الجواد(ع) وقفت فی عام ۱۳۸۶ علی نسخة مصوّرة منها فی خزانة کتب الدکتور حسین علی محفوظ الکاظمی حفظه الله قد صورها علی نسخة نادرة فی خزانة المجمع العلمی الاوزبکی فی الاتحاد السوفیاتی والنسخة هی الثانیة من المجموعة رقم ۲۹۸۸ کلها بخط واحد وهی من موقوفات الخواجة ابی نصر برهان

٣. الفهرست لمنتخب الدين بن بابويه (ره) المتوفى سنة ٥٨٥.
٤. معالم العلماء لابن شهرآشوب المازندرانى السروى (ره) المتوفى سنة ٥٨٨.
٥. امل الآمل للشيخ العاملى المتوفى سنة ١١٠٤.
٦. خاتمة المستدرک للشيخ ميرزا حسين النورى المتوفى سنة ١٣٢٠.

بالاضافة الى فهارس المكتبات المختلفة وما يشاهده ويطالعه من تصانيف الاصحاب المخطوطة والمطبوعة واحياناً ما يسمعه من بعض الثقات.

وكان (ره) قد استكتب المصادر الاربعة الاولى بخطه تمهيداً لهذا التأليف حيث تتعدد النسخ آنذاک ويوجد المصدر الاخير بخط شيخه المؤلف لديه (قدس سره) لكن التتبع التام فى الذريعة يوقف المطالع على ان المؤلف (قدس سره) لم يبذل الاستقراء التام فى الكتب الاربعة المتقدمة من فهارس كتب الشيعة وقد اوقفتنى الحاجة الشخصية على موضعين:

(الاول) ـ كتاب مسند الامام موسى بن جعفر عليه السلام ١٨٣/١٢٨ وقفت على نسخة نادرة من هذا الكتاب فى سنة ١٣٨٨ عام زيارتى لدار الكتب الظاهرية بدمشق وهى ضمن المجموع رقم ٣٤/ من الصفحة ١٧/ الى ص ٧٦ من موقوفات الحافظ ضياء الدين المقدسى ٦٤٣/٥٦٩/ وعليها عدة سماعات وتواريخ اقدمها سنة ٥٣١ لم يذكره شيخنا العلامة فى الذريعة وبعد جهد تام وقفت على ان المؤلف هو موسى بن ابراهيم المروزى وقد جاء ذكره وترجمته وسند الكتاب فى كل من الفهرست لابى العباس النجاشى والفهرست لابى جعفر الطوسى وهما من مصادر الذريعة واليک ما فى نسخة النجاشى التى كتبها شيخنا العلامة سنة ١٣١٤ فقد قال: "موسى بن ابراهيم المروزى ابو حمران يروى من موسى بن جعفر له كتاب ذكر انه سمعه وابو الحسن محبوس عند السندى بن شاهک (لع) وهو معلم ولد السندى بن شاهک، اخبرنا الحسين بن عبدالله قال حدثنا اسمعيل بن يحيى بن احمد

(والذی) اراه اضمن الطرق فی هذا السبیل هو دراسة المؤلفات بصورة دقیقة ومطالعة فاحصة یتبین خلالها مدی استشهاد المؤلف بروایات المعصومین واسانید الشیعة فیما اذا کان الکتاب فی علم الحدیث والاخلاق وما شابه. اما فی غیرها من کتب العلوم والفنون فلا تظهر عقیدة المؤلف مما الّفه فی المنطق والنحو واللغة الاّ فی صور نادرة تعتبر استطراداً وخروجاً عن موضوع الفن (وبالجملة) استنباط تشیع المؤلف من هذه فی غایة الاشکال بل بمکان من المنع وقد التزم (قدس سره) بذکر من وقع الخلاف فی تشیعه فی الکتاب ایضاً وهذا وان کان اولی واوفق الا انه کان ینبغی التحقیق والتدقیق فی الامر والالتزام بما یستظهر لدیه من التشیع او عدمه.

ومن جملة هؤلاء الشیخ الرئیس ابو علی بن سینا المتوفی سنة ۴۲۸ الذی وقع الخلاف فی تشیعه وقد الّف علی بن فضل الدین الجیلانی الفومنی الزاهدی رسالة بالفارسیة فی اثبات تشیع الشیخ الرئیس موجودة فی مکتبة سالار جنگ برقم ۷۷ لاهوت؛ لکن الّذی ظهر لی عدم تشیعه وذلک لجملة اوردها فی کتابه الشفاء فی باب تدبیر المدن والسیاسات حیث قال ما مفاده "لو تعارض رئیسا دولة احدهما اعلم والآخر اعقل فلیشاور اعقلهما اعلمهما کما فعل علی وعمر (راجع الشفاء) وهذا نص یناقض اصول التشیع القائل بان الامام علی علیه السلام انما هو اعلم واعقل من فی عصره وانّ تشاور غیره دلیل علی انه اعلم واعقل وغیره علی خلاف الوصف ومحاولة توجیه العبارات هروب عن الحقیقة والله العالم... ص۵۷.

مصادر الذریعة

یغلب علی مصادر الذریعة من کتب الشیعة ما یأتی:

۱. الفهرست لابی جعفر الطوسی (ره) المتوفی سنة ۴۶۰.

۲. الفهرست لابی العباس النجاشی المتوفی سنة ۴۵۰.

الاول: شمول خطبة الكتاب على ذكر الآل.

الثانى: ولادته فى بيئة شيعية مثل الكوفة وقم.

الثالث: اسمه وخاصة المضاف الى احد المعصومين(ع).

الرابع: نص العامة على تشيعه.

وكان (ره) يعقبها استفادة من احدى الوجوه الثلاثة الاول بالتّأمل والتّنبه كما نصّ على ذلك فى الذريعة حيث قال:

"ربما ذكر بعض المؤلفات ولم تطمئن النفس بعد بتشيع مؤلفه فنذكر مميزات الكتاب ثم نعقبها بلفظ (راجعه) رمزا الى ذلك". (الذريعه ٢٢/١)

وفى الواقع كانت سيرته (قده) ان يُعقّب ذلك بالفاظ تشير الى التأمل والمراجعة كقوله (فلاحظ) او (فتأمل) او (فراجع) كما حدثنى بذلك شفاهاً ولم تكن السيرة خاصة بهذا الكتاب بل التزم بها فى كل مؤلفاته تقريباً وخاصة (مصفى المقال).

واما ما اعتمد عليه رابعاً من "نص العامة على تشيعه" فانه لا يخلو من تأمل فان التشيع المصطلح عليه لدى العامة هو مجرّد الولاء لأهل البيت عليهما السلام كما يظهر من التتبع فى اقوالهم وهو فى نظرهم مخالف للرفض لذلك يقولون احياناً فيه تشيع قليل او يميل الى التشيع كما فى الشذرات، من ترجمة احمد بن احمد بن عبدالله بن زياد البغدادى المتوفى سنة ٣٥٠، او يقولون كان يتشيع، كما فى ترجمة ابى محمد الحسن بن احمد السبيعى المتوفى سنة ٣٧١، راجع تاريخ الخطيب ٢٧٢/٧؛ الشذرات ٧١/٣ وغير ذلك من النصوص التى هى صريحة فى ارادة المعنى اللغوى من كلمة التشيع وشيخنا العلامة يعتبر هذه النصوص ظاهرة فى ارادة التشيع مذهباً، لذلك عدّهم من الشيعة وللتفصيل راجع كتابنا (مذهب الشيعة)

واما باقى الوجوه فهى وجوه ضعيفة لا تفيد الباحث علماً ولا عملاً فى نفسها و ليت حجّة يستند اليها الباحث.

البیت ادری بما فیه. ولا یمکن ان یؤاخذ ابن عالم او فنان فی اختیاره علماً خاصاً او اختصاصه بجانب من جوانب ذلک العلم اذا قام بالبحث والدراسة بکفائة وامانة (وخاصة) فیما اذا کانت الامة مهضومة وکانت الامم الاخری تزدری بتراثها وتنقص من قیمتها بل تنفی ان یکون لها تراث وهذا ما حدث بالفعل لطائفة الشیعة و قیل؛ کما نقل المؤلف فی المقدمة.

"ان ما یقال هنا فی شأن الکتب الامامیة ان صحّ فقد لعبت بها ایدی السبا فهی اشبه شیء بالوهم والخیال..." [الذریعة ۳/۱]

وکانت لهذه الفریة جذور فی العصور الغابرة فی التاریخ الشیعی وهی التی دعت المتقدمین فی فهرسة کتب الشیعة کالشیخ الطوسی المتوفی سنة ۴۶۰ والنجاشی سنة ۴۵۰ ــ بدافع الدفاع عن التراث.

ولنعم ما قال الشاعر شیخ قاسم محی الدین فی کتابه (الطرائف الادبیة) فی قصیدة طویلة فیها:

والفضل کل الفضل فی الذریعة ... لو لم تکن لضاع فضل الشیعة

حجّة الهدی الظلیع اللّسن ... احکمها الخرّیت ذاک المحسن

[الظلیلة /۲]

(الاّ) ان هناک مؤاخذة اخری علی اسلوب الشیخ (ره) فی استنباط تشیّع المؤلفین الذین لم تنص المصادر علی تشیعهم. قال قدس سرّه: "اعتمدنا فی تشیع المؤلف علی شهادة عدلین او عدل واحد ذی خبرة بحاله وربما نستفید تشیعه من بعض القرائن المذکورة فی کتابه او من امارات اخر تفیدنا الاطمئنان والوثوق بذلک ولم نقتصر علی ذکرمن عرف تشیعه عند الکل فحسب" [الذریعة ۲۲/۱]

وفی الواقع والحقیقة انه اسلوب متین لا مغمز فیه الاّ انه لم یذکر القرائن التی یعتمد علیها ولا الامارات التی تطمئن الوثوق بها فینبغی ان نذکر ما کان یعتمد علیه فی حیوته عملاً و هی عدة امور:

حرف الكاف بعنوان كتاب فلان راجع الذريعة ٢٦٢/١٧. او يذكر جملة من مؤلفات رجل فى موضع واحد.

وكان ذلک حرصاً منه (قده) على التعريف بالكتاب وخوفاً من التلف الاّ انک ترى ان الاليق بهذا الاسلوب جمع ما استدركه فى كتاب خاص ليعلم موضعه وستقف على ذلک فى بحث الاستدراک وعدم التنسيق هذا جار تقريباً فى كل مؤلفاته (قده) فترى الاطناب والتفصيل فى بعض الكتب والمواضيع والتراجم مسهبة مفصلة بل مطولة بينما بعض الآخرلم يحالفه الحظ فترى البحث فيه قليلاً جداً بحيث لا يتعدى اسم الكتاب والمؤلف اتكالاً على ظهور الجوانب الاخرى. (بينما المفروض) هو التعريف التام والتحليل العلمى الامين فى المؤلِف والمؤلَفَ وذكر النسخ المخطوطة والمطبوعة المعتمدة فيها باستيفاء.

(ولا نقول) ذلک والعياذ بالله ازدراءً بخدماته وايادیه البيضاء بل ان انشغالاته الكثيرة واعماله الموزعة كانت لا تدع له فرصة التنسيق حيث انه (قده) كان يلحق ملاحظاته بالكتاب بين فترة واخرى ويقوم بالحل والاصلاح والزيادة فيما كتبه سابقاً بالاضافة الى حرصه على التراث وتعريف الكتاب بما تيسر له وخوفه من تلف الملاحظات وغيرها من الامور التى كانت تفوّت عليه فرص التنسيق.

والذى ارى ان روحه الطاهرة تسرّ به ان تقوم ثلة من ذوى الاختصاص من عارفى فضله واسلوبه باحياء تراثه على النهج الافضل والله تعالى الموفق.

موضوع الكتاب: هو تصانيف الشيعة والكتاب – وان اخذ عليه – انحصار الموضوع بطائفة خاصة من الامة الاسلامية وكان فى طليعة المؤاخدين هو الاستاذ التركى آتش((الا) ان هذه المؤاخذة لم ترد فى موردها اذ من حق كل امّة احياء تراثها وتعريفها والاعتزاز بها – بل هى الاحق بذلک لان اهل

شیخنا العلامة اعلی الله مقامه فجمع فی کتابه الذریعة بین الفهرس الابجدی کما هو المنهج المتبع غالباً وبین الفهرس الموضوعی وهو المتبع فیما اذا لم یکن للکتاب اسم خاص ویحدثنا (قده) عن هذا قائلاً:

"... ان کثیراً من مؤلفی اصحابنا لم یسموا کتبهم باسم خاص فیعبر عن اکثر کتبهم بعنوان عام ذات مصادیق کثیرة فراعینا فی مصادیق کل عنوان ترتیباً یسهل الاطلاع علیها لمن یبحث عن کتاب لم یجده فی المکان الخاص به والیک البیان:

۱- مراعاة اسماء الکتب فی مثل الترجمة والحاشیة... والمختصر...

۲- مراعاة الموضوعات فی مثل الارجوزة والرسالة... والمسألة...

۳- مراعاة ترتیب الاسماء فی مثل الرد والمناظرة والاجازة...

۴- مراعاة ترتیب حروف المضاف الیه فی مثل اخبار آدم واسرار الآیات.

۵- مراعاة اسماء المؤلفین فی غیر ما تقدم مثل الاربعین والاصل".

[الذریعة ۲۴/۱]

ونظرة فاحصة فی ما افاده (قده) توقفنا علی المسامحة التی اعترت اسلوب الکتاب وخلطه بین الفهرسین "علی الحروف" و "علی العلوم"

(وهنا ملاحظة) اخری فانه (قده) قد عقد باباً خاصاً للشروح فذکر کل کتاب ثم الشروح التی تتعلق به فکان ینبغی ان یعقد باباً خاصاً للترجمات واخر للمختصرات (او) ان یدرج کلاً فی الشروح والترجمات الخ فی ذیل اسم الکتاب لکنا نری انه (قده) فصل فی المقام فعقد باباً خاصاً للشروح وآخر للحواشی دون غیرهما راجع الذریعة المجلد الثالث عشر والرابع عشر فی الشروح والمجلد السادس من الحواشی.

(بالاضافة): الی انّ دیدنه العملی ان یستدرک بعض المؤلفات فی مواضع اخری من الکتاب نفسه لا یلیق بذکره فیها فیستدرک ما فاته من موضعه فی

(الثانى) الفهرس الموضوعى وهو المرتب حسب المواضيع

واهم الفهارس من هذا النوع هو

الاول: الفهرست للشيخ ابى الفرج محمد بن اسحق الوراق الشيعى البغدادى المعروف بابن النديم المتوفى سنة ٣٨٥ ويسمى كتابه بـ (فوز العلوم) شرع فى تأليفه سنة ٣٧٧ وطبع طبعة محققة فى برلين واخرى فى مطبعة الاستقامة بمصر سنة ١٣٤٨.

الثانى: مفتاح السعادة ومصباح السّيادة فى موضوعات العلوم للمولى احمد بن مصطفى المعروف بطاش كبرى زادة المتوفى سنة ٩٦٢ طبع بدائرة المعارف النظامية بحيدرآباد الدكن بالهند.

الثالث: الفهرس الابجدى: وهو المرتب على حروف المعجم ومن اهم الفهارس بهذا الاسلوب كتاب "ايضاح المكنون فى الذيل على كشف الظنون" تأليف اسماعيل پاشا البغدادى المتوفى سنة ١٣٢٩ طبع فى مطبعة وزارة المعارف التركية فى استامبول فى الاعوام ١٣٦٤/١٣٦٦.

الرابع: الفهرس الزمنى وهى الترتيب حسب العصور او التاريخ الجاهلى والاسلامى ومن اهم هذه الفهارس كتاب "تاريخ الادب العربى" للمستشرق الالمانى كارل بروكلمان طبع فى الالمان وطبع ترجمتها بقلم الدكتور عبدالحليم النجار بالقاهرة سنة ١٩٥٩ وكتاب "آداب اللغة العربية" لجرجى زيدان طبع عدة طبعات اولها سنة ١٩١٢ بمطبعة الهلال بالقاهرة.

الخامس: الترتيب حسب الارقام وهو نمط حديث يختص باحدى المكتبات الخاصّة او العامة وليس فهرساً للكتب بصفة عامة.

ومن كتب الفهارس ما جمع بين النوعين الفهرس الموضوعى والفهرس الابجدى ومن اهمها كتاب "كشف الظنون عن اسماء الكتب والفنون" تأليف مصطفى بن عبدالله (حاجى خليفة) المتوفى سنة ١٠٦٧ فى مجلدين طبع بمطبعة وزارة المعارف التركية باستامبول فى عام ١٩٤٣/٩٤٩ وحذا حذوه

اسلوب التأليف

ارى ان هناک ملاحظات هامة يجدر البحث فيها بدافع من العلم والمعرفة يتعلق تارة باسلوب الشيخ المؤلف (قده) وما يعتريه من وضوح وخفاء واخرى بالمصادر التى اعتمد عليها ودراسة مدى اعتبارها وما الى ذلک.

ورأيت ان اذكر هنا بعض الملاحظات التى وصل اليها فكرى القاصر وعسى ان نقف على ما هو الاحق بالاتباع.

كتب الفهرسة

يمكننا تقسيم كتب الفهرسة على الانواع الآتية

(الاول) فهرست اسماء المؤلفين؛ واسلوب هذه الفهارس مبنى على عنوان المؤلف وترجمته ثم ذكر كتبه ثم ذكر اسانيد المؤلف المفهرس الى كتب المترجم له وهذا الاسلوب على غزارة مادته وكثرة فائدته يكون خارجاً عن الفهرسة الجافة لذلک التبس على بعض المؤلفين اسم الكتاب الاصلى فسمّاه (بالرجال) كما حصل بالفعل بالنسبة الى فهرس النجاشى فان اسمه الاصلى "فهرس كتب الشيعة" وقد اشتهر فى عصرنا وما قبله باسم "رجال النجاشى" ومن اهم كتب الفهرسة من هذا النوع كتب قدماء الشيعة فى الفهرسة التى اعتمد عليها شيخنا العلامة وكلها مطبوعة وهى كالآتى:

١. الفهرست للشيخ ابى جعفر الطوسى المتوفى سنة ۴۶۰.
٢. الفهرست للشيخ ابى العباس النجاشى المتوفى سنة ۴۵۰.
٣. الفهرست للشيخ منتخب الدين ابن بابويه المتوفى سنة ۵۸۵.
۴. الفهرست معالم العلماء للشيخ لابن شهرآشوب المازندرانى المتوفى سنة ۵۸۸.

عليه شيخنا (قده) فى كتاباته كلها (مع انه) يمكن المؤاخذة على سيدنا الامين (قده) بعدم النقل حرفياً حيث قال: "و منظومة فى الكلام تبلغ الفى بيت" مع ان شيخنا (قده) ذكرها بعنوان ارجوزة فى الكلام الخ راجع [الذريعة ٤٩٤/١] فترى ان الثقة بنقول شيخنا تزداد كلما ازداد الباحث بحثاً و قد وعد المؤلف ان يذكر ما نظم على بحر الرجز هنا دون مالم يكن كذلك فيذكره فى حرف الميم بعنوان المنظومة راجع [الذريعة ٤٥/١] فلا شك ان كلمة المنظومة اعم مفهوماً من الارجوزة.

واما ثالثاً: فان سيدنا الامين(ره) قال: "و ذكر بعضهم اسماء اجداد له و مؤلفات لهم لم توجد الاّ فى عالم الخيال"؛ ذكر السيد (ره) كلاماً لم يحدّده ولم نعرف من الذى عنى بكلامه ولو حدّد وعرف لامكننا البحث والفحص (والذى اظن) انه (قده) عنى به جد الشيخ عبدالحسين العاملى المتقدم ذكره الشيخ ابراهيم بن على العاملى ونقل تاريخ وفاته (١٢٢٠) عن التكملة للسيد الصدر (فان من حسن الصدف) ان شيخنا ذكر له "ارجوزة فى الكلام" وقال عنها ما نصه: "و هى مبسوطة دالة على تبحره ومهارته ثم نقل عنها ابياتاً من مبحث كلام الله وبحث الامامة ومبحث الحجة المهدى(عج) على خلاف عادته فى النقل؛ منها قوله:

ولا تقل كلامه قديم فانه شرك به عظيم

الى قوله:

و كل ما يذكره الجمهور من الكلام فرية وزور

[الذريعة ٤٩٢/١]

و كيف كان فالله تعالى هو العاصم.

"ارجوزة فی الفقه للعلامة المعاصر الشیخ عبدالحسین... الی قوله النباطی المولود سنة ١٢٧٩ تبلغ اربعة آلاف بیت کما کتبه الینا" [الذریعة ٤٨٩/١]

وقال شیخنا قدس سره ایضاً ما نصّه

"ارجوزة فی الکلام للعلامة المعاصر الشیخ عبدالحسین بن ابراهیم بن صادق العاملی الخیامی النباطی المولود سنة ١٢٧٩ تبلغ الفی بیت تقریباً." [الذریعة ٤٩٤/١]

ومن الغریب حقاً ان یؤاخذ شیخنا (قده) علی قول الحق فانک تری الاتقان والدقة فی النقل ظاهرین فی کلامه (قده).

(فیاتری) ما هی المؤاخذة علی شیخنا (قدس سره)؟

فأما ان تکون المؤاخذة علی ان الشیخ نقل عمن هو معاصر له وینسب القول الیه حیث قال "کما کتبه الینا" فیکون ذنبه الوحید هو انه قال الحقیقة ولم یثبت نسبة الاجوزة مطلقة بل نسب القول الی قائله وهذا لغریب حقاً وخاصة بالنظر الی ان السید الامین (ره) نفسه یعتمد علی ما یکتب الیه حیث یقول: "لا نترجم احداً من المعاصرین الاحیاء ما لم یبعثوا الینا تراجمهم او یترجمهم لنا غیرهم او نجد تراجمهم فی کتاب فنقلتها عنه خوفاً من السنة یدسها باللوم الینا".

(واما) ان تکون المؤاخذة علی ذکر الشیخ هذه الارجوزة فی مصنفات الامامیة ووصف المؤلف بالمدیح مع کونه معاصراً او محقوداً علیه.

وهذا لأغرب حیث ان من شأن المؤلف حینما یأخذ بیده الیراع ان یتجرّد عن العصبیة والاحقاد ولیکتب ما یراه حقاً ولا یفرق فی کلام الحق بین ان یکون القائل شیخاً او شاباً، شریفاً او وضیعاً وان لا تمیل به الاهواء کما کان

ولا اثر وانّ ذلک لم يسمع به سامع قبل ادراج اسمه فى كتابه وذكر له بعضهم اسماء اجداد له ومؤلفات لهم لم توجد الا فى عالم الخيال فقلّت الثقة بمثل هذه الانقال لاننا وجدناه ذكر مثل ذلک فى حق جماعة امكننا معرفة حال ما كتبوه، امّا ما لم يمكن معرفة حاله فيجوز ان يكون كثير منه من هذا القبيل وهو وان لم يفعل ذلک عن سوء نيّة الاّ انه كان عليه ان يفحص ويتثبت والحقيقة لا تخفى على باحث. (اعيان الشيعة ٢٧٧/١)

وهذا الذى كتبه السيّد الامين لغريب حقاً

اما اولاً: ما افاده (ره) من ان "اكثر فيه (كتاب الذريعة) مؤلفه من الوصف بالعلامة لاسيما فى المعاصرين وزاد بعضهم العلامة الحجة " اذ مما لا ريب فيه ان الالقاب العلمية تختلف المتبادر منها للاذهان حسب العصور والازمان فمثلاً كلمة (فاضل) كانت من اعلى الرتب العلمية سابقاً والآن اصبحت من ادونها كما وان هناک القاب حادثة لم يكن لها استعمال سابقاً مثل (آية الله) ولا يمكن الموافقة على هذه الاستعمالات الشائعة اليوم التى هى موازين لمعرفة مقادير رجال العصر نعم لو كانت بالتزام مسبق لصحت المؤاخذة.

مع انّ شيخنا (ره) لو عكس الامر فوصف المتقدمين بالعلامة والحجة لامكن المواخذة عليه (مع) ان السيّد الامين (ره) نفسه قد استعمل هذا الوصف لجمع من المعاصرين. والله سبحانه العاصم.

وامّا ثانياً: فان السيد الامين (ره) يعنى بقوله: " و ذكر عن بعض ان له ارجوزة فى الفقه تبلغ اربعة آلاف بيت ومنظومة فى الكلام تبلغ الفى بيت تقريباً مع انه ليس لذلک عين ولا اثر وان ذلک لم يسمع به سامع قبل ادراج اسمه فى كتابه" يعنى بقوله هذا الشيخ عبدالحسين بن الشيخ ابراهيم بن صادق بن ابراهيم بن يحيى العاملى الخيامى النباطى المولود سنة ١٢٧٩ فقد قال شيخنا (قده) ما نصه:

ترجمتها بقلم الشیخ محمد علی المدرس الچهاردهی فی مجلة "ارمغان" العدد ٣/ السنة ٢٤/ سنة ١٣٢٨ شمسية.

٣. الدكتور مصطفى جواد رئيس المجمع العلمي العراقي وقد نشرت ملاحظاته بعنوان نظرات فی الذريعة من مجلة البيان النجفية التی كان يصدرها الاستاذ محمد علی البلاغی ابتداءً من العدد الثانی من السنة الاولی بتاريخ ١٥ شعبان ١٣٦٥ الموافق ١ تموز ١٩٤٦م. (وفی الحقيقة) الملاحظات المذكورة (غالباً) تدور حول الاغلاط المطبعيه والهفوات فی ضبط الاسماء والانساب وتواريخ الوفيات وما شابه ممّا سبقهم المؤلف نفسه الی بعضها واستدرک نسخته المطبوعة بالحک والاصلاح.

ويحدثنا (قده) عن نوعية بعض الانتقادات قائلاً: "... قد يصل الينا من اعتراض بعض المعاصرين علينا لذكرنا كتب بعض المعاصرين او لجعلنا الكتب الحديثة فی عداد الكتب القيمة القديمة ولكن ارى نفسی معذوراً فی عملی لأنّی الفّت موسوعتی هذه كفهرس مختصر يحتوی علی تعريف الكتب وتاريخ مؤلفيها صغيرها وكبيرها ولم اجعل لنفسی حق القضاء بين الآراء والمعتقدات والفرق الداخلة تحت لواء التشيع رفعه الله او ترجيح علی بعض" [الذريعة ٥٩٦/١]

شبهة وحل

قال الامام السيد محسن الامين فی مصادر "اعيان الشيعة" بعد ذكر الذريعة ما نصه:

"... اكثر فيه مؤلفه من الوصف بالعلامة لاسيما فی المعاصرين وزاد فی بعضهم العلامة الحجة وذكر عن بعض ان له ارجوزة فی الفقه تبلغ اربعة آلاف بيت ومنظومة فی الكلام تبلغ الفی بيت تقريباً مع انه ليس لذلک عين

عنهم والاقربين فعند ذلک دار فى خلدى احتمال حرمة الكتمـان ووجـوب البيان لينقطع عذر الجاهل..."، انظر [الذريعة ٣/١]

ويقول (قده)

"وزادتنى ولعاً فى ذلک طلبات متواصلة من جمع من الاعلام ومنهم سيّد مشايخى العلامة الكبير ابو محمد الحسن صدرالدين بن العلامة ابى الحـسن الهادى طاب ثراهما..."

– الى ان قال انه شرع فى تأليف الذريعة فى اواخر سنة ١٣٢٩ فى البلـدة المقدسة سامراء [الذريعة ٤/١]

وقال: "وكنت اذ ذاک اسكن سامراء واتراوح اثنين او ثـلاث مـرات فـى السنة الى النجف الاشرف والى سائر بلدان العراق وازور المكتبات... الـى ان جاء سنة ١٣٥٤ فهاجرت فيها الى النجف..." [الذريعة ٢٧/١]

نقد الذَّريَعة

وكتب جمع مـن المعاصـرين بحوثـاً حولهـا تتـضمن بعـضها الانتقـادات والملاحظات التاريخية والادبية وكان من جملتهم:

١. الشيخ محمّد على بن زيـن العابـدين المعلـم الحبيـب آبـادى وكانـت مراسلات متواصلة منه على المطبوع من الذريعـة يرسـلها الـى شـيخنا العلامة ويعيّن فيها مواضع الملاحظات بالـصفحة والجـزء وقـد جعلهـا المؤلف ضمن مجموعة وسماها "مكاتبات العلامة الماهر المعلم الحبيب آبادى" توجد ضمن مخطوطات مكتبه.

٢. الاستاذ التركى احمد آتش استاذ اللغة الفارسية فـى جامعـة اسـتامبول قسم اللغات الشرقية وقد نشرت ملاحظاتـه باللغـة التركيـة فـى مجلـة "زبان ترک وادبيات" فى سنة ١٩٤٩ الصادرة فى اسـتامبول ونـشرت

الدابر وهل هم اليوم الا رمّة بالية لا يستفاد بهم ولا بآثارهم." (الذريعة ٣/١)

وقال جرجی زيدان: "و من الفقهاء فی هذا العصر فقهاء الشيعة لم يَبقی منهم من يستحق الذكر ومنهم من لا ينسب الی امام اشهرهم يحيی بن آدم بن سليمان المتوفی سنة ٢٠٣ له كتاب الخراج طبعهُ جونبول فی ليدن سنة ١٨٩٦". (تاريخ آداب اللغة العربية ١٤٤/٢ طبع الهلال ١٩١٢)

وقد اخذ كل من النجوم الثلاثة فی سماء التشيع علی عاتقه الذَّب عن كرامة امته بتأليف ما يثبت الحقائق الناصعة للعالم والتاريخ فألّف العلامة الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء المتوفی سنة ١٣٧٣ كتاب "المراجعات والمطالعات" بالتنبيه علی اخطاء جرجی زيدان فوفی بوعده وطبع الكتاب فی جزئين؛ والف السيد حسن الصدر الكاظمی كتاب "تأسيس الشيعة لعلوم الاسلام" طبع ببغداد سنة ١٣٥٤ لخصّه شيخنا العلامة و سماه "الدّر النفيس فی تلخيص رجال التأسيس" واختصره المؤلف نفسه وسماه "الشيعة وفنون الاسلام" طبع ببغداد سنة ١٣٣١. والّف شيخنا العلامة فی هذا الصدد الموسوعتين الجليلتين ١- "الذريعة الی تصانيف الشيعة" ٢- "طبقات اعلام الشيعة" يجدر بنا ان نصغی اليه (قده) كی يحدثنا عن اسلوبه فی التأليف والملابسات التی اكتنفت هذا المسعی يقول (قده) "... فلمّا منّ الله تعالی علیّ بالتوفيق لتتبع كثير من الكتب الاسلامية ولاسيّما مصنفات اصحابنا الامامية (ره) رأيت المشهور فيها والمتداول بايدينا نزراً يسيراً وما سواه كان لم يكن شيئاً مذكوراً قد طليت عليها عوامل الجهل والنسيان وكادت ان تذهب ادراج الرياح لقلّة نسخها وعدم تحرّی ارباب المعاجم لذكرها... ـ الی ان يقول ـ "... ولم ابرح اسفاً علی ان داء الجهل الدفين الناشئ من انطماس اعلام الكتب واندراس آثار الشيعة قد سری الی الاباعد

الى الآن سنة ١٣٨٩ وكانت النتيجة ظهور الكتاب فى ٢٣ مجلداً تقريباً طبع منها ١٩ جزء.

تسمية الكتاب

ذكر شيخنا العلامة انه بعد ما كمل ترتيب اجزاء الكتاب سنة ١٣٣٤ عرضه على السيد حسن الصدر المتوفى سنة ١٣٥٤ فقدّره واستحسنه وسماه به "الذريعة الى معرفة مصنفات الشيعة" (راجع جزء ٤/١من الذريعة) كما وان العلامة الشيخ ميرزا محمد الطهرانى العسكرى المولود [١٢٨١- المتوفى ١٣٧١] سماه "كشف الحجاب عن تصانيف الاصحاب". يقول شيخنا العلامة ورأيت من حسن الاتفاق مطابقة عدده (هذا الاسم) بالجمل الكبير لتاريخ الشروع فيه فصار اسمه التاريخى. [الذريعة ٥/١]

سبب التأليف

حدثنى شيخنا العلامة (قده) سبب تأليف هذا الكتاب هو المحادثة الثلاثية التى حصلت بينه وبين العلامة السيد حسن الصدر المتوفى سنة ١٣٥٤ والعلامة الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء المتوفى سنه ١٣٧٣ اثر موجة من السخط الذى بدأ من علماء الشيعة بمختلف قومياتها وطبقاتها، حيث ان الكاتب والمؤرخ جرجى زيدان قد هضم حقوق الشيعة فى كتابه "تاريخ آداب اللغة العربية" وذكر كلامه شيخنا فى مقدمة الكتاب بعنوان بعض المستشرقين (وعناه) كما حدثنى به (قده) حيث قال:

"ومن هنا يظهر السر فيما حسب بعض المستشرقين من ان ما يقال فى شأن كتب الامامية ان صحّ فقد لعبت بها ايدى سبا فهى اشبه شىء بالوهم والخيال وان من يدعى له الفضيلة منهم فقد ذهب ذكره مع حديث امس

دراسة فی الذریعة

الذریعة الی تصانیف الشیعة

هذا الکتاب هو اشهر مؤلفات شیخنا العلامة واوسعها انتشاراً وشهرته تغنی عن التعریف به الا انا نذکر ما تیسّر لنا فی هذا الباب

شرع فی تألیفه یوم دحوالارض ۲۵/ذی القعدة سنة ۱۳۲۹ هجریة وهو آنذاک نزیل سامراء واعتمد فی تألیفه حینذاک علی الفهارس الشیعیة المتیسّرة له من فهرس الشیخ الطوسی والنجاشی وابن النديم و معالم العلماء ونحوها وخرج الکتاب فی مجلد واحد فی حدود خمسمائة صفحة تبتدئ بحرف الالف وینتهی بحرف الیاء فی سنة ۱۳۳۱ وهذه النسخة موجودة فی مکتبته لحد الآن وسماه المسودة ثم توسع فی تألیف الذریعة وبحث عن مصادر آخر ابتداء من سنة ۱۳۲۹ الی ۱۳۳۴ کما ذکره علی ظهر المسودة المخطوطة فی خلال ستة اعوام فکانت النتیجة ظهور الکتاب فی سنة ۱۳۳۵ فی ستة مجلدات کبار (حسب تجزیة المصنف) ثم اخذ یتوسع فیها

الفصل الثالث

تراثه العلمي وتصانيفه

قسطنطينية شهاب الدين عارف احمد حكمت الله بن ابراهيم عصمت الله بن اسمعيل رائف پاشا الحسينى الرومى الحنفى الفقيه والمؤرخ والقاضى بالقدس والمدينة ومصر ٢٥ محرم/١٣٠١ــ١٦ شعبان ١٢٧٥ ــ اسست المكتبة فى سنة ١٢٧٠ فى المدينة (معجم المؤلفين ٢٥٧/١).

الشام

حلّ الشام فى سفره الى حج بيت الله الحرام قاصداً زيارة السيدة زينب الكبرى عليهما السلام ولم تثنيه العوائق والشواغل فى السير لتحقيق هدفه. وَرَدَها ليلة السبت ٢٢/شوال سنة ١٣٦٤ ونزل على السيّد الامين ونقل عنه تولده سنة ١٢٨٤ بالشقراء وهجرته الى العراق ورجوعه الى الشام وكان من اعماله هناك انه اختصر الجزء الرابع من الرّياض للمولى الميرزا عبدالله الافندى الموجود لدى السيد الامين واثبته فى الكشكول".

القاهرة

كان مسيره فى سفره للحج فى سنة ١٣٦٥ من القاهرة فحلّ الشيخ فيها غير مكترث باعباء السفر طالباً بغيته فاجتمع بكبار العلماء وشيوخ الاجازة فاستجاز منهم وافاد واستجاز فى القاهرة من ١- الشيخ عبدالرحمن عليش الحنفى المدرس بالجامع الازهر وهو من جماعة كبار العلماء فى الازهر كان شيخنا (قدس سره) قصد داره بالقاهرة للاجتماع معه ولم يكن آنذاك وكان شيخنا فى القاهرة الى ان قرب حمل الستار الى مكة حيث كانت الجماهير تبتهج وتظهر افراحها بقرب المشهد الحسينى وذهب شيخنا لمشاهدة الحال ثم ذهب الى مكتبه واذا بالشيخ المذكور يعرفه ويقدّره و يكتب له الاجازة بخطه فى الكشكول الذى كان يستصحبه فى السفر دائماً.

زهـــت الغـــرى وعمّـــت الافـــراح و تباشـــرت بقدومـــــک الارواح
من بعد ما از دهـرت فيـافى مكـة قـد شـع فيهـا وجهـک الوضّـاح
و الطيـر تسجع والبلابـل غـردّت و الكـل منـــها ناغـــم صـــدّاح
الويت منـک عنـان عـودة ماجـد تحيى الدوارس فيک منهى وضّـاح
و نفوس اربـاب النهـى حييـت اذ علمـت بانک فـى العـــلى سـبّاح
تتلو بمـدحک جـلّ آيـات الثنـــا و تسلسل الاخبـار وهـى صـحاح
لا غـــرو ان كنـت المقـدم فـيهم فلانـت انـــت وجلهـــم اشـباح
فاسـم ودم مـا غـرّد القمـرى فـى حقـل الـورود حليفـک الأصـلاح

مكّة المكرّمة

وفى مكة المكرمة اجتمع بعلمائها وكان ممن اجتمع به واستجاز منه:

١- الشيخ الامام محمد على بن الحسين المكى المالكى رئيس المعلمـين والمدرسين بمكة المشرفة [١٢٨٠] وكان اللقـاء والاجـازة [فـى] ١٥/ذى الحجة/١٣٦٤.

٢- الشيخ عبدالوهاب خوقير الشافعى امام مـسجد الحـرام ومـن علمـاء الشافعية بمكة المكرمة [المولود ١٢٨٧] وكان اللقاء والاجـازة فـى ٣١/ذى الحجة سنة ١٣٦٤ وكانت الاجازة مقصورة على القراءة والتجويد وفقه الشافعية.

المدينة المنوّرة

وفى المدينة المنورة كان قد اهتم بالاستفادة مـن مكتبـة عـارف حكمـت واستجاز من الشيخ ابراهيم الخربـوطى بـن احمـد حمـدى مـدير المكتبـة [١٣٧١/١٢٨٨] وكتب بخطـه الاجـازة فـى الكـشكول وتاريخهـا ٣٠/ذى الحجة سنة ١٣٦٤ وهذه المكتبة تزدهر بالمخطوطات النفيسة وقـد فهرسـها بعض اصدقائنا، وهو السيد عبـدالعزيز الطباطبـائى، اسـسها شـيخ الاسـلام

حجّ بيت الله

كان (قده) قد حج بيت الله الحرام مرتين:

الاولى (حجة الاسلام) التى قام بها هو (قده) وكان خروجه من النجف يوم السبت ١٥/شوال سنة ١٣٦٤ قاصداً الشام فزار فيها زينب الكبرى سلام الله عليها فذهب الى بيروت فالقاهرة فالمدينة المنورة فمكة المكرمة ثم آب الى السويس وحيفا فبيروت راجعاً الى النجف الاشرف وفى هذه السنة كانت اجازاته وصحبته مع مشايخ العامة.

الثانية: ما يحدثنا عنها (قده) بقوله:

"سفر الحج للمرّة الثانية ببذل النواب السيد عبدالكريم خان صاحب ابن السلطان نواب حامد على خان نواب رامپور المدفون فى النجف فى مقبرة السيد محمد كاظم اليزدى ادّى قروضى ثلاثمائة دينار وبذل مصرف حجّى مع العلوية مريم بيگم بالطيارة ذهاباً وايابـاً فى صحبته وصحبة زوجته عنبرى بيگم بنت يوسف على الرامپورى وخادمهما كمو محمد سعيد فى سنة ١٣٧٨هـ ".

وكتب الشيخ محمد السماوى رقعة الى شيخنا اعتذاراً من عدم زيارته بعد سفر الحج للمرة الاولى قال فيها:

جدّ بک السعى فنلت المنى ... بالحج والفوز بما يؤمن
وعدت فى مغفرة ظافراً ... فقرّت الانفس والاعين
فلنحمد الله تعالى اسمه ... حمداً تواليه له الالسن
و لتذكر الايام تاريخه ... (جدّ وحجّ ظافراً محسن)

(الظليلة ج١/١٣٦٤)

وجاء فى رسالة السيد محمد صادق بحر العلوم من بغداد الى الشيخ ايضاً:

هجرته الی سامراء هاجر الی الکاظمیّة فی ١١/ ج١/ ١٣٣٥ وبقی بها الی ان رجع الی سامراء ایضاً فی آخر ربیع الاول سنة ١٣٣٧هـ

الکاظمیّة

خرج من سامراء فی ١١/ ج١٣٣٥/١ خائفاً یترقب، کما حدثنا (قده) بذلک، مع العیال والاطفال ونزل جوار الامامین الهمامین الکاظمین وکان بها یوم سقوط بغداد من ید العثمانیین و هو الاحد ١٧/ج١٣٣٥/١ وبها تزوج العلویة بنت العالم السید احمد بن المیرزا محمد حسن الدماوندی فی ٢٧/ج١٣٣٦/١ وکان بها الی ربیع الاول سنة ١٣٣٧، حیث رجع الی سامراء والمیرزا محمد تقی الشیرازی امره بالرجوع الی سامراء بعد انقطاع الحرب العمومی فقصد سامراء مع العیال فی آخر ربیع الاول سنة ١٣٣٧.

مازندران

حدثنی انه بعد رجوعه من زیارة العتبات فی سنة ١٣١٤ ابتلی فی کرمانشاه (بنزلة) کما هو المشهور عن هذه البلدة ان لها (نزلة غریب) ولما ذهب الی طهران استصحب صدیقه الحمیم الذی لا یزال یترجم علیه اعنی الشیخ جواد بن الآخوند ملا محمد النوری الأیلکانی وسافرا من طهران الی مازندران فی قریته (ایلکان) وبها استنسخ جملة من الرسائل منها (آداب المناظرة) للفاضل الکاشی الکبیری. انتهی ما افاده (قده).

اصفهان

وردها لیلة السبت ١/ع١٣٨٢/٢ ونزل فیها علی العلامة السید الروضاتی وخرج الی طهران فی عصر الخمیس ٦/ع١٣٨٢/٢.

الحديث (ومع) ذلک لم يعدم عن الرحلات الضرورية فى هذا السعى واليک وصفاً بها:

مشهد

تشرف لزيارة الامام الرضا(ع) فى مشهد وهى اولى اسفاره (ره) فى ذى القعدة سنة ١٣١٠ وكان بصحبة والديه وتوقفوا بالمشهد الرضوى ثلاثة اشهر وانتهز فرصة بقائه وحضر فى درس المطول للتفتازانى من باب القصر منه على الشيخ عبدالخالق المدرس المشهور فى مدرسة المستشار. (نقباء البشر ٣٩٨/١)

العراق

فى شوال عام ١٣١٤ تشرف لزيارة العتبات المقدسة فى العراق بصحبة اخيه الاكبر مشهدى ابراهيم مع عياله ورجع الى طهران مع اخيه المذكور فى صفر سنة ١٣١٤ وقد ارّخ ذلک فى الذريعة سنة ١٣١٣ (الذريعة ٧٢٨/١٥) وحدثنى (ره) انه اصرّ على اخيه بالبقاء فى العتبات لدوام التحصيل الا انه ابى ذلک ورأى الرجوع الى طهران ثم العزيمة منها للمهاجرة بعد ذلک وكان كما رأى وجعل وطنه الثانوى النجف الاشرف فانه وان انقطع عن النجف برهة من الزمن وهاجر الى سامراء بعد وفاة شيخه الخراسانى أى فى عام ١٣٢٩؛ الآ انه عاد فى سنة ١٣٥٤ وجعلها مقره الدائم حتى آخر لحظة من حيوته.

سامراء

هاجر الى سامراء سنة ١٣٢٩ بعد وفاة شيخه الخراسانى وانظم فى حلقة درس شيخه الميرزا محمد تقى الشيرازى المتوفى سنة ١٣٣٨ وفى خلال

اسفاره العلميّة

ليست الرحلة ـ بالمعنى المعروف ـ ظاهرة بارزة فى حياة شيخنا العلامة (ره) على خلاف ما هو المعروف من القدماء حيث كانوا يتسابقون فيها والسبب الوحيد فى ذلک ان القدماء كانوا يتلقون الاحاديث وانواع العلوم من افواه المشايخ للتأكد فى الاستقاء من النمير العذب.

وفى هذا العصر لم تكن الحاجة ماسة الى ذلک حيث يستغنى عن الرحلة بالاستفادة من المصنفات والمؤلفات ويكتفى بتلقى العلوم الدينية من احدى الحوزات العلمية وبلوغ رتبة الاجتهاد بعد اتقان مقدماتها من العربية والدراية والرجال وعلم الاصول والفقه استدلالاً ويكتفى احياناً بما دون تلک المرتبة للقيام بالوظائف الدينية والعلمية خدمة للدين واحياءً لشريعة سيد المرسلين ولو عاش شيخنا فى تلک العصور لم يثن عزمه عن الرحلة فى طلب

الفصل الثانى

نشاطهُ العلمى

٥٢- السيد محمد صادق الهندى فى سنة ١٣٥٣. [الظليلة/ ٢]

٥٣- السيد موسى بن احمد الزنجانى فى سنة ١٣٧٣. [الظليلة/ ٢]

٥٤- الشيخ نصرالله بن عبدالله التبريزى الشيرازى فى ٢٠/ج٢/١٣٦٥. [اجازات الرواية]

٥٥- السيد هاشم بن شجاعت على الهندى فى سنة ١٣٥٣. [الظليلة/ ٢]

٥٦- السيد هاشم بن محمد على السبزوارى فى سنة ١٣٥٣. [الظليلة/ ٢]

٥٧- السيد يوسف بن محمد الصفوى الكشميرى فى سنة ١٣٧٣. [الظليلة/ ٢]

۳۵- السید محمد صادق بحر العلوم فی الثلاثاء ۲۷صفر سنة ۱۳۵۰. [اجازات الروایة]

۳۶- آغا ضیاء الدین الفیضی المهدوی الکرمانشاهی فی الثلاثاء ۲۷/ع۲/ ۱۳۷۱.

۳۷- الشیخ عباس الطهرانی فی السبت ۱۷/ع۲/۱۳۳۰. [اجازات الروایة]

۳۸- السید محمد عباس اللکنهوی [۱۳۰۶/۱۲۲۴]. [اجازات الروایة]

۳۹- المیرزا محمد علی الاوردوباری فی الخمیس سلخ ربیع ۱۳۵۴. [اجازات الروایة]

۴۰- الشیخ محمد علی بن ابی الحسین الگیلانی. [النقباء ۸۳۹/۲]

۴۱- الشیخ علی بن الحسین الخاقانی فی سنة ۱۳۵۴. [الظلیلة/ ۲]

۴۲- السید علی النقوی بن محسن الهندی فی سنة ۱۳۷۳. [الظلیلة/ ۲]

۴۳- الشیخ علی بن محمّد طه بن نصرالله الحویزی فی سنة ۱۳۷۳. [الظلیلة/ ۲]

۴۴- الشیخ علی اکبر الکرمانی المشهدی فی سنة ۱۳۴۵. [الظلیلة/ ۲]

۴۵- السید علی نقی اللکنهوی فی ۱۲ رجب ۱۳۴۷. [اجازات الروایة]

۴۶- الشیخ فرج بن الحسن القطیفی فی سنة ۱۳۴۹ وسنة ۱۳۳۶. [اجازات الروایة]

۴۷- الشیخ مرتضی الگیلانی. [الظلیلة/ ۲]

۴۸- الشیخ مرتضی الچهاردهی فی سنة ۱۳۵۳. [النقباء ۸۳۹/۲]

۴۹- السید محمد الکشمیری فی ۵/ج۱/۱۳۷۱. [الظلیلة/ ۲]

۵۰- الشیخ محمد الخوئینی. [اجازات الروایة]

۵۱- السید محمد بن علی مدد القائینی فی سنة ۱۳۸۰. [النقباء ۱۶۲۷/۴]

١٨- الشيخ عبدالحسين الامينى اجازته المسماة (مسند الامين فى مشايخ الرجاليين) المسوّدة فى آخر الجزء الثانى من الظليلة: بلا تاريخ.

١٩- السيد عبدالحسين شرف الدين [١٣٧٧/١٢٩٠]. [النقباء ١٨٥/٣]

٢٠- الشيخ عبدالحسين بن قاسم الحلى فى سنة ١٣٥٣. [الظليلة/ ٢]

٢١- السيد (محمد حسين) شهاب الدين آغا نجفى المرعشى فى رمضان سنة ١٣٤٠ شفهاً ورجب سنة ١٣٤١ كتباً. [اجازات الرواية]

٢٢- الشيخ محمد حسين الجندقى الاعلمى. [النقباء ٨٩٣/٢]

٢٣- الشيخ عبدالحسين الفقيهى الگيلانى. [النقباء ٨٩٣/٢]

٢٤- السيد محمد حسين القاضى الطباطبائى مؤلف الميزان سنة ١٣٦٠. [النقباء ٩١٨/٢]

٢٥- الشيخ محمد حسين المظفر فى سنة ١٣٨١. [النقباء ٦٤٧/٢]

٢٦- محمد حسين الحسينى الجلالى راقم السطور سنة ١٣٨٣ وسنة ١٣٨٠ وسنة ١٣٨٩ ولا يخفى ان هذه الاجازة الاخيرة مشتملة على الانحاء الثمانية المشروحة فى الدراية. [النقباء ١٥٠٠/٤]

٢٧- الشيخ ذبيح الله المحلاتى سنة ١٣٥٣. [الظليلة/ ٢]

٢٨- السيّد عبدالرزاق المقرم فى سنة ١٣٥٣. [الظليلة/ ٢]

٢٩- الشيخ محمد رضا فرج الله النجفى. [النقباء ٧٥٦/٢]

٣٠- الشيخ محمد رضا النائينى النجفى سنة ١٣٥٣. [الظليلة/ ٢]

٣١- السيد محمد رضا الجلالى فى سنة ١٣٨٤. [اجازات الرواية]

٣٢- السيد سبط الحسن اللكنهوى الهنسوى فى سنة ١٣٦٧. [النقباء ٨٠٦/٢]

٣٣- شير محمد بن صفر على الهمدنى [١٣٩/١٣٢]. [النقباء ٨٤٩/٢]

٣٤- السيد صافى آل سيد عبدالعزيز فى سنة ١٣٧٣. [الظليلة/ ٢]

علی اسمه فی النقباء المطبوع والظلیلة واجازات الروایة وهذه الکتب الثلاثة للمؤلف (قده) وهم کما یلی:

١- الشیخ ابو الحسن الگیلانی نزیل گیلان. [النقباء ١٣٩/٢]

٢- الشیخ احمد البیان الاصفهانی (١٣٧١/١٣١٤). [النقباء ٤٦١/١]

٣- السید احمد المستنبط. [النقباء ١٠٠/١]

٤- السید میرزا محمد المشتهر بمیرزا بابا البجنوردی فی ١٧صفر ١٣٤٩. [اجازات الروایة]

٥- السید اسد الله بن الحسن السبزواری اول ج١ ١٣٥٤. [اجازات الروایة]

٦- الشیخ آغا نجل محمد رضا الشیرازی فی ٢٩ صفر سنة ١٣٤٩. [اجازات الروایة]

٧- السید محمد امین الصافی. [النقباء ٤٦٢/١]

٨- الشیخ محمد تقی البروجردی فی سنة ١٣٧٣. [الظلیلة/ ٢]

٩- الشیخ جعفر التبریزی فی سنة ١٣٧٣. [الظلیلة/ ٢]

١٠- الشیخ [جعفر] میرزا نجم الدین العسکری. [النقباء ٢٩٩]

١١- السید جعفر بن عبدالرضا المهری فی سنة ١٣٥٣. [الظلیلة/ ٢]

١٢- السید محمد جواد التبریزی (١٣١٥/). [النقباء ١٣٢١]

١٣- السید محمد حسن الطالقانی. [النقباء ٤٠٧/١]

١٤- السید محمد حسن آل طیب الجزائری. [النقباء ٥٥٧/٢]

١٥- الشیخ محمد حسن بن علی محمد السبزواری فی سنة ١٣٧٣. [الظلیلة/ ٢]

١٦- الشیخ حیدر قلی خان الکابلی المتوفی سنة ١٣٧٢. [النقباء ٢/ ٦٩٥]

١٧- السید آغا حسین البروجردی فی سنة ١٣٦٥. [النقباء ٦٩٥/٢]

٢-امام مسجد الحرام ومن علماء الشافعية بمكة المكرمة الشيخ عبدالوهاب بن عبدالله خوقير المكى الشافعى المولود ١٢٨٧ تاريخ الاجازة ٢١ ذى الحجة ١٣٦٤ والاجازة مقصورة على القراءة والتجويد وفقه الشافعية.

٣-الشيخ ابراهيم بن احمد حمدى الخربوطى [١٣٧١/١٢٨٨] مدير مكتبة شيخ الاسلام عارف حكمت بالمدينة المنورة تاريخها ٢ ذى الحجة سنة ١٣٦٤.

٤-الشيخ المعمَّر عبدالرحمن الحنبلى بن محمد عليش المالكى المدرس بالازهر الشريف بالقاهرة تاريخ الاجازة ١٩ ذى القعدة سنة ١٣٦٤.

المُجازون عنهُ

نذكر هنا من وقفنا عليه من المجازين عنه قدس سره ممن ورد اسمه وذكرت اجازته فى المصادر التالية:

١-لنقباء البشر فى القرن الرابع عشر المطبوع.

٢-الظليلة فى انساب البيوتات الجليلة المخطوط.

٣-اجازات الرواية والوراثة فى القرون الاخيرة الثلاثة كلها للشيخ المترجم له (قده).

٤-وينبغى ان يعقد باب آخر فى الوثائق الخاصة التى منحها الشيخ (قده) اجازه لبعض مستجيزيه وما اثبته فى تقريظات الكتب او فى ذيل المشيخة.

كان شيخنا العلامة اعلى الله مقامه علواً فى الوقت قد انتهت اليه سلسلة الاسناد والاجازة واظنها خارجة عن العدّ والحصر ولا غرو؛ فانه شيخ مشايخ الحديث فى هذا العصر واليك اسماء بعض المجازين ممن وقفنا

١٦-الشيخ على بن محمد رضا بن موسى بن جعفر كاشف الغطاء (شيخ العراقين) [حدود ١٣٥٠/١٢٦٨]. [النقباء ١٤٣٧/٤]

القسم الثانى

وهذا النوع من الاجازة يُعرِّفها شيخنا العلامة (قده) بقوله:

"... ان الاجازة المدبجة شائعة بين علمائنا منذ القديم كاجازة شيخ الطائفة الطوسى للسيد المرتضى واستجازته منه واجازة شيخنا الشهيد للسيد تاج الدين مُعيّه واستجازته منه واجازة الشيخ الحر العاملى للعلامة المجلسى واستجازته منه وغيرهم". [النقباء ١٠٩٦/٣]

ومشايخه من هذا القسم هم اربعة شخصاً:

١-الشيخ محمد صالح بن احمد آل طعان القطيفى البحرانى (المتوفى ١٣٣٣) تاريخ الاجازة سنة ١٣٣٢.

٢-السيد ميرزا هادى بن على البجستانى الخراسانى [١٣٦٨/١٢٩٧] تاريخها ١٣٣٢. [النقباء ٦٣٤]

٣-السيد هبة الدين الشهرستانى محمد على (١٣٨٦/١٣٠١) وتاريخها سنة ١٣٣٥. [النقباء ١٤١٣/٤]

٤-الشيخ عباس بن محمد رضا القمى (١٣٥٩/١٢٩٤). [النقباء ٩٩٨/٣]

القسم الثّالث

هم مشايخه من العامة فقد حصل على اجازاتهم فى سفر الحج عام ١٣٦٤ حين مروره بالقاهرة والمدينة الطيبة ومكة المكرمة واليك اسمائهم:

١-رئيس المعلمين والمدرسين بمكة الشيخ محمد على بن حسين بن ابراهيم الازهرى المكى المالكى المولود ١٢٨٠ تاريخ الاجازة ١٥ذى الحجة ١٣٦٤.

٥-السيد مرتضى بن مهدى الكشميرى القمى النجفى (المتوفى ١٣٢٣) تاريخ الاجازة ليلة الجمعة ٢٥ محرم ١٣٢١. [المشيخة/ ٢٢]

٦-الشيخ الحاج ميرزا حسين بن خليل الطهرانى النجفى تاريخ الاجازة سنة ١٣٢٤. [النقباء ٥٧٣/٢]

٧-الشيخ على بن الحسين الخيقانى النجفى [١٣٣٤/١٢٥٥] تاريخ الاجازة سنة ١٣٣٠. [النقباء ١٤٠٥/٤]

٨-السيد محمد على بن ميرزا محمد الشاه عبدالعظيمى [١٣٣٤/١٢٥٨] تاريخ الاجازة فى ١٠/ج١٣٢٩/٢. [النقباء ٥٣١/٤]

٩-الشيخ الآخوند محمد كاظم الخراسانى المتوفى ١٣٢٩/ تاريخ الاجازة فى ١٠/ج١٣٢٩/٢. [النقباء /]

١٠-الشيخ ميرزا محمد على بن نصير الدشتى النجفى [١٣٣٤/١٢٥٢] تاريخ الاجازة فى ١٠/ج١٣٢٩/٢. [النقباء ١٥٤٨/٤]

١١-السيد حسن الصدر العاملى الكاظمى [١٣٥٤/١٢٧٢] الاجازة مفصلة تاريخها سنة ١٣٣١. [النقباء ٤٤٥/٦]

١٢-السيد احمد بن ابراهيم الطهرانى المعروف بالكربلائى المتوفى/١٣٣٢ تاريخ الاجازة فى سنة ١٣٣١. [النقباء ٨٧/١]

١٣-الشيخ موسى بن جعفر بن محمد باقر بن محمد كريم الكرمانشاهى الحائرى المتوفى ١٣٤٣.

١٤-السيد ابو تراب (عبدالعلى) الخوانسارى [١٣٤٦/١٢٧١] تاريخها سنة ١٣٣٩. [النقباء ٢٧/١]

١٥-السيد ناصر حسين بن حامد حسين صاحب العبقات عن والده وعن المفتى مير عباس تاريخ الاجازة فى ١٣٣٩ عام زيارته للعتبات. [النقباء /٦٢٤]

واقتصر شيخنا العلامة (قده) فى الاسناد المصفّى على مشايخه الرجاليين فقط ولهذا النوع من التفنن مجال واسع ونذكر فى هذا الفصل من اجازه شيخنا العلامة ومن استجازه ومن كانت الاجازة من الطرفين المعبر عنها (بالاجازة المدبّجة).

اما مشايخه فى الرواية والحديث والاجازة فهم على ثلاثة اقسام:

الاول: من يروى عنهم بالاجازة من دون ان يرووا عنه من الخاصة.

الثانى: من يروى عنهم بالاجازة وهم يروون عنه بالاجازة المدبّجة.

الثالث: من روى عنهم بالاجازة من مشايخ العامة.

ونذكرهم تباعاً مع الاشارة الى مواضع تراجمهم من النقباء البشر وقد استخرجنا تواريخ الاجازات من الوثيقة العائلية التى اثبتها شيخنا فيه من الكشكول مع مراعات الاسبقية فى التواريخ.

وامّا القسم الاول فهم ستة عشر شيخاً:

١-شيخ مشايخ الحديث فى عصره الحاج ميرزا حسين النورى ١٢٥٤/١٣٢٠ صاحب (مستدرک الوسائل) اجازه فى ١٢ صفر/١٣٢٠ قبل وفاته بما يقرب من خمسة اشهر. [النقباء ٥٤٣/٢]

٢-الشيخ محمد طه بن مهدى بن محمد رضا بن محمد بن الحاج نجف ١٢٦١/١٣٢٣ وكانت الاجازة ليلة الجمعة عشر بقين من جمادى الاولى سنة ١٣٢٠. [النقباء ٩٦١/٣]

٣-الشيخ ميرزا فتح الله (شيخ الشريعة) بن محمد جواد النمازى الشيرازى (١٢٦٦/١٣٢٩) وتاريخ الاجازة يوم الجمعة ٩/شوال ١٣٢٠. [المشيخة/ ٢٨] [النقباء ٨٤٩/٢]

٤-الآخوند المولى على بن فتح الله النهاوندى النجفى المتوفى ١٣٢٢/ وتاريخ الاجازة شوال ١٣٢٠. [النقباء ١٤٩٧/٤]

١٤-الشيخ فتح الله النمازى الشهير بشيخ الشريعة المتوفى سنة ١٣٣٩ حضر لديه الطهارة باب المياه فقط.

١٥-الشيخ محمد كاظم المشهور بالآخوند الخراسانى المتوفى ١٣٢٩حضر لديه مباحث فىالاصول والفقه كتبها تقريراً لدروسه.

شيوخ الرّواية

للروايات والنقول اصول متينة وقواعد متبعة يجب على الباحث والمؤرخ والراوى اتباعها ليضمن حجية الروايات وضبط المنقولات عن التحريف والتصحيف، وقد التزم هذه السيرة المحدثون فى رواياتهم الاحاديث الدينية فى الفقه والشريعة والمؤرخون فى نقلهم الحوادث والوقائع والسير؛ اذ لولا الاسناد لضاعت الموازين وقال من شاء ما شاء. وقد اخذ المؤرخون الجُدد يعتمدون على ما يجدوه فى المصادر من دون تفحص وتثبت عن السند صحة واعتلالاً وهو اضعف انحاء التحمل المعبر عنه بالوجادة. وقد اهتم المحدثون اوسع اهتمام بهذه الصناعة المعبّر عنها بـ (الدراية) وقد بحثت فى كتابى (دراية الحديث) موضوع الاجازة ووجه الحاجة اليها وقد اخترنا فيه عدم الحاجة اليها واتفقت كلمة المحدثين على لزوم العمل باحدى الانحاء الثمانية من المناولة او العرض او السماع او القراءة او الاستماع او الاعلام او الاجازة او الوجادة الاّ ان السيرة المتبعة حتى اليوم من المحدثين هو الاجازة كتباً لطبقة تلاميذهم والرواة عنهم صوناً لهذه العادة المستحسنة.

(وكيف كان) لا تخلو هذه الاجازات والاثبات من فوائد تاريخية ومطالب ادبية لا يستغنى عنها وقد تفنن بعضهم فى الاجازة فاقتصر شيخنا الامام السيد هبة الدين الشهرستانى المتوفى سنة ١٣٨٦ فى اجازته العلوية على المشايخ العلويين حتى المعصومين(ع) فقط.

٥- الميرزا محمد تقى الكرگانى المتوفى ١٣٢٧/ حضر عليه بعد عام ١٣١١ فى المكاسب اوان شروعه فى السطوح [النقباء ٢٤٠/١].

٦- الشيخ محمد تقى بن الشيخ عباس النهاوندى حضر عليه المعالم فى مدرسة المروى بطهران [نقباء البشر ٢٥٧/١].

٧- السيد حسين اللاريجانى قرأ عليه فى الكتاتيب فى طهران كما حدثنى (قده) ولم اقف على ترجمته فى النقباء ويوجد بتركيب متن تهذيب المنطق للتفتازانى للاستاذ المذكور وبخط الشيخ آغابزرك كتبها سنة ١٣٠٠ والاصل فى مكتبة السيد محمد الجزائرى باهواز والنسخة المصورة منها موجودة فى مكتبة الشيخ (قده).

٨- الشيخ محمدرضا القارى الخياط كان يدرس لديه تجويد القرآن [الوثيقة العائلية].

٩- الشيخ زين بن محمد على المحلاتى المتوفى سنة ١٣٠٥ تعلم لديه الخط وكان يخط لديه فى غرفته بمدرسة الصدر فى يومين كل اسبوع [النقباء ٨٠٣/٢].

١٠-المولى عبدالخالق المدرس المشهدى المتوفى سنة ١٣٢٠ درس عنده باب القصر من (المطول) فى مشهد ايام مكوثه هناك سنة ١٣١٠ فى مدرسة المستشار.

١١-السيد عبدالكريم اللاهيجى المتوفى سنة ١٣٢٣ حضر له الفصول والرياض.

١٢-الحاج الشيخ على النورى الايلكانى المتوفى سنة ١٣٤٥ [النقباء ١١٥٣/٣] قرأ عليه "شرح اللمعة" و"شرح التجويد" و "دراية الحديث" وغير ذلک. [النقباء ٤/ ١٥٣].

١٣-الشيخ غلامرضا الشيرازى المتوفى ١٣٢٠ حضر عليه المطول فى مشهد و طهران [النقباء ٦٥٥/٤].

البحث

وكان من زملائه فى الدروس فى مرحلة السطوح والخارج ممن اطرى وابلغ فى مديحه هو الشيخ حسين الطهرانى القزوينى المتولد حدود سنة ١٢٩٢ حيث يقول عنه:

"... وقد كنت شريک بحثه فى اوائل الامر بطهران وفى الدورين [يعنى بهما مرحلتى السطح والخارج] فى النجف سواءً ايام قراءة السطوح او حضور الخارج وكنا متقاربين روحاً ومتحدين فكرةً ورأياً ولعلنى لم اختبر فضل احد ولم اقف على معلومات شخص كما جرى لى معه فقد كثرت بيننا المناظرات والمذاكرات فى الخلوات على استعداد وبدونه فوقفت علم جم وفضل غزير". (النقباء ٥٦٧/٢)

اساتذته

١- الميرزا ابراهيم الزنجانى (المتوفى ١٣٥١) حضر لديه مقداراً من الحساب والهيئة فى طهران [النقباء /٨].

٢- الشيخ باقر بن رفيع الطهرانى قرأ عليه سنة ١٣١١ مقداراً كثيراً فى المطول فى مدرسة المروى قال عنه شيخنا (قده) فانه كان معروفاً بحسن التعبير والسليقة وسلامة الذوق والمهارة فى تدريس المطول وامثاله [النقباء ١/ ٢١٠].

٣- الشيخ ميرزا محمد تقى الشيرازى المتوفى ١٣٣٨/ حضر عليه مدة ثمان سنين فى سامراء [النقباء ٢٦٢/١].

٤- السيد محمد التنكابنى المتوفى ١٣٢٧/ حضر عليه القوانين فى مدرسة المروى بطهران [النقباء ٢٣١/١].

فی مدرسة الصدر فی جنب مسجد شاه حتی تعلمت الخط النسخ القرآنی والنسخ تعلیق وکتبت بکلی الخطین المجموعة المنطقیة التی تاریخ بعضها (١٣٠٨) وهی فی مکتبتی واما استاذی فی تجوید قراءة القرآن الجیّد فهو الاستاذ محمدرضا الخیاط القاری الشهیر فی سوق پای منار فکنت احضر مجالس قراءته عدة اشهر واقرأ فی مجلسه آیات کریمة".

المقدمات والسُّطوح

کان یواصل دراسته للمقدمات والسطوح وسکناه فی مدرسة (دانگی) فی محلة پای منار بطهران وقد اختارها لقرب موقع المدرسة من داره ویحدثنا عن هذه المرحلة من حیوته الدراسیة قائلاً:

"کان شروعی فی جامع المقدمات من الامثلة وشرحها وصرف المیر والتصریف و عوامل الجرجانی فی مدرسة الدانکی الذی بناها السید حسین اللاریجانی لقرب تلک المدرسة من دارنا جعلت سکنای فیها نهاراً ومحل اکلی ونومی باللیل فی دارنا یوم خروجی من طهران وفی الاواخر عیّن المتولی حجرة مشترکة بینی وبین من یبیت فیها قرأت السیوطی والجامی وشرح النظام والمغنی فی مدرسة میرزا صالح فی پای منار وقرأت المطول والمعالم والشرایع فی مدارس متفرقة عمدتها المدرسة المبارکة الفخریة المشهورة بمدرسة المروی اذهب الیها فی الصبح والعصر واحضر مجالس مدرسیها علماء الاعلام وعمدتهم استاذی آیة الله السید عبدالکریم اللاهیجی ترجمة جمیعهم فی مجلدات النقباء".(رسالته الی السید الموسوی)

اول شروعى

بالفارسيات اخرجنى والدى من الدار واجلسنى فى مكتب الاطفال (١٣٠٠) وكنت ابن سبع سنوات منها مكتب السّيد ضياء الدين فى (پاى منار) وكان شديد البأس على الاطفال فلم البث عنده الا قليلاً فتركته بعد امره بفلقتى فى تعذيبى من غير جرم وذهبت الى مكتب آخر وقرأت عند معلمه كثيراً من الكتب الفارسية ودواوين الشعر ثم عدلت الى ثالث وقرأت هناك بعض مسائل فروع الدين والاخلاق وبعض المعارف الفارسية مثل كتابة التاريخ بالارقام التسعة الهندية فاكتب التواريخ وانا ابن عشر سنوات من (١٣٠٣) الى يومنا هذا بهذه الارقام التسعة".

لباسه الدينى

لبس الزّى الروحانى (العمامة والعباء) فى سنة ١٣٠٣ وهو ابن عشر سنوات فى مجلس عقده والده ودعى جمعاً من العلماء ومنهم آية الله السيد جمال الدين الأفجهى المتوفى سنة ١٣٣٠ [النقباء ٣١٥/١].

ونكتفى فى شرح هذه الواقعة بما كتبه (قده) قال ما نصه:

"فى اول ١٣٠٣ وانا بالغ العشر عَقَدَ والدى مجلس لبس العمامة لى بحضرة عدة من العلماء منهم آية الله السيد جمال الدين الأفجهى والشيخ محمد صادق مدرس المعيرية والميرزا على النواب والشيخ محسن الطهرانى فلبسونى (كذا) تاج الامامه وساير لباس العلماء وامرونى بتعلم جامع المقدمات العربى ويخاطبونى بشيخ (آغابزرك) وعيَّن لى والدى استاذاً لتعليم الخط العربى وهو الخطاط الشهير المولى زين العابدين بن العلامة المولى محمّد على المحلاتى واخ آية الله الشيخ اسمعيل المحلاتى النجفى المذكورة تراجمهم فى النقباء فكنت احضر فى كل اسبوع يومين فى حجرته

الطالب الدینی وبقدرها یکون نشاطه العلمی وانتاجه الفکری وقد درج شیخنا العلامة هذه المراحل الثلاثة فی دراسته الدینیة.

فی الکتاتیب

وکانت المعلمة الاولی له زوجة عمه (زهرا سلطان خانم) وانتقل الی الکتّاب للاطفال المسماة عندنا (ملاّ) ودَرس لدی (معصومة بیگم) ثم ادخله والده فی سنة ۱۳۰۰ وهو ابن سبع سنین اول مکتب الاطفال الذی یشرف علیه السّید ضیاء الدین وحدّثنا (قده) عن هذه المرحلة من حیاة الطفولة (کما فی رسالته الی السید محمد باقر الموسوی): "انی کنت فی الصغر فی القسم الداخلی من دارنا العب مع سائر اطفالنا ولا اخرج من باب الدار ابداً الی ان بلغ عمری خمس سنوات فاخرجتنی امّی الی القسم الخارجی من دارنا الذی کانت تسکنه زوجة عمی المسماة (زهرا سلطان خانم) حفیدة جدنا الحاج محسن واجلستنی عندها لتعلیمی وکانت امّی علویة عابدة صالحة تسمّی (آسیة بیگم) کریمة السّید اسدالله الشهیر بحاج اسد العطار الطهرانی فتعلمت من زهرا سلطان الحروف الهجائیة، ا، ب، ت، ث، ج، والکلمات ابجد هوّز حطّی وبعد تعلم الحروف والکلمات شرعت فی اول (جزء عم) وهو الجزء الاخیر من القرآن طبع منفرداً لتعلیم الاطفال اوله هو الفتاح العلیم ثم البسملة والاستعاذة وسورة الناس والفلق والتوحید والجحد الی آخر عمّ یتساءلون وبعد تمام الجزء وجدت ذهنی قادراً علی قراءة بقیّة القرآن بطریق تهجی حروف کلماته فختمت القرآن کذلک تدریجاً عند بعض العلویات من بنات خالاتی (معصومة بیگم) (بیگم صاحب) وغیرهما.

٨- "كفاية الأصُول" الأخوند الخراسانى ١٣٢٩/١٢٥٥ فى الاصول.
٩- "الاسفار الاربعة" تأليف صدرالدين الشيرازى سنة ١٠٥٠/٩٧٩ فى الفلسفة.
١٠- "الاشارات والتنبيهات" للشيخ الرئيس ابى على بن سينا ٣٧٠/ ٤٢٨ فى المنطق والفلسفة.

مرحلة الخارج (العَالية)

فى هذه المرحلة لا تدرس كتب مؤلفة وانما تكون سلسلة حلقات من دروس يحاضر فيها الاستاذ فى احدى الموضوعات من العلوم ويكون دور الاستاذ هو التعمق فى موضوع البحث وملاحظة المصادر الموضوعة فى ذلك العلم تحقيقاً وتدقيقاً ويكون واجب التلميذ تحضير مُسبَّق فى ذلك العلم ثم تفهم المحاضرات ومناقشة الآراء الجديدة من الاستاذ بما يختلج فى ذهنه وتكون النتيجة تقويم رأى التلميذ غالباً او تعديل فى رأى الاستاذ المحاضر او توافق الرأيين:

واهم العلوم التى تدرس خارجها هى

١- الفقه الاسلامى ٢- اصول الفقه الاسلامى ٣- العقائد الإسلاميّة ٤- الفلسفة الإسلامية.

ومن اهم الظواهر فى منهاج الحوزة فى المراحل الثلاث هى (الدراسة الحرة) التى تُوفِّر على الطالب الموهوب امكانيات كبيرة للتقدم باقصر وقت كما لا تغلق الباب بوجه من تخونه مواهبه فى السير فى الموكب الدراسى وطبيعى ان تنعكس الحالات النفسية من النشاط والخمول وغيرها فى حياة

٧- "شرح باب الحادى عشر" للفاضل المقداد ابى عبدالله بن عبدالله السيورى المتوفى سنة ٧٢٦/فى الكلام.

٨- "الحاشية" للملا عبدالله اليزدى فى المنطق.

٩- "التبصرة" للعلامة الحلّى (ره) المتوفى ٧٢٦ – فى الفقه.

١٠- "منية المريد" للشيخ زين الدين الشهيد الثانى المستشهد سنة ٩١١ فى التربية.

مرحلة السُّطوح الثّانوية

فى هذه المرحلة تدرس كتب اخرى اعمق موضوعاً من كتب المرحلة الاولى وتعتبر مرحلة متوسطة بين المقدمات والخارج واهم الكتب المدروسة هى:

١- "شرايع الاسلام" للمحقق الحلى نجم الدين المتوفى سنة ٦٧٦ فى الفقه.

٢- "شرح اللمعة الدمشقية" للشهيد الثانى المستشهد سنة ٩١١ واللمعة للشهيد الاول المستشهد سنة ٧٨٦ فى الفقه.

٣- "القوانين المحكمة" للمحقق القمّى المتوفى سنة ١٢٣١ فى الأُصُول.

٤- "شرح التجريد؛" المتن للمحقق الطوسى المتوفى ٦٧٢ و الشرح للعلامة الحلّى المتوفى سنة ٧٢٦ فى العقائد.

٥- منظومة السبزوارى للملا هادى السبزوارى المتوفى سنة [١٢٨٩] فى المنطق والفلسفة.

٦- "الرسائل" للشيخ الأنصارى (١٢١٤/١٢٨١) فى الاصول.

٧- "المكاسب" للشيخ الأنصارى (١٢١٤/١٢٨١) فى الفقه.

اساتذته

المنهاج الدراسى

يعتبر المنهاج الدراسى المتّبع فى الحوزات العلمية فى مراكز الشيعة العلمية فى مراحل ثلاث هى المقدمات والسطوح والخارج. وطبيعى ان يتسبقها مرحلة التمهيد (الكتاتيب).

المقدمات الابتدائية

وهى عبارة عن العلوم الابتدائية التى يتلقاها طالب العلم الدينى وتتلخص فى التعريف بالعلوم الضرورية للاستنباط والاجتهاد واهم الكتب التى تدرس فى هذه المرحلة هى:

١- "جامع المقدمات" و يحتوى على اثنى عشر كتاباً لعدة مؤلفين فى المقدمات وعلوم مختلفة.

٢- "البهجة المرضية" (السيوطى) لعبدالرحمن السيوطى المتوفى سنة ٩١٠/ فى النحو والصرف.

٣- "شرح الالفية" لابن عقيل قاضى القضاة عبدالله بن عبدالرحمن الآمدى المتوفى سنة ٧٦١/ فى النحو والصرف.

٤- "مغنى اللبيب عن كتب " الاعاريب"لجمال الدين بن هشام عبدالله بن يوسف المتوفى سنة ٧٦١.

٥- "المطول" او "المختصر" لسعدالدين مسعود بن عمر التفتازانى المتوفى سنة ٧٩٢ فى المعانى والبيان.

٦- "المعالم" للشيخ حسن بن زين الدين العاملى (ره) المتوفى سنة ١٠٠٩ فى الاصول.

٣. على نقى المنـزوى المولود ٢٥/ذى القعدة سـنة ١٣٣٩ دخـل سـلك المعلمين وامتحن فى "دانشكده معقول ومنقول" فى قسم الفلـسفة وحـصل على درجة الليسانس.

٤. احمـد المنـــزوى المولـود ٨ ربيـع الآخـر سـنة ١٣٤١؛ امـتحن فـى "دانشكده معقول ومنقول" وعيّن معلماً فى طهران.

٥. محمد تقى المنـزوى يدرس فى المانيا حالياً.

الميرزا محمد حسن الطباطبائى الدماوندى المسكن نزيل سامراء المتوفى سنة ١٣٣٦ والدفون بصحن العبّاس(ع) تزوج بها فى الكاظمية ٢٧/ج١/١٣٣٦ وانجبت عدّة بنات وبنين (نقباء البشر ١٤٩٢/٤) وتوفيت فى النجف ليلة الاثنين الغدير ١٨ذى الحجة ١٣٩٠ الموافق ١٥/فبراير/ ١٩٧١ أى بعد عام واسبوع من وفاة الشيخ الراحل (قده).

اولاده

١. الشيخ محمد باقر المتوفى فى حياة ابيه بسامراء فى ١٧/ج١/١٣٤٣ عن نيف وعشرين عاماً وكان يقول الشيخ (ره) انه كان من الفضلاء وكان يظهر التأثر الشديد على فوته حيث انه كان قد عقد آمالاً عليه وكان من زوجته الاولى منصورة بنت العلامة الشيخ على القزوينى وقال فى تاريخ وفاته مقطوعة ستأتى ودفن فى سامراء ودفن بباب الفرج من الصحن الشريف.

٢. الدكتور محمد رضا المنزوى ولد سنة ١٣٤٦هـ فى سامراء كتب عنه الشيخ فى رسالته التى ارسلها الى الدكتور محمد على الهدايتى رئيس كلية الحقوق فى طهران فى ١٨/ج٢/١٣٨٧ يقول "قتل قبل محاكمته وثبوت جرم فى حقه حينما كان فى سجن قزلقلعة بطهران فى ١٤ جمادى الثانية ١٣٧٤هـ".

راجع (الذريعة) ١٦٦/١

وقد ارسل الجنرال بختيار رسالة الى الشيخ يستنكر فيها الحادث فأجابه شيخنا العلامة بتاريخ ١ شعبان ١٣٨٨هـ مؤكداً مسؤوليته عن الحادث.

(نقباء البشر ١١٧٩/٢)

کبیرة کثیر منهم من احفاد ولده الحاج السید محمد خلیل واکثر منهم من احفاد بناته الستة آخرهم موتاً والدتی آسیة بیگم المتوفاة سنة ۱۳۲۹ دفنت مع والدها الحاج اسد الله فی وادی السلام...".

ثم فصّل (قده) احوال باقی الاخوات. وحدثنی (قده) عن الشیخ عبدالنبی صاحب (رموز الرسائل) بانه اول من بنی داراً فی الکوفه حیث قبر خدیجة وانه کان وصّی خاله الحاج سیّد خلیل الله بن الحاج سید اسدالله الطهرانی وکانا قد اصطحبنا معاً الی الحج الاخیر سنة ۱۳۰۷ او ۱۳۰۸ فتوفی فی طریقه من العودة فی البحر فستر رحمه الله الامر الی ان وصل الی الجزیرة فدفنه فی خلیل الرحمن فی القدس وترجم خاله السید خلیل الله الطهرانی المتوفی سنة ۱۳۰۸ وذکر کراماته.

ابن اخیه

میرزا غلام حسین الطهرانی المتوفی سنة ۱۲۶۵ هو ابن اخ الشیخ (قده) اعنی المولی الکربلائی محمد ابراهیم قد جاء للعتبات وکتب فی سامراء کتاب (کشف المحجة فی المذاهب الاربعة) لمحمد حسین بن مهدی الکروهرودی المتوفی سنة ۱۲۱۴ قال شیخنا (ره) فی ذیل هذا الکتاب الموجود عنده وذکر انه فرغ منه سنة ۱۳۳۵ وذهب الی طهران سنة ۱۳۵۱ وتوفی سنة ۱۳۶۵.

زوجاته

تزوّج فی اوائل ذی الحجة سنة ۱۳۲۰ من السیدة منصورة بنت الشیخ العالم الجلیل الشیخ علی بن العلامة الورع الحاج علی رضا الیزدی القزوینی وتوفیت بالکاظمیة لیلة الجمعة ۲۲/ع۲/ سنة ۱۳۳۶ ودفنت فی الرواق الکاظمی. وتزوج ایضاً العلویة (مریم بیگم) بنت السید العالم السید احمد بن

بالاستقلال وذكره فى ترجمة والده فى الكرام البررة (٥٦٣/٢) قائلاً: "... كان عبداً صالحاً توفى فى الثامن من جمادى الاولى سنة ١٣٢٤ ودفن بوادى السلام...".

وذكر (قده) من تأليفه فى الذريعة (٢٥٢/٣) كتاب (تاريخ الدخانية وقال انه ولد فى ٩ شوال سنة ١٢٥٠.

وكتب (قده) فى رسالته الى السيد محمد باقر الموسوى يحدثنا عن والده (قده) قائلاً: "وكان عبداً صالحاً ذا حظّ من المعارف الدينية الاصلية والفرعية وكان غالياً فى حبّ العلم والعلماء حتى انه انقطع عن التجارة فى الاواخر وتمحض للحضور فى مجالس العلماء المفروشة باجنحة الملائكة لينال ثواب زيارتهم وليستمع لمباحثاتهم العلمية فكان يحضر تلك المجالس من اوائل طلوع الشمس الى قرب الزوال وكان يستريح فى بقية النهار".

وقال (قده) فى ترجمة جمال الدين الأفجئى المتوفى حدود سنة ١٣٣٠ انه كان يكثر المجيء الى بيتنا اذ كانت له مراحم خاصة على والدى المرحوم (انه كان يحضر بحثه صباحاً فى جمع من الطلبة تبركاً بحضور مجلس العلم الى ان توفى قبله فى سنة ١٣٢٤"...

(نقباء البشر ٣١٦/١)

أمّه

هى العلوية العابدة الصالحة (آسية بيگم) المتوفاة سنة ١٣٢٩ كريمة الحاج اسدالله كتب شيخنا (قده) فى بعض مقيّداته ما نصّه:

"الحاج السيد محمد خليل بن الحاج سيد اسدالله بن ابى القاسم بن على نقى الحسين الخراسانى الاصل الطهرانى الشهير بحاج سيّد العطار الكبير المتوفى سنة ١٢٨٨ وحمله ولده الى وادى السلام وكانت زوجته (مريم النساء) بنت الحاج محسن الطهرانى الذى توفى سنة ١٢٥٠ وهو جدٌّ عشيرة

وتردد الی العلماء وقراء علم الادب وقبل سنة/ ۱۲۵۰ بعثه والده الی النجف فقرأ الفقه والاصول علی علمائها یوم ذاک ومکث مدة عام ثم عاد الی طهران فی حیاة والده وکان معاصراً للعلامة المولی محمد الأندرمانی الشهیر فی علمه وصلاحه وکان یکثر من ملازمته والاتصال به والاستفادة منه وکتب بخطه کثیراً من کتب الفقه والحکمة والکلام والدعاء وغیرها ولا تزال موجودة عندی بخطه النسخ تعلیق الجیّد". (الکرام البررة ۵۶۳/۲)

قال شیخنا (قده) انه خلّف ثلاثة بنین هم:

الاول الحاج علی المتوفی سنة ۱۳۲۴

الثانی الحاج حبیب الله المتوفی سنة ۱۳۶۱

الثالث محمد حسن وقد توفی فی حیاة والده غریقاً وقد رثاه والده بقوله:

"چون شدی غرقه همان به که به تقلید تو من

دیده دریا کنم و رخت بدانجا فکنم "

(الکرام البررة ۵۶۳/۲)

عمّ والده

توجد بخطه مجموعة فی مکتبة الشیخ کتب علیها شیخنا العلامة ما نصه: "مجموعة بقلم عم والدی محمد حسن بن الحاج محسن الطهرانی توفی قبل والده الحاج محسن الذی توفی سنة ۱۲۵۰ وفرغ من کتابتها ۱۲۴۳". والمجموعة تحتوی علی حاشیة التهذیب للمولی عبدالله الیزدی المتوفی سنة ۱۰۲۱ فی المنطق وکتاب البهجة المرضیّة (السیوطی) لعبدالرحمن السیوطی المتوفی سنة ۹۱۵ فی النحو والصرف.

والده

کان والده الحاج علی بن محمد رضا الطهرانی [۱۳۲۴/۱۲۵۰] من العلماء وکان قد امتهن التجارة ولهذا السبب لم یترجمه شیخنا فی الطبقات

بها: هكذا عرفته وهكذا عرفه كل من اتصل به من قرب وكان يرى فيه انموذج السلف وخاتمتهم ومثال الورع والتقوى والصلاح.

(ولا داعى) اكثر من القول بانه ممن "صرف عمره الشريف فى احياء آثار رجال العلم وخدمة المذهب واظهار مقاديرهم" فان العصمة انما هى لاهلها فانّ الانسان محل السهو والنسيان.

(والذى) ارى انّ روحه الطاهرة تسرّ به ان يقوم ثلة من ذوى الكفاية والاختصاص من عارفى نهجه واسلوبه باحياء آثاره على نمط يسد جميع هذه الفراغات ويرفع هذه المؤاخذات. والله سبحانه المؤمّل.

و سيرته الشخصية حافلة بالمكرمات ذكرتُ ما وقفت عليه بالشهادة ولنعم ما قال فيه الشاعر الكاظمى السيد عبدالامير الوردى. فى قصيدة مطلعها:

يا ايها الحامل التسعين مشرقة اعوامها كسماء طُرّزت شهبا
رايت فيک من الماضى جلالته مطيفة حيَّة والزهد منتصبا
وكنت جسراً الى الماضى عبرت به يا خير من مثل الامس الذى ذهبا

وقال الخطيب الشاعر سعيد آل ابى المكارم (مؤلف اعلام العوامية)

عرفتک الشريعة السمحاء انت بدر تزهو بک الاجواء
قد خدمت الشرع الشريف بروح طهرت فيه خدمة غرّاء
و له كم حملت نكباء جلت نطقها، لو صافحتها السماء

أسرته

جده: المولى محمد رضا الطهرانى المتوفى سنة ١٢٧٥.

قال شيخنا العلامة فى الكرام البررة عن جده المولى محمد رضا الطهرانى ما نصّه: "وكان كوالده المرحوم فى التجارة بوقته لكنه اشتغل بطلب العلم

فَيوثّق ويثنى على من يستحق، شيخاً كان او شاباً، موظفاً او غيره ولا ندعى انه بلغ الصواب فى كل ما رأى (قده) فان العصمة لاهلها.

واما ما افاده ثانياً؛ من توثيق من هو مُتَّهم فى عقيدته (ففيه) مضافاً الى المناقشة الصغروية حيث لم يعين (دام ظله) المراد منه، انّ فساد العقيدة فى نفسه لا يستوجب عدم التوثيق فكم من اعاظم الرواة عندنا من الفطحية والزيدية والواقفة ممن لم يشك احد فى وثاقتهم بل نصّوا على توثيقهم وامرُ الامام فى كتب بنى فضال بالأخذ برواياتهم دون درايتهم اشهر من ان يخفى واعتماد اصحاب الفن على الشيخ المعتمد الحافظ ابى العباس احمد بن محمد بن سعيد الشهير بابن عقدة الزيدى الجارودى [٣٣٣/٢٤٩] اوضح من ان يخفى وكانه دام ظله اراد المؤاخذة على اسلوب الشيخ (قده) بذكر من لا ينبغى ذكره وحيث انه دام ظله لم يصرّح بمراده فللمناقشة الصغروية مجال واسع.

وامّا ما افاده ثالثاً؛ فقد ظهرت الحال فيه ممّا تقدم بالاضافة الى انّ مجرد "فساد الآراء والافعال" قد يحتمل ايضاً فى حق بعض القدماء والعياذ بالله ـ فلا مرجع سوى اصالة الصحة فى فعل المسلم والا لما استقام حجر على حجر (هذا) كله مضافاً الى عدم اطلاع الشيخ (ره) الى ما يثبت ذلك لديه والحمل على الصحة من اولى طرق الاحتياط.

واما ما افاده رابعاً؛ "من الأزدراء فى مقادير رجال العلم وخدمة المذهب وممن صرفوا الاعمال فى ترويج الشريعة الغراء".

فهذا ما لم اتمكن من الاذعان به حيث انه (قده) بذل كل ما يملكه من نفس ونفيس فى احياء آثارهم والتعريف بها وبهم وكان يقضى اغلب ليله ونهاره بمواصلة البحث فى سبيل الشيعة والتشيع ويهمّه امرهما.

وقضى حيوته بين الكتاب والقلم والورق فى خدمة العلم والدين وحتى الايام الاخيرة من حيوته كانت لا تفوته فرصة يتمكن فيها بالخدمة الاّ وقام

وهو ان بعض اعاظم العصر سيدالمشايخ السيد شهاب الدين المرعشى دام ظلهم قد انتقد منه فى كلام جاء فيه:

"ومن العجب انه اطرى فى الثناء من التبجيل والتوثيق فى حق بعض الشباب المزنرين [اصحاب الزنّار] الموظفين ومن لا يُعدّ فى عداد المشتغلين فكيف فيما فوقهم ومن هو متهّم فى عقيدته حسب ما ينقله الثقات وكذا اثنى ووصف بالجميل بعض الكُتّاب المشهورين بفساد الاراء والافعال وحضوره مجالس النساء السافرات المتبرجات الكاسيات العاريات وازدرى فى مقادير رجال العلم وخدمة المذهب ومن صرفوا الاعمار فى ترويج الشريعة الغراء" (مقدمة احقاق الحق ٤٦/١)

ويمكننا تلخيص ما اخذه على الشيخ (قده) فى عدة نقاط:

١. طراؤه فى الثناء والتبجيل والتوثيق فى حق بعض الشبان الموظفين.

٢. الثناء والتبجيل والتوثيق فى حق من هو متّهم فى عقيدته حسبما تنقله الثقات.

٣. الثناء والوصف بالجميل لبعض الكتاب المشهورين بفساد الآراء والافعال.

٤. الازدراء فى مقادير رجال العلم وخدمة المذهب ومن صرفوا الاعمار فى ترويج الشريعة الغراء:

(ومما يدهشنى) حقاً هذه المواخذة على شيخنا العلامة (قده) ممن هو عارف بسيرة الشيخ واسلوبه وهدفه فانّ الله سبحانه هو العاصم.

(وكيف كان) يرد على ما افاده دام ظله امور:

اما ما افاده ـ اولاً؛ ان الشيخ ره استهدف من تأليفه التعريف لمؤلفات الشيعة واعلامها ما يجعل المعيار والميزان فى ذلك غير العلم اذ هو موضوع بحثه ولم يُضيِّق بحثه برجال الدين وبطبقة خاصة من العلماء والمتدينين

ومما كان يقوله فى هذا الصدد مستغرباً ممّا ورد فى (مفاتيح الجنان) للمرحوم الشيخ عباس القمى فى اعمال مسجد السهلة من قرائة دعاء و اداء ركعتين صلاة التحية بعد اداء فريضة المغرب فيها (حيث) ان الروايات الواردة فى صلاة التحية انما هى بمجرد الدخول فى المسجد فيعتبر تحيةً للدخول فيه مع ان هذه الصلاة صلاة فى مورد خاص

وكان (ره) ملتزماً فى تعقيبات الصلاة بما حكاه قائلاً: "ان شيخنا شيخ الشريعة الاصفهانى كان يواظب بعد صلاة العشاء بركعتين من الجلوس على الوصف الآتى: فى الركعة الاولى بعد الحمد يقرأ سورة الواقعة وفى الركعة الثانية بعد الحمد يقرأ قل هو الله احد. وآمن الرسول الخ. وبعد الصلاة مائة مرة الصلاة على محمد وآل محمد "وكان شيخنا شيخ الشريعة يقول ان العامل بهذه الكيفية عامل بسبعة من الروايات".

وكان يرى الاحتفاظ بالآثار الاسلامية القائمة اليوم فى مختلف البلاد وتنميتها بمختلف الطرق الموجبة لاحياء ذكر صاحب الأثر وكان يعتبر القبور المنسوبة لاصحاب الفضل والعلم او لاولاد الائمة عليهم السلام كلها من الآثار الدينية التى يجب صيانتها والاعتزاز بها ويعتبرها بمثابة نصب (الجندى المجهول) الذى يعتزّ به ويقام بصيانته بل يبالغ فى ذلك قاصدين فى ذلك احترام ما يرمز اليه النصب وكذلك قبور الاولياء والصالحين لو جعلنا للشك والريب التاريخى فيها موضعاً للزم ان تندرس الآثار ويكون نصيبها البوار.

ومما كان يراه ويلتزم به طول عمره مصراً على ذلك الاعتزاز بالتاريخ الاسلامى الهجرى القمرى وكان يقول انه مما اختاره الله سبحانه للعباد ولا يكون الاعتزاز بالتاريخ الغير الاسلامى الاّ سخفاً وميوعة واستخفافاً بما اختاره لنا البارى سبحانه.

(بقى شىء)

واما خلف الشيخ (قده) فقد اشتهر بهذا اللقب دون ما سواه.

سيرته

لقد عاش (ره) عيشة الصديقين وهو على جانب عظيم من التقوى والصلاح فقد كان (ره) عاملاً نشيطاً رزيناً وديعاً نزيهاً متواضعاً فى سبيل العلم والدين عرفته محباً للانزواء بعيداً عن حبّ الظهور جلداً على الكتابة والتأليف وأرانى يستوقفنى القلم فى الثناء عليه وتستيقظنى الذاكرة سيرته الحسنى فى حيوته الشخصية والاجتماعية طيلة معاشرتى ايّاه. كان من اهم ظواهر حيوته التواضع الى أبعد الحدود وهو فى الحقيقة مجبول على هذه السجية لم يتمكن ان يتخلى عنها.

ما رأيته يَردُّ سائلاً فى حال من الاحوال وكان (ره) يمتنع عن ان تُقبّل يده متورعاً عن ذلک اشدّ التورع.

وكان رحمه الله يساعد كل من يزور مكتبته بكل ما وسعه من التوجيهات وكان احياناً هو بنفسه يقوم بتحضير الكتاب مع ضعف حاله. تسهيلاً للمراجع.

وكان لا يفوته غسل الجمعة طول حيوته ما عدى ايام النقاهة وكان لا يتعشى فى الليل الا بشىء خفيف جداً وكان يقول: "هذه عادتى منذ الصبا."

وكان اداء الصلاة فى اوقات الفضل لا يفوته واحياناً تنعقد الجماعة فى مكتبته حيث يأتم به جماعة من الافاضل كما كان يقيم الجماعة من قبل فى مسجد الطوسى وكذلك مسجد الهندى واخيراً فى مسجد الطريحى حيث انقطع عن الخروج من البيت.

كما كان يواظب على الصلوة جماعة فى مسجد السهلة كل ليلة اربعاء وسط المسجد وخلفه مقامه صهره العلامة السيد مهدى المدرسى دام بقائه.

صغری علی ان یُعاد لی اسم جدی بعد الکبر فکبرت وصار ذلک اسماً لی حتی الآن...". (النقباء ۱۶۷/۱)

وقد شاع الأسم المستعار علی شیخنا بحیث نُسی الاسم الاصلی او کاد (ومن الغریب) ان حصل هذا الاشتباه لبعض تلامذة و هو الشیخ محمد هادی الالمنی حفظه الله حیث قال فی کتابه تحت عنوان الطهرانی ما نصّه:

"محمد محسن بن الشیخ علی بن محمد رضا المتوفی حدود ۱۳۴۰/۱۹۶۲ عالم فذّ جلیل مجتهد متتبع له تقریرات استاذه الآخوند الخراسانی.". (معجم رجال الفکر / ۲۹۶)

بینما نجد ان التقریرات لمؤلف الذریعة نفسه وهو حیّ یرزق فقد قال(قده) فی مصدر الکلام المتقدم ما نصه:

"التقریرات لمؤلف هذا المجموع محمد محسن... ونسخة الاصل عندی بخطی غیر مرتبة ولا مهذبة بل انما هی مجموعة ضمن مجلد: (الذریعة ۳۸۳/۴) ولا بدع فی ذلک فانما العصمة لاهلها والله سبحانه العاصم.

المنزوی

ولما اراد (قده) فی سنة ۱۳۵۰ الحصول علی الجنسیة الایرانیة فی طهران اقترح احد اقربائه ان یلقب بالمنزوی وکان کما اقترح (وکتب شیخنا (قده) عن تلقبه بهذا اللقب فی رسالته الی الاستاذ النراقی بتاریخ ۲۱/ اول اشهر الحرم سنة ۱۳۸۶ یقول:

"... کلمه منزوی اسم سجلّی حقیر است که در مجلس نوشتن سجلّ برای حقیر در سال ۱۳۵۰ عمه زاده مرحوم والدم حاج محمد حسن اخوان بنکدار که در سرای قزوینها بوده و تازه مرحوم شده حاضر بود بالبدیهه گفت (منزوی) بنویسید حقیر آنرا بفال خوش برداشتم و شاکرم که تا حال منزوی بجمیع المعانی میباشم...".

وفى طرفها المتصل بغرفة صغيرة تسمى (نمازخانه) لأنها كانت مسجد تلك الدار... ".

اسمه ولقبه

وقد سُمّى باسم جده الحاج (محمد محسن) اتباعاً للعادة الجارية من احياء اسماء الاجداد فى الاحفاد ويقول (قده) عن هذه التسمية فى مستهل منظومة العقائد:

وبعد ذى (منظومة العقائد) لذى العقول للجنان قائد
ناظمها المسيئ سمى (محسن) ابن على بن رضا بن محسن
وليد طهران ويدعى باللقب (آغابزرك) اذ هو اول اب
الخ...

وقد اختلفت عادات الفرس عن العرب فالتزمت الفرس باستعارة كلمة اخرى غير الاسم الاصلى للحفيد ليطلق عليه حال الصغر فيطلق عليه احتراماً للاسم الاصلى وحذراً من ان يُمس بسوء.

والاسرة العربية تطلق اسم الجد على الحفيد مباشرةً من دون ملاحظة من هذا القبيل... ويحدثنا (قده) عن هذا اللقب قائلاً:

(... وقد يقول الاب لولده آقا. او آقاجان وذلك اذا سمى الوالد ابنه باسم ابيه حباً له واحياءً لذكره ولم يشاء ان يبتذل ذلك الاسم ويجرى على السنة الاطفال فانه يعبر عنه بآقا، آقاجان، او آقاكوچک او آقابزرك اذا سماه باسم جده؛ فتستعمل هذه الالفاظ فى الولد ويدعى بها الى ان يكبر فيطلق حينئذ اسم الجد الأصلى الذى اطلق به عليه فى حال صغره وقد يبقى ذلک اسماً له ويصير علماً كما اتفق ذلک فى اسم المؤلف عفى عنه فقد سُمِّيتُ اولاً بأسم جدنا الكبير الحاج محمد محسن ثم اطلق علىّ (آغابزرك) ايام

نسبه ونسبته

هو شيخ مشايخ الحديث فى هذا العصر خريت الصناعة، عالى الاسناد، آية الله الامام الشيخ محمد محسن الشهير بآغابزرك المحسنى المنزوى الطهرانى بن الحاج على المتوفى سنة ١٣٢٤ بن المولى الشيخ محمد رضا المتوفى سنة ١٢٧٥ بن الحاج محسن بن الحاج محمد بن المولى على اكبر بن الحاج باقر الطّهرانى هذا ما وجدته من نسبه وسنقف على تراجمهم فيما بعد.

استهلّ شيخنا العلاّمة الحياة فى بيت الطهر والعفاف وكان يغلب على البيت الطابع الدينى وان كانت الاسرة امتهنت الكسب والتجارة وكان مولده ليلة الخميس الحادى عشر من شهر ربيع الاول سنة ١٢٩٣ بدار الاسرة العامرة فى محلة (پاى منار) بطهران كما حكاه شيخنا عن خط والده على ظهر كتاب مفتاح الفلاح وارّخه بهذه الجملة (بناء العدل ظهر) و(لَمحسن ظهر) وكتب (قده) بهذا الصدد قائلاً: "وكانت ولادتى كما بخط والدى هى ليلة الخميس سنة ١٢٩٣ فى دار جدى فى طهران فى الحجرة الجنوبية منها

الفصل الاول

حيوته

سمّاه مستدرک الذريعة و كان يدوّن فى قصاصات أوراقاً ليضعها فى موضعها اللائق من المستدرک هذا.

و قد سرت على نهجه الرشيد فى أسفارى بكرّاسات الأسبوعين فى اليمن و الهند و بريطانيا و تركيا و غيرها، و الملاحظات و التعقيبات و المستدرک.

و حيث إنّى قد انتفعت بهذه الوصيّة الغالية فى حيوتى أرجو أن ينتفع بها من يهمّه أمر التراث، صان الله التراث و أهله من النكران و العدوان.

وختاماً أدعوا لكم و لنجليه المنزوى و اللجنة المشرفة بالنجاح المطّرد لمشروعكم المقدّس.

والسلام عليكم و رحمةالله و بركاته

محمّدحسين حسينى جلالى

و مفاد الوصيّه الشفويّة: (أنّ من الضرورى لأىّ كتاب يستحقّ القراءة أن يلخّصه القارئ بأسلوب واضح، و إلاّ فينتخب منه المهمّ من مواضيعه، و إلاّ فيوصفه و صفاً كاملاً، و هذا أضعف الإيمان.) (انتهى ما أفاده).

بيان ذلک توضيحاً لمراده: أنّ الكتب على أصناف، والعمر قصير، و لاينبغى للباحث أن يضيع وقته هباءاً؛ فإنّ الوقت كالسيف إن لم تقطعه يقطعک، فلابدّ و أن يختار القارئ ما يستحقّ القراءة منها، و على الأقلّ من وجهة نظره و أن يركّز على مطالعة ما له أولويّه و يهمل مالا يستحقّ ذلک؛ فإن كان الكتاب ذا فائدة للقارئ فلا بدّ و أن يكون كذلك لغيره، ممّن يوافقه فى الهدف. لذلک يجب على الباحث أن يصون التراث بإحدى الوجوه الثلاثة:

الوجه الأوّل: التلخيص، و هذا أهمّ الوجوه و أنفعها للمحافظة على غرض المؤلّف، و قد قام ـ ره ـ بتلخيص بعض الكتب، كما أشرث إليها فى غاية أصدق الأخبار فى تحقيقات المجلسى فى البحار، و الاكتفاء فى تلخيص تاريخ ابن عساكر، و تلخيص الذهب من لسان العرب، و جنى الثمار من كتاب الأسفار، و البدر الزاهر فى تلخيص الجواهر، و اللطف المعنوى فى تلخيص المثنوى.

الوجه الثانى: الانتخاب؛ لأنّ بعض الكتب لايمكن التلخيص فيها، لصغر حجمها، فينبغى أن يكتفى القارئ بانتخاب بعضى الفوائد منها حسب أهميّة تلک الفوائد فى نظره، أو لضيق الوقت المانع من المطالعة الفاحصة، و كانت عادة العلماء جمع تلک الفوائد فى ما يسمّى بالكشكول، و كان شيخنا العلّامة ـ ره ـ يصحب معه فى الأسفار كشكولاً لهذا الغرض، و قد سرت على نهجه الرشيد فيما جمعته بعنوان الفوائد المنتقاة و المستدرک.

الوجه الثالث: الفهرسة بالنسبة إلى الكتب النادرة و النسخ المخطوطة الّتى لايوجد وقت كافٍ لمطالعتها أو لايسمع مالكها أو المصدر المشرف عليها من الانتفاع بها فتنحصر الفائدة بفهرستها و كان يفعل ذلک ـ ره ـ فى دفتر

أوّلاً: يعتنى مشروع مستدرک الذريعة لإكمال المسيرة الّتى بـدأها ـ ره ـ بمساعدة نجليه الكريمين المنزوى، و هما أعرف بخطّه و أسلوبه و منهجيته فى التأليف و التنسيق.

ثانياً: استقصاء جرد كامل لها صـدر منـه ـ ره ـ مـن إجـازات مكتوبـة بخطّـه الـشريف و خاصّـة كتبـه: المـشيخة أو الإسـتاد المـصفّى إلـى آل المصطفى طبعة النجف الأشرف: فإنّه كان من عادته تذييله بإجازة مختصرة لمن يطلب ذاک، و أورد نصوص بعضها فى إجازات الرواية و الورائة.

ثالثاً: مقابلة تلامذته الأوفياء الّذين أحسنوا صحبته فى حيوتـه و سـاروا على سيرته بعده، و ما بدّلوا تبديلاً، و أخصّ بالذكر منهم: السيّد محمّدحسن طالقانى، والسيّد محمّد على الروضاتى، و الدكتور حسين على محفوظ.

و أرسل مع هذه الرسالة و فى طرد مـستقلّ نـسخة مـصوّرة عـن خطّـه الشريف من الكرام البررة و نقباء البشر (القسم المطبوع)، و قائمة منتقاه من مخطوطات مكتبته ـ ره ـ و إن كان بوسعى أىّ عمل آخر أقـوم بـه تجـاه هذه الشخصية العصامية، فأرجوا التنبّه على ذلک.

و قبل الختام أحبّ أن أشير إلى وصيّة شفويّة استفدت منها مـن محـضر شيخنا العلامة ـ أعلى الله مقامه فـى هـذا المجـال و هـذا اغلـى و صـاياه الشفوية التى أثّرت فى حيوتى كثيرا، وفاتنى ذكرها فـى ترجمتـه. أذكرهـا هاهنا مع الأمل أن تكون نافعا لمن يقدرها مـن أبناءالجميـل؛ حيـث إنّهـا حصيلة شخصيّة خبيرة فى عـالم التـرث؛ فإنّـه ـ ره ـ شـأن كـلّ العلمـاء العصاميين أوقف حيوته فى سبيل العلم، لكنّه امتاز بأنّـه لـم يـسامر سـوى القلم و الكتاب. لقد عشق الكتـب و فهارسـها و عـاش بينهـا و سـامرها و اختار مدفنه بينها.

الأستاذ الأكرم الأبهرى، أبهرت بركاته و دامت
مكتبة مجلس الشورى الإسلامى، طهران

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته

و بعد، حسب أمركم أرسل إليكم ما يجول بخواطرى حول مبادرتكم الكريمة بإحياء بعض آثار شيخ مشايخ الحديث فى عصره، شيخنا العلامة الشيخ آغا بزرك الطهرانى (١٢٩٣-١٣٨٩ق.) ـ أعلى الله مقامه ـ أكرّر أنّها خطوة رشيدة فى الوفاء لهذه الشخصية العصامية، تستحقّ كلّ تقدير، و تمتاز مبادرتكم الكريمة بأمرين:

الأوّل: أنّها تنبثق فى الموطن الّذى ولد و تربّى فيه صغيراً، و ترعرع فيه يافعاً، فى أسرة دينية.

الثانى: أنّها تصدر فى العاصمة المحافظة على تراث أهل البيت (ع) الّذى أوقف شيخنا العلامة ـ أعلى الله مقامه ـ حيوته على إحيائه و لم يتوان فيه حتّى اللحظات الأخيرة من حيوته الشريف.

و ألخّص اقتراحى لهذه المناسبة فى نقاط ثلاث:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى آله آل الله.

(وبعد) لقد مرّت اربع سنوات على وفاة شيخ مشايخ الحديث فى القرن الرابع عشر، شيخنا العلاّمة الشيخ آغابزرك الطهرانى اعلى الله مقامه وذكراه تتجدد فى كل مناسبة فى ضمير تلامذته ومستجيزيه الذين يصعب عدّهم فانه (ره) ترک فراغاً واسعاً وثلمة لا يسدّها شيء.

وبمناسبة مرور مائة عام على مولده الشريف رأيت احياء ذكراه بهذه الترجمة التى كتبتها فى حيوته ثم استدركت عليها اضافات بعد وفاته وسميتها غاية الأمانى واستنسخها العلاّمة الجليل السيّد حسن الطيبى دامت افاضاته؛ عسى ان تكون هذه الترجمة خطوة لتفهم فكره السديد والالتزام بنهجه الرشيد.

وما توفيقى الاّ بالله؛ عليه توكلت و اليه انيب.

محمدحسين الحسينى الجلالى

١٣٩٣) فى دار جدى فى طهران فى الحجرة الجنوبية منها وفى طرفها المتصل بغرفة ضيقة تسمّى (نمازخانه) لانها كانت مسجد تلك الدار فكانت نشأتى فى أسرة تجارية وقد ربّانى والدى خير تربية فانه كان عبداً صالحاً ذا حظ من المعارف الدينية الأصلية والفرعيّة وكان غالياً فى حب العلم والعلماء حتى انه انقطع عن التجارة فى الأواخر وتمحض للحضور فى مجالس العلماء المفروشة بأجنحة الملائكة لينال ثواب زيارتهم وليستمع لمباحثاتهم العلمية فكان يحضر تلك المجالس من اوائل طلوع الشمس الى قرب الزوال وكان يستريح فى بقية النهار.

اول شروعى فى التعلم والتحصيل

انى كنت فى الصغر فى القسم الداخلى من دارنا العب مع سائر اطفالنا ولا اخرج من باب الدار ابداً الى ان بلغ عمرى خمس سنوات فأخرجتنى امى الى القسم الخارجى من دارنا الذى كانت تسكن زوجة عمّى المسماة (زهرا سلطان خانم) حفيدة جدنا الحاج محسن فأجلسنى ابى عندها

هدية مؤلف موسوعة اعلام العراق فى القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجرى الى الاستاذ البحاثة السيد محمد حسين الجلالى حفظه الله.

باقر الموسوى
١٩٧٠/٢/٢٢

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتى

ولدنا الاعزّ الاستاذ السيد باقر الموسوى زيد توفيقه

تحية الاسلام المباركة

وبعد نزولاً عند رغبتك التى لا مردّ لها عندى وبالرغم من ضيق النفس ورعشة اليد كما رأيت اكتب له بخطى موجز ترجمتى واعتذر اليك عن الاختصار ومثلك من يقبل الاعتذار واذا رغبت فى المزيد والتفصيل فان لدى ولدنا وثقتنا فضيلة الاستاذ السيد الطالقانى ما يغنيكم.

الاسم والنسب واللقب

محمد محسن بن على بن محمد رضا بن الحاج محسن بن محمد بن على اكبر بن باقر الطهرانى عرفت بآقابزرك ولقبّت بالمنزوى واشتهر اولادى بذلك وتعرف اسرتى بآل المحسنى نسبة الى جدى الحاج محسن وذكرت فى ص٥٦٣ من الكرام البررة جدى المولى محمد رضا الفاضل الاديب التاجر المتوفى (١٣٧٥) والمفخورة جملة من آثاره العلمية فى مكتبتنا وكانت ولادتى كما بخط والدى فى ليلة الخميس (١١-ع١-

طبقات

أعلام الشيعة

القسم الرابع

من

الجزء الاول

وهو

نقباء البشر في القرن الرابع عشر

تأليف

آغا بزرك الطهراني

مؤلف (الذريعة)

طبع بنفقة المؤلف وحقوق الطبع محفوظة له

مطبعة الآداب ـ النجف

١٣٨٨ ـ ١٩٦٨

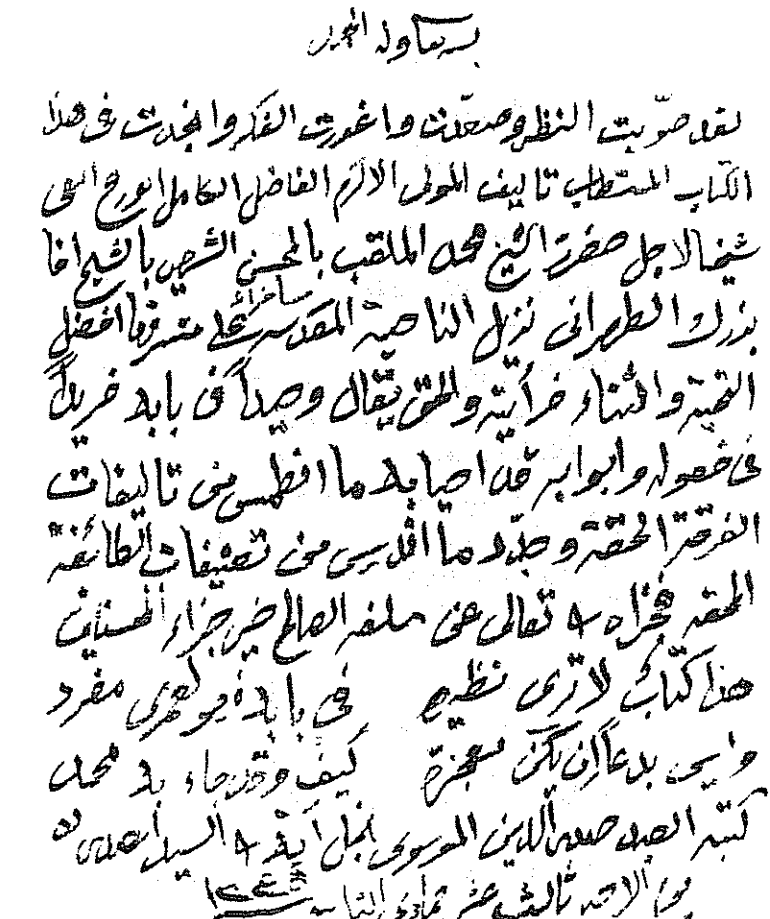

تقريظ بخط السيّد صدرالدين الصدر فى ١٣٤٥

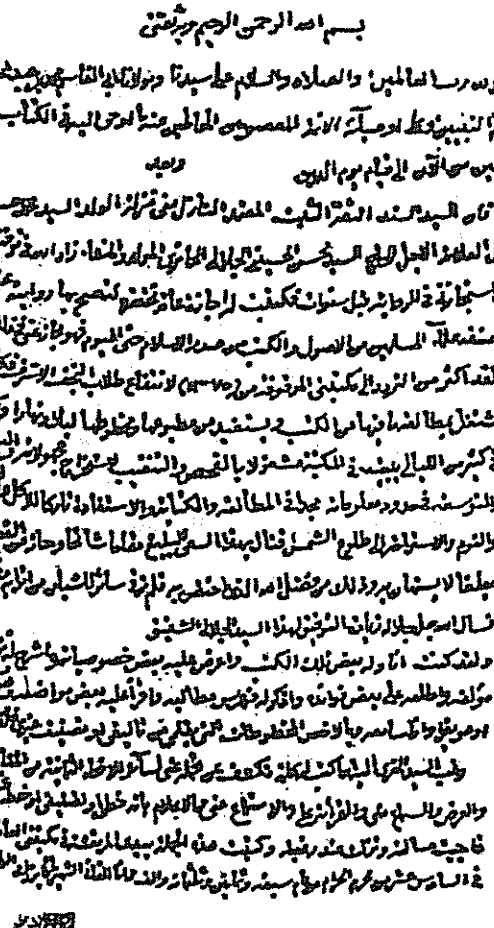

كلمة شيخنا العلامة ادام الله ايامه كتبها سنة ١٣٨٧ هـ. ق.

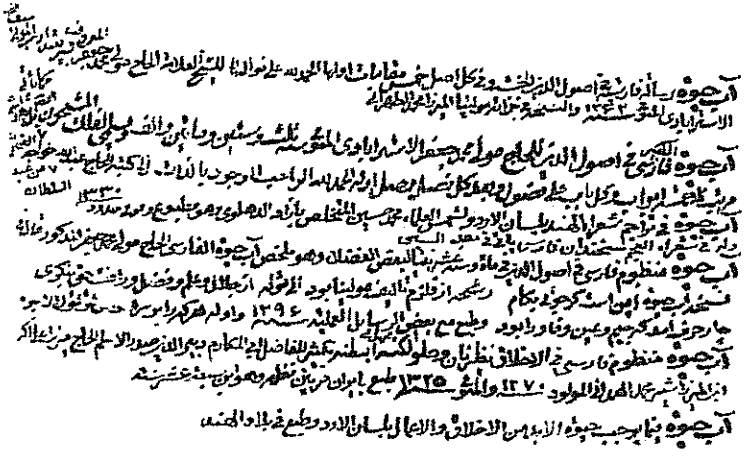

الصفحة الاولى من الذريعة بخط المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا هو الكتاب الشريف والمفخر المنيف المسمى بالذريعة الى مؤلفة مصنفات الشيعة
تاليف الشيخ الاجل الافخم الافضل والحبر الكامل الاكمل ممدوح السلف وابو الفضائل
و الطرف المحدث الفقيه والرجال النبيه والاصولي الخبير الشيخ محسن المعروف
بالشيخ اقا بزرك الطهراني نزيل دار الغيب سره الله في الدنيا والاخرة احي الاثار
العلام وحفظها من الضياع وضبطها باتمتز اليها القلوب والاسماع
فصار له الذكر الجميل على سرور الاعصار والاجر الجزيل الذي اعده
الله لمن احي من الدين اثارة وشيد مشيده واجاره فجزاه الله
خير جزاء المحسنين بمحمد والطيبين واخترت انا له هذا الاسم المترجم
عن معناه المأكى عنما اشتمل عليه لفظه ومعناه واسئل الله
جل جلاله توفيقه على الدوام لاحياء اثار الدين وهو ولي التوفيق
حرره الاحقر بن العلامة السيد الباوي الشهير بالسيد حسن صدر الدين
في ثامن ذي الحجة الحرام سنة اربعة وثلثمائة بعد الالف من الهجرة المباركة

تقريظ السيّد حسن الصدر للذريعه

تقديم مؤلف موسوعة اعلام العراق في القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجري الى الاستاذ العلامة السيد محمد حسين الجلالي حفظه الله

باقر الموسوي

٢٢/٢/١٩٧٠

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

ولدنا الاعز الاستاذ السيد باقر الموسوي زيد توفيقه

تحية الاسلام المباركة

[illegible]

صورة ما كتبه شيخنا العلامة ادام الله ايامه للسيد باقر الموسوى الكاظمى

ديباجة المؤلف

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسّلام على محمد وآله الطاهرين.

(وبعد) منذ اوائل هجرتي الى النجف الاشرف عام ١٣٧٩ غمرتني عناية ادبية من شيخنا العلامة اعلى الله مقامه لن تنسى. فرأيت لزاماً عليّ واقراراً بالمعروف احياء ذكراه الحافلة بخدمة التراث الشيعي؛ فكتبت عام ١٣٨٣ ترجمة مستوعبة لما قضى من عمره الشريف وقف عليها وصحّح مواضع منها بخطه (ثم) رأيت تجديد النظر فيها فى هذه السّنة سنة ١٣٨٩ عام وفاته (قده) وكان جلّ اعتمادى فى ترجمته (قده) على المصادر التالية:

١- الذريعة الى تصانيف الشيعة: المخطوط والمطبوع.

٢- طبقات اعلام الشيعة المخطوط والمطبوع فى النجف.

٣- وثائق الاسرة، أعنى ما كتبه (قده) بنفسه فى تواريخ الأسرة وغيرها والرسائل التى كتبها لبعض اصحابه او ما افاده (قده) شفهاً ولئن غاب عنّا (قده) فلن تنسى عطوفته وعنايته الادبية ومثابرته الجلدة فى احياء تراث الشيعة.

فرحمه الله رحمة واسعة واسكنه فسيح جنانه.

(وسلام عليه يوم ولد ويوم مات ويوم يبعث حياً)

النجف الاشرف

محمد حسين الحسينى الجلالى

محرّم ١٣٨٩

فى قسم الطباعة والنشر فى "منظمة الوثائق والمكتبة الوطنية" نقدم اليوم هذا الكتاب القيم الى كل رجال العلم ومحبى الفكر، وكلنا أمل ان يكون محل الرضى والقبول.

ولابد لى بهذه المناسبة أن أتقدم بجزيل الشكر لكلّ من ساهم فى إعداد نشرهذا الكتاب، وأخصّ بالذكر حضرة السيد نادر مطلبى كاشانى، الذى قام مشكورا بتوفيرصورة المخطوطة و الصور المرفقة.

ومن الله التوفيق وعليه التكلان

على اكبر اشعرى

رئيس منظمة الوثائق والمكتبة الوطنية

للجمهورية الاسلامية الايرانية

يعتبر العلامة الجليل الشيخ آغا بزرك الطهرانى شخصية فذّة و فريدة من نوعها، حيث سعى جاهدا فى جميع مراحل حيوته ان يعرّف عقائد الإسلام و خدماته وعلومه، و كذ لك علوم وخدمات مدرسة أهل البيت. وبالرغم من ان هذا العالم الجليل استطاع ان يقدم خدمات جليلة وهامة و ان يكتشف الكثير من الكتب العلمية المنسية و المؤلفين المنسيين ويعرفنا عليهم عبر كتبه، ولكن مع الأسف الشديد لم يتم القيام بتكريم هذه الشخصية و التعريف بها وأداء الاحترام اللازم لها. وما تم من تعريف به الى الآن لم يتجاوز بعض المقالات والبحوث المحدودة والتى تعتبر قليلة بالنسبة الى خدماته العلمية الرصينة و الواسعة.

ومن هذا المنطلق، قررت منظمة الوثائق والمكتبة الوطنية للجمهورية الاسلامية الايرانية ان تقوم بنشر كتاب "غاية الأمانى فى حيوة الشيخ الطهرانى" للسيد محمدحسين الحسينى الجلالى، وهو من تلامذة العلامة الطهرانى، ومقيم منذ سنوات طويلة فى شيكاغو فى الولايات المتحدة الاميركية .

ونظرا الى ان المؤلف قام بنشر هذا الكتاب فى شيكاغو بشكل محدود عبرمؤسسة المدرسة المفتوحة "open school"، ونظرا الى ضرورة نشره بشكل أوسع، قام سماحة حجةالاسلام السيد محمدعلى أحمدى أبهرى بترجمته الى الفارسية وذلک على نفقة مكتبة مجلس الشورى الاسلامى عام ٢٠٠٣ وتم نشره فى " الدورة الرابعة لتكريم حُماة الكتب المخطوطة" وذلک تكريماً للشيخ الطهرانى.

ان الترحيب الذى قامت به الأوساط العلمية من مختلف أرجاء العالم الاسلامى بعد نشر النسخة الفارسية، دفعنا لكى نعتقد بضرورة طباعة النسخة العربية للكتاب بشكل أوسع. وبعد إصرار و متابعات من قبل حجة الاسلام والمسلمين الشيخ نوراللهيان، و جهود مضنية من قبل المسؤلين

الديباجة

ترعرع فى مدرسة أئمة و قادة أهل بيت الرّسالة و النبوة علماءٌ قدّموا خدمات وآثار جليلة الى عالم الفكر والثقافة. لقد أسّس البعض منهم علوما جديدة و كان لهم دور هام فى نقل أو تجديد العلوم البشريّة. ولكن مع الأسف الشّديد رأينا فى الفترات الماضية، و لأهداف و أغراض معروفة، أنّه لم يتـم الإعتناء بمنزلة و أهمية العلماء و آثارهم العلمية من أتباع مدرسة أهل البيت عليهم السلام، بل و قد تمّ انكارها أحيانا من قبل البعض، الى درجة حيث رأينا ان كثيرا من أهل العلم والبحث فى العالم الإسلامى يجهلون حقائق كثيرة عن الكتب والعلوم التى كتبها علماء و رجال من أتباع مدرسة أهل البيت عليهم السلام.

وهذه الحقيقة المرّة جعلت بعض العلماء الملتزمين من ذوى المسؤلية أمثال العلامة الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء و العالم الجليل السيد حسن الصدر و العلامة الشيخ آغا بزرك الطهرانى و غيرهم يتحملون أعباء هذه المهمة للولوج فى هذا الميدان وكشف اللّثام عن الحقائق.

الفصل الثالث: تراثه العلمی تصانیفه	۶۱
دراسة فی الذریعة، الذریعة الی تصانیف الشیعة	۶۳
تسمیة الکتاب	۶۴
سبب التألیف	۶۴
و یقول (قده)	۶۶
نقد الذّریعة	۶۶
اسلوب التألیف	۷۱
مصادر الذریعة	۷۷
مصطلحات الذریعة	۸۰
مطبعة الذریعة	۸۲
مستدرک الذریعة	۸۴
لمحات عن الطبقات، طبقات اعلام الشیعة	۸۶
الفصل الرابع: نوادر مکتبة صاحب الذریعة العامة	۱۰۹
مکتبته	۱۱۱
مؤلّفاته و مستنسخاته	۱۱۲
مخطوطات الأسرة	۱۱۴
الفصل الخامس: الخاتمة	۱۳۱
وفاته	۱۳۳
الصّور	۱۳۵

مرحلة الخارج(العَالية)	٣٨
و اهم العلوم التى تدرس خارجها هى	٣٨
فى الكتاتيب	٣٩
اول شروعى	٤٠
لباسه الدينى	٤٠
المقدمات و السُّطوح	٤١
البحث	٤٢
اساتذته	٤٢
شيوخ الرّواية	٤٤
القسم الثانى	٤٧
القسم الثالث	٤٧
المُجازون عنهُ	٤٨
الفصل الثانى: نشاطهُ العلمى	٥٣
اسفاره العلميّه	٥٥
مشهد	٥٦
العراق	٥٦
سامراء	٥٦
الكاظميّه	٥٧
مازندران	٥٧
اصفهان	٥٧
حجّ بيت‌الله	٥٨
مكة المكرمة	٥٩
المدينة المنوّرة	٥٩
الشام	٦٠
القاهرة	٦٠

فهرس المحتويات

الديباجة	١
ديباجة المؤلف	٥
الفصل الاول: حيوته	٢١
نسبه و نسبته	٢٣
اسمه و لقبه	٢٤
المنزوى	٢٥
سيرته	٢٦
اسرته	٣٠
عمّ والده	٣١
والده	٣١
اُمّه	٣٢
ابن اخيه	٣٣
زوجاة	٣٣
اولاده	٣٤
استاذته	٣٦
المنهاج الدراسى	٣٦
المقدمات الابتدائية	٣٦
مرحلة السُّطوح	٣٧

فهرست‌نویسی پیش از انتشار کتابخانه ملی جمهوری اسلامی ایران

سرشناسه:	الحسینی الجلالی، محمدحسین، ۱۳۲۱-
عنوان قراردادی:	غایة الامانی فی حیوة الشیخ الطهرانی
عنوان و نام‌پدیدآور:	غایة الامانی فی حیوة الشیخ الطهرانی ۱۳۸۹-۱۲۹۳هـ . ق./ تألیف محمدحسین الحسینی الجلالی
مشخصات نشر:	تهران: سازمان اسناد و کتابخانه ملی جمهوری اسلامی ایران، ۱۳۸۸.
مشخصات ظاهری:	۱۳۱ ص.: مصور، نمونه، عکس
شابک:	978-964-446-248-1
وضعیت‌فهرست‌نویسی:	فیپا
یادداشت:	عربی
یادداشت:	کتاب حاضر به مناسبت الدورة الرابعة لتکریم حماة الکتب المخطوطة و همچنین تکریماً للشیخ الطهرانی منتشر شده است.
یادداشت:	کتاب حاضر در سال ۱۳۸۲ با عنوان زندگی و آثار شیخ آقا بزرگ تهرانی توسط کتابخانه، موزه و مرکز اسناد مجلس شورای اسلامی به فارسی ترجمه شده است.
موضوع:	آقا بزرگ طهرانی، محمدمحسن، ۱۳۴۸ - ۱۲۵۵.
موضوع:	کتابشناسان ــ ایران ــ سرگذشتنامه
شناسه افزوده:	سازمان اسناد و کتابخانه ملی جمهوری اسلامی ایران
رده‌بندی کنگره:	۱۳۸۸ ۵۳ح۷آ / z۱۰۰۴
رده‌بندی دیویی:	۰۱۰/۹۲
شماره کتابشناسی ملی:	۱۸۰۴۰۲۴

سازمان اسناد و کتابخانه ملی
جمهوری اسلامی ایران

www.nlai.ir

غایة الامانی فی حیوة الشیخ الطهرانی

تألیف: محمدحسین الحسینی الجلالی

نوبت چاپ: اول

تیراژ: ۵۰۰

چاپ و صحافی: سیب

تاریخ انتشار: ۱۳۸۸

بها: ۱۵۰۰ تومان

بزرگراه شهید حقانی (غرب به شرق)، بعد از ایستگاه مترو، بلوار کتابخانه ملی
تلفن فروشگاه: ۸۸۹۴۱۹۴۶؛ دورنگار: ۸۸۹۴۷۴۹۶

غاية الاماني في حيوة الشيخ الطهراني

۱۳۸۹ – ۱۲۹۳ هجری قمری

تألیف

محمدحسین الحسینی الجلالی

سازمان اسناد و کتابخانه ملی جمهوری اسلامی ایران

تهران ۱۳۸۸

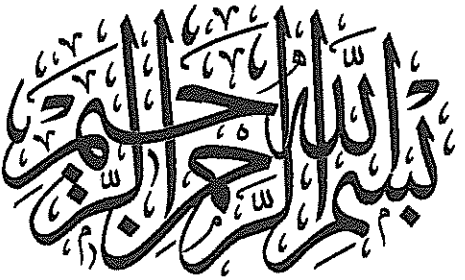
بسم الله الرحمن الرحيم